شرط القراءة على الشيوخ

للحافظ المسند أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد
السلفي الأصبهاني
(المتوفى سنة ٥٧٦ هـ)

ويليه

فوائد حسان

له

بانتقاء الحافظ أبي محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي الحنبلي
(٦١٢هـ)

وراجعهما وعلق عليهما وخرج أحاديثهما
أبو عبيدة محمد بن فريد زريوح

دار التوحيد للنشر
الرياض

شرط القراءة على الشيوخ

ويليه

فوائد حسان

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الأصبهاني، الحافظ أبي طاهر السلفي
شرط القراءة على الشيوخ ويليها فوائد حسان/ الحافظ أبي طاهر السلفي
الأصبهاني، محمد فريد زريوح - الرياض، ١٤٢٨هـ
١٦٠ص ١٧×٢١ سم (خزائن التراث ١)
ردمك: ٧-٣-٩٩٣٣-٩٩٦٠
١- الحديث - أجزاء أ- زريوح، محمد فريد (محقق)
ب- العنوان ج- السلسلة
ديوي ٢٣٧,٧ ١٤٢٨/٣٢٨١

رقم الإيداع: ١٤٢٨/٣٢٨١
ردمك: ٧-٣-٩٩٣٣-٩٩٦٠

الطبعة الأولى
صفر ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

الناشر
دار التوحيد للنشر
المملكة العربية السعودية- الرياض - ص.ب ١٠٤٦٤ الرمز البريدي ١١٤٣٣
هاتف ٠٠٩٦٦١٢٦٧٨٨٧٨ وناسوخ ٠٠٩٦٦١٤٢٨٠٤٠٤
البريد الإلكتروني: E-mail : dar.attawheed.pub.sa@gmail.com

الإخراج دار التوحيد للنشر
أبو عبد الرحمن عبد الإله محمد. جوال/ ٠٥٠٦٤٨٩٥٣٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إنَّ الحمدَ لله، نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شُرور أنفسِنا، ومن سيِّئاتِ أعمالِنا، من يهدِهِ الله فلا مُضلَّ له، ومن يُضْلل فلا هاديَ له، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأشهد أن محمّداً عبدُه ورسولُه.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾[آل عمران:١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾[النساء:١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[الأحزاب:٧٠-٧١].

أمّا بعد:

فإنَّ أصدقَ الحديث كلام الله ﷻ، وأحسنَ الهدي هدي محمَّد ﷺ، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكلَّ محدثةٍ بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النّار.

فـ(إن علمَ الحديثِ من أفضل العلوم الفاضلة، وأنفعِ الفنون النّافعة.

يحبّه ذكور الرّجال وفحولتهم، ويُعنى به محقِّقو العلماء وكَمَلَتهم، ولا

يكرهه من النّاس إلاّ رذالتهم وسفلتهم)[١].

و(الاشتغال بالحديث من أجَلِّ العلوم الرّاجحات، وأفضل أنواع الخير وآكد القُربات.

وكيف لا يكون كذلك، وهو مشتملٌ على بيانِ حال أفضل المخلوقات، عليه من الله الكريم أفضل الصّلوات والسّلام والبركات)[٢].

قال بعض السّلف في قوله ﷻ: ﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَٰمِهِمْ ﴾: «هذا أكبر شرفٍ لأصحاب الحديث، لأنّ إمامهم النّبي ﷺ»[٣].

لكنّه علمٌ (لا يعلَقُ إلَّا بمن وَقَف نفسه عليه، ولم يضُمّ غيرَه من العلوم إليه)[٤].

ولذا (كان أكثر اشتغال العلماء بالحديث في الأعصار الخاليات، حتّى لقد كان يجتمع في مجلس الحديث من الطّالبين ألوفٌ متكاثرات.

فتناقصَ ذلك، وضَعُفت الهِمَم، فلم يبقَ إلا آثارٌ من آثارهم قليلات، والله المستعان على هذه المصيبة وغيرِها من البلِيّات)[٥].

(فأين علمُ الحديث وأين أهله؟! كدتُ أن لا أراهم إلاّ في كتابٍ أو

---

(١) «مقدمة ابن الصلاح» (ص٣).

(٢) «شرح النووي على مسلم» (١/ ٤).

(٣) «تفسير ابن كثير» (٥/ ٩٩).

(٤) «الجامع» للخطيب البغدادي (٢/ ٢٥١).

(٥) «شرح النووي على مسلم» (١/ ٤).

تحت تراب)[١]...

فلا سبيل إلى أن نصير ـ نحن طلاّبَ العلم ـ أهلا للكلام في هذا الفنِّ والمشاركة فيه(إلاّ بإدمان الطّلب، والفحص عن هذا الشّأن، وكثرةِ المذاكرة والسَّهر، والتّيقظِ والفهم، مع التّقوى والدّين المتين والإنصاف، والتّردد إلى مجالس العلماء، والتّحري والإتقان)[٢]...

فإن استوفى المُتجشِّم الشّرْط، ومَيَّز بين الحُلوِ والخَمْط[٣]، آنذاك يُقال له:

«امضِ على رِسْلك، حتىَّ تَنْزل بساحتهم»[٤]، ثمّ ادعُهم إلى السُنّة، وما يجب عليهم من اتّباعِ صحيحِها، «فو اللهِ لأنْ يَهديَ الله بك رجلاً واحداً، خيرٌ لك من حُمرِ النَّعَم»[٣].

نعم يا أُخيَّ! ألا تأمّلت في جهود المتقدّمين في حفظ السّنة وجمعها وتدوينها؟! إنّك لترى الشّيء العُجاب:

صحاحٌ، وسننٌ، وجوامع، ومسانيد، ومعاجم، وأجزاء، وفوائد... وغيرها من التّصَانيف الفائقة، والأسفار القيِّمة، لو وُضعَت جنْباً بجنْبٍ، لملأت الآفاق.

---

(١) «تذكرة الحفاظ» للذهبي (١/ ٤).

(٢) من المصدر السابق (١/ ٤).

(٣) قال الزّجاج: يقال لكل نَبْتٍ قد أخذ طعماً من مرارة حتىّ لا يمكن أكله.
انظر: مادة (خ م ط) من «لسان العرب» (٥/ ١٦٧ـ بولاق).

(٤) أخرجه البخاري (٢٧٨٣، ٢٨٤٧)، ومسلم (٢٤٠٦).

ولا يزهدنَّ أحدُنا في مصنّفات الأقدمين، ولو كانت أجزاءَ صغيرة، وكراريسَ قليلة، فرُبَّ كتابٍ لَطُف حجمه، ورسالةٍ قلَّتْ أوراقها، حمَلاَ من الدُّرر الغاليات، والأسانيد النّادرات، والفوائد الحسان، ما لا يوجد في غيرها!

وقد يوجد في النّهر ما لا يوجد في البحر!

فحرصاً منيّ على تصديق ما قلته بعمل، والاندراج تحت سلك أولئك الأفذاذ على أمل، رغبت في إخراج هذين الجزئين الصغيرين، لحافظ زمانه، ومسند عصره وأوانه: الإمام الحافظ أبي طاهر السِّلفي الأصبهاني رحمه الله.

الأول منهما: جزء «**شرط القراءة على الشّيوخ**».

والثاني: جزء «**الفوائد الحسان**»، بانتقاء تلميذه الحافظ عبد القادر الرُّهاوي.

ولقد صادفت صعوبات في قراءة مواضع من كلا النسختين، نتيجة مسح في بعضها، أو انغلاق في فهم خطها ورسمها، مُستشعراً كلمة الجاحظ حيث قال:

«ولربَّما أراد مؤلِّف كتاب أن يصلح تصحيفاً أو كلمةً ساقطةً، فيكون إنشاء عشر ورقاتٍ من حرِّ اللَّفظ وشريف المعاني أيسرَ عليه من إتمام ذلك النَّقص...»[١].

وظننتُ حين عزمت على تجشّمِ ذلك، (أن لو عُزم لي عليه، وقُضي لي تمامه، كان أوّل من يصيبه نفع ذلك إيّاي خاصّة قبل غيري من النّاس،

(١) الحيوان (١/ ٧٩).

لأسباب كثيرة يطول بذكرها الوصف)[١].

ويعلم الله أنّي استفدتُ من إخراجي لهذين الجزئين فوائدَ في علم الحديثِ وقراءة المخطوطات وغيرهما ما كان غائباً عنّي، ولم يخطر لي على بال.

ممّا ذكّرني بقولِ العلاّمة الأسْنوي ﷺ في مقدّمة كتابه «المهمّات» (ق/ ٦/ أ)[٢] في حقِّ شيخه الإمام النّووي ﷺ، قال:

«اعلم أنَّ الشّيخَ مُحيي الدّين النّوَوي ﷺ لمّا تأهّل للنّظرِ والتّحصيل، رأى المسارعةَ إلى الخيراتِ أنْ جَعلَ ما يحصِّلُه ويقِفُ عليه تصنيفاً ينتفعُ به النّاظرُ فيه، فجعلَ تصنيفَه تحْصيلاً، وتحصيلَه تصْنيفاً... وهو غرضٌ صَحيحٌ جميلٌ، ولولا ذلك لم يتيسّر له من التّصانيف ما تيسّر» ا.هـ.

وبهذه المناسبة أرى من الواجب عليَّ أن أشيد بفضل أستاذنا الشَّيخ الدكتور: **عبد الباري بن العلاَّمة حمَّاد الأنصاري**.

حيث كان فضيلته ـ بما حباه الله تعالى من همَّة عالية، وغيرةٍ على التُّراث ساميةٍ ـ السَّبب في إخراجي لهذين الجزءين، متعاهداً لي ـ مع كثرة مشاغله ـ بتوجيهاته العلمية النفيسة، ونصائحه الإرشادية القيِّمة، فاتحاً لنا باب مكتبة والده العامرة، فجزاه الله ووالدَه عنّي وعن طلاب العلم خيراً، وجعله لهما يوم القيامة ذُخراً.

---

(١) «مقدمة صحيح مسلم» (١/ ٤).

(٢) نسخة المكتبة الأزهرية (٧٨٦٩)٩١٣- فقه شافعي، وله صورة في مكتبة الجامعة الإسلامية ـ حرسها الله ـ برقم (٢٥٢٥).

وما ستراه أخي القارئ من عمل في هذين الكتابين، من ضبط نصّ، أو تخريج حديث، أو تعليق فائدة، «فإنّا أحقّاءُ بألّا نزكّيه، وألّا نؤكّد الثّقة به، وكلّ من عثر منه على حرفٍ أو معنىً يجب تغييرُه، فنحن نناشده الله في إصلاحه وأداء حقِّ النّصيحةِ فيه، فإنّ الإنسان ضعيفٌ لا يَسْلم من خطأ، إلاّ أن يعصمه الله بتوفيقه.

ونحن نسأل الله ذلك، ونرغب إليه في دركه»[1] إنّه جوادٌ كريم.

وصلّي اللّهم وسلّم على سيّدنا محمّد وآله وصحبه تسليماً كثيراً.

وكتبه

أبو عبيدة محمَّد بن فريد زريوح النَّاظوري المغربي

المدينة النّبوية في غرّة ذي القعدة سنة ١٤٢٧هـ

(١) من مقدمة «تفسير غريب الحديث» لأبي سليمان الخطابي.

إسناد المحقّق إلى جزئي الحافظ أبي طاهر السِّلفي

فمن باب قول الحافظ ابن حجر العسقلاني ـ نقلاً عن بعض فضلاء عصره ـ: ((الأسانيد أنساب الكتب))[١]، أحببت أن أسوق إسنادي إلى جزئَيْ الحافظ أبي طاهر السِّلفي ﷺ مساق الأنساب، فأقول وبالله التوفيق:

إسنادي إلى ((شرط القراءة على الشيوخ)):

أخبرنا شيخنا العلاّمة محمد الأمين بوخبزة، عن الشيخ المسند عبدالحي الكتّاني، أخبرنا السُّكري، عن الكزبري، عن المرتضى الزُّبيدي، عن عمر بن عقيل، عن العجيمي، عن البرهان إبراهيم الميموني، عن الشّمس الرَّملي، عن الحافظ زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني[٢] قال: أخبرني الشيخ أبو إسحاق التّنوخي، أنبأنا عبد الله ابن الحسين بن أبي التائب، أنبأنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن الحافظ أبي طاهر السِّلفي به.

إسنادي إلى ((الفوائد الحسان)):

أخبرنا شيخنا العلاّمة محمد الأمين بوخبزة، عن الشيخ المسند عبدالحي الكتّاني، عن علي بن محمد بن البطاح الزبيدي، عن عبد القادر الأهدل، عن أبيه محمد، عن أبيه عبد الرحمن، عن أبيه سليمان، عن أحمد

---

(١) فتح الباري (١/ ٥).

(٢) انظر: المعجم المفهرس لابن حجر (ص١٥٤).

ابن محمد شريف الأهدل، عن يحيى بن عمر مقبول، عن أبي بكر بن علي البطَّاح، عن عمِّه يوسف بن محمد، عن محدث اليمن طاهر الأهدل، عن الحافظ ابن الدّيبع الشيباني، عن الحافظ أحمد بن أحمد الزبيدي، عن المعمّر سليمان العلوي، عن أبيه الحافظ إبراهيم بن أبي بكر العلوي[1] عن الحافظ المزّي، عن الحسن بن علي ابن الخلال، عن المسند جعفر بن علي الهمداني، عن الحافظ أبي طاهر السِّلفي به.

---

(١) قال عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ١٢٧-١٢٨): ((وهذ الإسناد إلى ابن أبي بكر العلوي ـ وهو عن الذهبي والمزي وابن تيمية والحجار وأبي حيان ـ من أحسن ما تُقلَّد به النُّحور)).

ترجمة موجزة للحافظ السِّلفي(١)

الإمام العلاّمة المفتي، فخر المعمَّرين، وزينة المحدّثين، أبو طاهر أحمد ابن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني السِّلفي الشّافعي.

والسِّلفي: نسبةٌ إلى سِلَفة، وهي لقب عجمي لجدّه أحمد، معناه: الغليظ الشّفة، وقيل: ثلاث شفاه، لأن شفته الواحدة كانت مشقوقة، فصارت مثل شفتين، غير الأخرى الأصلية، وأصله بالفارسية: سِلبة، وكثيراً ما يمزجون الباء بالفاء.

وُلد في مدينة أصبهان في محلّة باب العقر(٢)، وكان لا يحرِّر عام مولده، وقد قال: «كتبوا عنّي بأصبهان في أول سنة اثنتين وتسعين وأنا ابن سبع عشرة

---

(١) آثرت اختصار ترجمة هذا الحافظ الكبير، نظرا لضيق المقام عن ذلك، ولوجود دراسات مستفيضة كتبها عدّة من الباحثين عنه، يرجع إليها من أراد التوسع في سيرته، وأخصّ بالذكر منها: كتاب «الحافظ أبو طاهر السّلفي» للدكتور حسن عبد الحميد صالح ﷺ في أطروحته لنيل الدكتوراه من كلية الدراسات الشرقية بجامعة كامبردج ـ إنجلترا، وجمع فيه مادة وفيرة عن حياته ورحلاته وأجاد فيها، وقد طبع الكتاب سنة (١٣٩٧هـ) أي: بنحو ثلاثين سنة، وتوفي مؤلفه قبل طباعته بعام!
ولكونه لم يطلع على بعض مؤلفات السِّلفي ـ مع حسن تتبعه ـ كان عليه استدراك في بعض المعلومات التي ذكرها في كتابه هذا، منها ما تقف عليه في التعليق رقم (١) (ص٤٨) من تحقيقي لجزء «شرط القراءة على الشيوخ».
كما أفرد ترجمته بالتصنيف الأستاذ محمد محمود زيتون في كتابه «الحافظ السِّلفي أشهر علماء الزمان»، وهو مطبوع في مجلد لطيف، وإن كان الأول أجود منه.

(٢) انظر «الوجيز في المجاز والمجيز» للسلفي (ص٤٤).

سنة أو نحوها، ليس في وجهي شعرة».

وقال أيضا: «أذكر قتل نظام الملك في سنة خمس وثمانين وكنت ابن عشر».

وعليه رجّح الذّهبي أن ولادته كانت في سنة خمس وسبعين[1]، أو قبلها بسنة[2].

كان أوّل سماعه من:

محمد بن عبد الرحمن المديني (٤٨٩هـ)، والرئيس القاسم بن الفضل الثَّقفي (٤٨٩هـ)، وأبي العبَّاس ابن أشته (٤٩١هـ)، وخلائق بأصبهان.

ورحل إلى بغداد سنة ثلاث وتسعين، فسمع من نصر بن البَطِر (٤٩٤هـ)، وفرح بلقيِّه، ومن أبي بكر الطُّوسي (٥٠٠هـ) وطبقتِه.

وبقي في الرِّحلة بضع عشرة سنة، وسمع ما لا يوصف كثرة، ونسخَ بخطِّه الصَّحيح السَّريع، وهو في غضون ذلك يقرأ القرآن والفقه والعربيَّة، وغير ذلك من الفنون.

وكان متقناً متثبتاً ديّناً خيّراً حافظاً ناقداً، مجموعَ الفضائل، انتهى إليه علوّ الإسناد.

وروى الحفّاظ عنه في حياته، وكان منهم من هو في طبقة شيوخه، كأبي علي البُرُداني الحافظ (٤٩٨هـ).

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٧).

(٢) وتبعه على هذا الترجيح حسن عبد الحميد صالح في ترجمته للحافظ السِّلفي.

وله مصنّفات كثيرة، منها على سبيل المثال:

«معجم لمشيخة أصبهان»، قال الذّهبي: «يكونون أزيد من ست مائة شيخ»، وهو في عداد المفقود ـ حسب علمي ـ.

و«معجم المشيخة البغدادية» وهو كبير(١).

ومعجم لباقي البلاد سمّاه: «معجم السفر»(٢)، وهو مطبوع(٣).

و«الطيُّوريات» وهو انتقاء من مرويّات شيخه أحمد بن عبدالجبار بن أحمد ابن القاسم الصيرفي، المعروف بابن الطُّيوري (٥١٧هـ)(٤).

ومن مؤلفاته ما هو مخطوط لم يطبع ـ بحسب علمي ـ مثل:

«أحاديث وحكايات»، وهي من انتخاب الحافظ السِّلفي على أبي عبد الله الطّبري بمكة.

و«السّداسيات المخرّجة من سماعات ابن الحطّاب الرّازي»... وغيرها.

---

(١) قد حُقّق في رسائل علمية لنيل درجة الدكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة النّبوية ـ حرسها الله ـ.

(٢) ولبشار عوّاد مقال في نقد المطبوع من «معجم السفر» في مجلة المورد (م ٨ العدد الأول بغداد ١٩٧٩).

وقد طُبع الكتاب كاملاً بباكستان بتحقيق د. بشير محمد زمان، لكن دار الفكر قامت بسلب جهود المحقّق منه، ثمّ طبعته بتحقيق عبد الله عمر البارودي!! فنسأل الله العافية.

(٣) وفي هذين المعجمين الأخيرين ـ أعني: «معجم السفر»، و«المشيخة البغدادية» ـ معلومات مفصّلة عن حياته ونشاطه العلمي، لأنهما تناولا شيوخه.

(٤) مطبوع في أربع مجلدات في دار أضواء السلف.

سمع منه خلائق لا يحصون منهم:

الحافظ محمد بن طاهر (٥٠٧هـ)، ومات قبله بستين عاماً! والمحدّث سعد الخير الأندلسي (٥٤١هـ)، والضّياء المقدسي (٦٤٣هـ) وأبو القاسم ابن عساكر (٥٧١هـ)، ويحيى بن سعدون القرطبي (٥٦٧هـ)، وخلق مثلهم ممن مات قبله.

وقد روى عنه القاضي عياض (٥١١هـ) بالإجازة ومات قبله بدهر.

وممن روى عنه الحافظ عبد الغني المقدسي(٦٠٠هـ)، وعبد القادر الرُّهاوي (٦١٢هـ) ـ المنتقي لجزئنا هذا «فوائد حسان» ـ.

وكان سلفيَّ المعتقد، على مذهب أهل السنّة والجماعة، ويتّضح هذا لمن طالع قصيدته في الحثّ على اتّباع السنّة والمعتقد الصحيح في الأسماء والصِّفات، وبيان ما كان عليه السَّلف في ذلك، وتقع في تسع وعشرين بيتاً، طُبعت أكثر من مرّة.

وقد أكثر في «مشيخته البغدادية» من رواية نصوص عن العلماء متعلقة بإثبات المعتقد السَّلفي في الأسماء والصِّفات، والقدر، وكلام الله، والصَّحابة، وغيرها.

وكان متقناً جيِّد الضّبط، كثير البحث عما يُشكل، أوحد زمانه في علم الحديث، وأعرفهم بقوانين الرواية والتحديث.

وكان ينظم الشِّعر، ويثيب من يمدحه.

جمع بين علوّ الإسناد وعلوّ الانتقاد، وبذلك تفرّد عن أبناء جنسه.

ولذا أثنى عليه العلماء قديماً وحديثاً:

قال الحافظ السّمعاني: «أبو طاهر ثقة ورع متقن ثبت فهم حافظ، له حظ من العربية، كثير الحديث، حسن البصيرة فيه».

وقال ابن نقطة: «كان السِّلفي جوّالا في الآفاق، حافظا ثقة متقنا، أحضروا له نسخة سعد الخير للمجتبى للنسائي ليرويه، فاجتذبها من يد القارئ بغيظ، وقال: لا أحدث إلّا من أصلي!».

وقال الحافظ المنذري: «كان السِّلفي مغرى بجمع الكتب وما حصل له من المال يخرجه في ثمنها، كان عنده خزائن كتب لا يتفرغ للنظر فيها، فعفنت، وتلصقت لنداوة البلد فكانوا يخلصونها بالفأس فتلف أكثرها».

ركب الإمام السِّلفي من بلد صور في البحر إلى الإسكندرية في سنة إحدى عشرة، فاستوطنها خمساً وستين سنة إلى أن مات، ما خرج منها سوى خرجته إلى القاهرة للسّماع من أبي الصّادق مرشد بن يحيى المديني (٥١٠هـ) وطبقته.

وتزوّج في الإسكندرية بـ «ستّ الأهل»، وكانت امرأةً ذات مال وفير، فحصلت له ثروة ووجاهة بعد فقره، وأنجبت له ابنته الوحيدة «خديجة»، وصارت محدّثة عالية الإسناد! وهي والدة المحدّث: ابن مكّي الإسكندراني، مسندِ مصر، والمعروفِ بـ «سبطِ السِّلفي».

ثمَّ بنى له العادل ابن السلاَّر ـ أمير مصر ـ مدرسةً سميت بـ: «المدرسة العادلية السِّلفية»، ووقف عليها.

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ سنة ستٍّ وسبعين وخمسمائة (٥٧٦ هـ)، ودفن في مقبرة «وعلة» بالإسكندرية، فرحمه الله تعالى وغفر له، ونوّر عليه قبره، وأدخله فسيح جناته، آمين[١].

ترجم له الجمّ الغفير، منهم:

- السّمعاني في «الأنساب» (٣/ ٢٧٤).
- ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٢٠٩).
- ابن الأثير في «الكامل» (١١/ ١٩١).
- الذَّهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٥) و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٢٩٨).
- ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٢/ ٣٠٧).

(١) أغلب سياقي لترجمة الحافظ السِّلفي منقول من «سير أعلام النبلاء» للذَّهبي.

القسم الأوّل

دراســـــة

شرط القراءة على الشُّيوخ

للحافظ أبي طاهرٍ السِّلفي

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المصطفى القائل:«نضَّر الله امرء سمع مقالتي فوعاها فبلغها، فرب مبلغ أوعى من سامع»، أمَّا بعد:

فقد اختار الله أهل الحديث لحفظ دينه، وشرَّفهم بنصرته وحمل لواءه، وهداهم للزوم السنن والآثار، وتلقي العلم عن الأبرار، فهم أوعية الدين وحملته، وحفظة الدين وخزنته، تجردوا للحديث وطلبوه، ورحلوا فيه وكتبوه، ثمَّ روُّوه لمن بعدهم فضبطوه.

وإنَّ ممّا حرصوا على ضبطه وتقنينه: مسألة «السَّماع»، فأثبتوها بطرق يتحقَّق معها المطابقة التَّامة في نقل المرويات من الشَّيخ إلى التَّلاميذ.

ولَّما بعُد الزَّمان، وكثرت الدَّواوين المرغوب في سماعها، اشترط المحدِّثون في «السَّماع» حتَّى يكون صحيحاً معتبراً: وجودَ النُّسخة الأصلية للنَّاقل، أو نسخة مقابلة عليها، يتِّم سماع المتلقِّين عليها والرِّواية منها، وتسامحوا في أهلية السَّامع من حيث تحقّق شروط الرواية فيه.

قال ابن الصلاح في المقدمة (١/ ١٩٢-١٩٣):

«... وجائز أن تكون مقابلته بفرع قد قوبل المقابلة المشروطة بأصل شيخه أصل السماع وكذلك إذا قابل بأصل أصل الشيخ المقابل به أصل الشيخ

لأنَّ الغرض المطلوب أن يكون كتاب الطالب مطابقاً لأصل سماعه وكتاب شيخه... ولا يكون كطائفة من الطَّلبة إذا رأوا سماع شيخ لكتاب قرءوه عليه من أي نسخة اتَّفقت!».

إلاَّ أنَّ ظهور آلات الطِّباعة في عصرنا المتأخِّر، أفقد النَّاقلين والمتلقِّين «السَّماع» المعتبر عند أهل الحديث، وذلك أنَّهم يكتفون بنسخة مطبوعة ليست مقابلة على النُّسخة الأصلية، ولا على فرع مقابل عليها، ولا تمتُّ للنَّاقل بصِلة، فكيف يجوز للمتلقِّي أن يقرأها عليه والحالة هذه؟!

ولذا أكَّد القاضي عياض حرمته هذا العمل في كتابه الإلماع (ص/ ١٥٨) فقال:

«وأما مقابلة النُّسخة بأصل السَّماع ومعارضتها به فمُتعيِّنة لا بدَّ منها، ولا يحلُّ للمسلم التَّقيِّ الرِّوايةَ ما لم يُقابل بأصل شيخه أو نسخة تَحقَّق ووثق بمقابلتها بالأصل»ا.هـ [(١)].

وإِنَّ في هذا الجزء «شرط القراءة على الشُّيوخ» للحافظ أبي طاهر السِّلفي (٥٧٦هـ) إشارةً إلى هذه المسألة ومسائل أخرى تتعلق بـ«العرض على الشَّيخ»، وإن كان مؤلِّفه لم يستوعب شروطها، إلاَّ أنَّ هذا الجزء ـ على صغر حجمه ـ يعد مرجعاً مهما يستقي منه من ألَّف في هذا الباب.

واللهَّ أسأل أن ينفع به من يقرأه من طلاَّب العلم، وأن يجعله لي ذخرا يوم ألقاه. وصلّى اللهم وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

---

(١) ما تقدم بيانه ـ في مسألة السماع ـ مستفاد من رسالة "التصحيح والاتباع في الإجازة والسماع" للأخ عبد الوهاب الزيد وهي في طريقها للطباعة لدى دار التوحيد للنشر بالرياض.

نبذة عن جزء «شرط القراءة على الشيوخ» ومنهج الحافظ السّلفي فيه

لقد كان هذا الجزء في عداد مؤلّفات الحافظ السِّلفي التّي لم تكتحل أعيننا برؤيته، حتّى صرَّح بعض الباحثين بأنّه مفقود لم يُعثر عليه[1]، وهاهو ذا بين يديك أخي القارئ، تقلّب أوراقه وتقيّد فوائده، فللّه الحمد والمنّة.

وهذا الجزء على وجازته صار مصدراً أصلاً للعلماء بعده.

ويظهر هذا جليّاً في كثرة نقولات المصنّفين عنه، كما سيتّضح لك ـ أخي القارئ ـ في فصل إثبات نسبة الجزء إلى الحافظ السِّلفي.

ومن خلال دراسة هذه الجزء تتّضح عناصر عدّة، تشكّل منهج السِّلفي فيه، فيما يلي سردٌ مختصر لها، مرتّبةً على هذا النّحو التالي:

١ـ استهلَّ الحافظ السِّلفي جزءه بذكر السبب الذي دعاه إلى تأليفه، وهو ما جرى في بعض مجالس الحديث بدمشق من تساءل عن حكم إطلاع القارئ شيخَه صورةَ سماعه في الجزء، أثناء قراءته عليه، هل هو شرط في صحة السّماع أم لا؟

٢ـ ذكر امتناعه عن الجواب أوّل الأمر، تقديمـًا لمن هو أولى منه، وأنّه

---

(١) منهم حسن عبد الحميد صالح في كتابه «الحافظ أبو طاهر السِّلفي» (ص١٩٤)، وعبد الغفور البلوشي في مقدمة تحقيقه لكتاب «الوجيز في ذكر المجاز والمجيز للسِّلفي» (ص٢٠).

من تمام الأدبِ معهم، والنّصيحةِ التي تقتضي منه التزام ذلك في نفسه أولا، حتىّ يؤثر في غيره، وساق كلاماً لبعض العلماء في هذا كلّه.

٣ـ ثمّ شرع في تفصيل الجواب، مبيّناً أن الحاجة هي التي دعته إلى إثبات.

٤ـ خلاصة الجواب:

أن الشّيخ إن كان صحيح السّماع، عارفاً بحديثه، فاستماعه إلى القارئ وإقراره له كافٍ في صحة السّماع.

وإن كان غير عارف بحديثه، فالعمدة حينذاك على القارئ عليه إن كان ثقة عارفاً بحديث الشّيخ، يَقرأ عليه من أصلٍ مسموعٍ أو فرعٍ صحيح عنه، مع إعلامه عمّن سمع الجزء، وحسنِ الوقف عند ابتداء كل حديث في حال اختلافِ الشّيوخ أو تفاوت الرّوايات، وعلى هذا جرى عمل الحفّاظ قديمًا وحديثًا.

ثمّ استحسن الحافظ السِّلفي وقوف الشّيخ على اسمه في الجزء حال السّماع إذا كان يُفرق بين الصّحيح من حديثه والسّقيم، ولرُبّما أدّى إقرار من لا يفرقُ إلى إسقاط الشَّيخ وتضعيفه.

ومثّل لذلك بقصة جرت مع بلديّ له كتب عن الحافظ أبي البقاء الحبّال أجزاء من بعض المسانيد، واستجاز له منه، ثم بان للسّلفي بعد ذلك أن صاحبه قد أخطأ واشتبهت عليه الروايات، لكن أمكنه إخراج الصحيح من ذلك.

٥ـ ختم المؤلف كتابه ببعض الآثار المروية في الحثّ على انتقاء الشيوخ، وطلب الإسناد العالي النظيف، مؤكّداً على أهمّية الإسناد في الدّين.

وفي آخر الكتاب طباق السّماع على تلميذه عبد الوهاب بن رَواج[١] سنة ٦٤٣هـ، بقراءة أحمد بن الحسن بن عمر الزّهري[٢] بالإسكندرية.

(١) المحدث المسند أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن رواج الإسكندراني المالكي الجوشني، سمع الكثير من الحافظ السلفي، ونسخ الأجزاء وخرج لنفسه الأربعين، وكان فقيها لبيباً فاضلاً ديِّناً صحيح السّماع متواضعاً سهل الانقياد، وانقطع بموته الشيء الكثير، توفي سنة (٦٤٨هـ).
انظر تكملة الإكمال (٢/ ٣٧٢) وسير الذهبي (٢٣/ ٢٣٧).

(٢) لعلّه أبو المجد أحمد بن الحسن بن عمر المُراديّ الغرناطي الخطيب، قال ابن عبد الملك المراكشي في «الذيل والتكملة» (١/ ٩٤-٩٥): «كان فقيها حافظا، ذاكرا للنوازل، بصيرا بالفتوى، متقدما في علم الكلام وأصول الفقه، سُنياً فاضلا، متين الدين، خطب زمانا بجامع قصبة غرناطة القديمة، وكف بصره آخر عمره» ا.هـ توفي سنة (٦٥١هـ).

إثبات نسبة جزء «شرط القراءة» للحافظ السِّلفي.

إثبات نسبة جزء «شرط القراءة» للحافظ السِّلفي من جهتين:

الأولى: ما ورد في هذه النّسخة الخطيّة الفريدة ـ التي بخطِّ أحمد ابن الحسن بن عمر الزّهري، والمقروءة على تلميذ السِّلفي: الحافظ عبد الوهاب ابن رواج ـ من نسبته إلى الإمام أبي طاهر السِّلفي، وتوارد بعض العلماء والحفاظ على سماعه وإجازته، كما هو مثبت في السماعات آخر الجزء.

الثانية: نسبة هذا الجزء باسمه للمؤلف السِّلفي من عدد من العلماء، ونقلهم بعض نصوصه، منهم:

- ابن نقطة في «تكملة الإكمال» (٢/ ٢١٩) و(٤/ ١٥١ـ١٥٢).
- الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢١).
- السّبكي في «طبقات الشافعية» (٣/ ٢١٤ـ٢٢٢).
- الزّركشي في «النكت على ابن الصّلاح» (٣/ ٤٣٠).
- البقاعي في «النّكت الوفية» (ق ٢٤٨أ) (ق٢٥١ب) (ق ٢٦٢أ).
- السّخاوي في «فتح المغيث» (٣/ ٣١٢).
- السيّوطي في «تدريب الرّاوي» (٢/ ١٧٢).
- الرّوداني في «صلة الخلف» (ص/ ٢٦٩ـ٢٧٥).
- وهو من مقروءات الحافظ ابن حجر العسقلاني على شيخه إبراهيم التّنوخي، كما في «معجمه المفهرس» (ص/ ١٥٤، برقم ٥٥٥).

وصف النسخة الخطّية لجزء «شرط القراءة على الشيوخ».

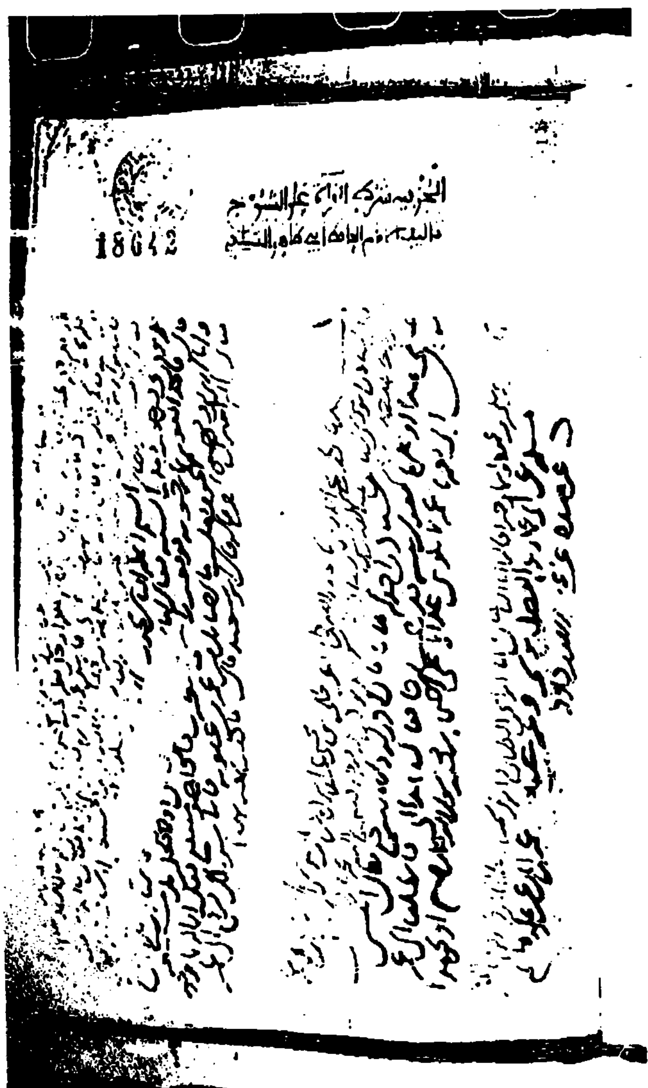
لهذا الجزء نسخة يتيمة لا نظير لها - فيما أعلم - من محفوظات مكتبةِ السَّفير التُّونسي: حسن حسني عبد الوهاب[1] ﷺ، المضمومةِ إلى المكتبة التّونسية برقم (١٨٦٤٢).

وقد حصّلت على صورة منها من مكتبة العلاّمة حمّاد الأنصاري ﷺ بالمدينة النّبوية، أمدّني بها ابنه الشَّيخ عبد الباري - نفع الله به وحفظَه -.

وهي تتكون من (١٢) ورقة، كتبها أحمد بن الحسن بن عمر الزهري كتابة عالم ضابط، بخطِّه المغربي الجميل، مع مسح في مواضع منها.

---

(١) كاتب أديب جمّاعة للكتب، صاحب كتاب «العمر»، عدَّه الأستاذ عبد السّلام هارون من أبرز المحقّقين التّونسيين للتّراث العربي، متمثّلاً بتحقيقه لكتاب «رحلة التّيجاني».
أنشأ مكتبة أهداها إلى دار الكتب الوطنية بتونس، اشتملت على (٩٥١) مخطوطة، وتوفي سنة (١٣٨٨هـ).
انظر: «الأعلام» للزركلي (٢/ ١٨٨-١٨٩)، و«قطوف أدبية، دراسات نقدية في التراث العربي» لعبد السلام هارون (ص٦١).



لوحة العنوان من المخطوط

اللوحة الأولى من المخطوط

اللوحة الأخيرة من العنوان

منهجي في التحقيق:

١ـ نسخت الجزء وفق الرّسم الإملائي الحديث، معتمداً على نسخته الفريدة، ونبّهت على ما وقع فيهما من أخطاء نادرة.

وإن كان الأمر لا يحتمل إلَّا الجزم بالخطأ أو التّرجيح أثبتُ الصّواب في المتن، وبيّنتُ ما في أصل النّسخة بالهامش.

٢ـ خرّجت الأحاديث الواردة في جزء «القراءة على الشّيوخ» تخريجاً علمياً مختصراً.

٣ـ شرحت الكلمات الغريبة الواردة في الجزء.

٤ـ علّقت على بعض المواطن التي تحتاج إلى تعليق.

٥ـ ضبطت بالشّكل الكلمات التي تحتاج إلى ضبط، خصوصاً ما يتعلّق بأسماء الرّواة وألقابهم.

إلى غير ذلك من متطلبات التّحقيق.

شرط القراءة على الشُّيوخ

للحافظ أبي طاهرٍ السِّلفي رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلّى اللهُ على سيّدِنا محمّد وعلى آلِهِ وسلّم تسليماً

أخبرنا الشّيخُ الفقيهُ الأجلّ الإمام قال:

الحمد لله على إنعامِهِ وإفضالِه، والصلاة على المصطفى محمّدٍ وآله، وعلى أصحابه المقتدين به وبخصالِه، في جميع أفعالِه وأقواله.

وبعد، إخواني ـ يرحَمُهم الله ـ:

فقد جرى في هذه الأيّامِ من أشهرِ سَنةِ تسعٍ وخمسمائة، عند قدومي مدينَتكم دِمشقَ ـ حرسها الله على الإسلام والمسلمين، وَصَرَف عنها كيدَ الكفّارِ والمُلْحدين[1] ـ تاراتٍ وكرّاتٍ، أَذكُرها وأَحضُرها، في مجالسِ الحديث التي كنت أَحْضُرها، ذكرُ القراءةِ على المُتَصدِّي للرّواية، هل يجب للقارئ عليه أن يُرِيَه صورةَ سماعِه في الجُزْءِ حتى يَنْظُرَه؟

أو يقتصِرَ على إعْلامِه أنّه عن من سمعه، وإنْ لم يَقِفْ الشّيخ على

---

(١) قدم الحافظ السّلفي دمشق سنة: (٥٠٩هـ) وأقام بها عامين، وكتب عن جماعة من شيوخها ومحدثيها، وكانت الشّام وقتذاك تعج بالحروب الداخلية بين حكام مدنها من جهة، والحروب الصليبية من الغزاة النصارى الذين كانوا محتلين القدس ومعظم مدن الساحل الفلسطيني من جهة أخرى.

انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥/ ٢٠٨)، و«طبقات الشافعية» للسبكي (٤/ ٤٣)، و«الكامل» لابن الأثير (١٠/ ١٢٧ـ١٣٠، ١٦٤ـ١٧٤).

اسْمِ نفسِه في تلك الحالة ولم يُبْصِرِه، واعْتمدَ على قولِ المُفيدِ[1] عنه، أو قُرِئ عليه[2] من فرعٍ منقولٍ من الأصل، صحَّ هذا السَّماع أو لم يصحَّ؟

وكنت أمتنع عن تحريرِ الجوابِ وتقريرِهِ، احْتِراماً لعلمائها وفُضلائها، وحفظاً للأدبِ في حقِّ نُبهائِها وفُقهائِها.

فقد كَتَبْتُ بالإِسنادِ (٢/ أ) عن بعضِ المتقدِّمين[3] أنه قال: «من حَدَّث في بلدةٍ وبها من هو أَوْلى بالروايةِ منه فهو مُحْتَل»[4].

---

(١) كذا في المخطوط بالفاء المنقوطة من أسفل كما هو اصطلاح الخط المغربي.
وقد عرَّف الإمام الذَّهبي معنى المفيد في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٧٩) فقال: «فهذه العبارة أوّل ما استُعملت لقباً في هذا الوقت قبل الثلاث مائة، والحافظ أعلى من المفيد في العُرف، كما أن الحجّة فوق الثّقة» ا.هـ
وبنحوه قال الأستاذ عبد الله الغماري: «المفيد من جمع شروط المحدث، وتأهل لأن يفيد الطلبة الذين يحضرون مجالس إملاء الحافظ، فيُبلغهم ما لم يسمعوه، ويُفهمهم ما لم يفهموه، وذلك بأن يعرف العالي والنازل، والبدل والموافقة والمصافحة، مع مشاركة في معرفة العلل، وهي رتبة أُستحدثت في القرن الثالث» ا.هـ انظر مجلة «دعوة الحق» المغربية، في العدد ٨ من شوال سنة ١٣٩٦هـ.

(٢) غير واضحة في مصورة المخطوط، والمثبت ما يقتضيه السّياق.

(٣) لعلَّه الإمام يحيى بن معين، حيث روى الخطيب في الجامع (١/ ٣١٩) عن أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت ابن معين يقول: «إن الذي يحدث بالبلدة، وبها من هو أولى بالتحديث منه أحمق».

(٤) قال ابن دقيق العيد في «الاقتراح» (ص٢٧٠): «هكذا قالوا، ولابد أن يكون ذلك مشروطا بأن لا يعارض هذا الأدبَ ما هو مصلحة راجحة عليه».
ولذلك لم ير الحافظ السخاوي في «فتح المغيث» (٣/ ٢٤١) إلحاق الجلوس للإفتاء أو لإقراء علم ببلد فيه من هو أولى به منه بما سبق في الكراهة، لما فيه من التحجير والتضييق الذي النَّاس ـ خلفاً عن سلف ـ على خلافه.

وسُئل الإمامُ أبو بكر القفّالُ الشَّاشِي[(١)] عندَ حُلولِه بظاهرِ ثَغْرِ خُوَي[(٢)] - حماه الله ـ عن مسألةٍ، فأَمْسَك عن الجوابِ لأجلِ عمرَ بنِ يمن الخُوَيي[(٣)]، وأحال في الحال عليه، هذا أو معناه.

والحكاية عندي في أجزاءِ أَذْرَبيجان[(٤)] بالإِسناد.

وكان القَفَّال ﷺ قد قَدِم تلك النَّاحية مُجتازاً إلى الرُّوم غازياً، وقصّتُه مع كلبِ الرُّومِ ـ مُتملِّكِها هناك ـ قصةٌ مشهورةٌ معروفة[(٥)].

---

(١) أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشّاشي الشّافعي القفّال الكبير، عالم خراسان، وإمام وقته بما وراء النهر، وصاحب التصانيف، قال الحاكم: كان أعلم أهل ما وراء النهر بالأصول وأكثرهم رحلة في طلب الحديث، توفي سنة (٣٦٥هـ).
انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٨٣)، و«طبقات الشافعية» (٣/ ٢٠٠-٢٢٢).

(٢) بضمّ أوله، بلد مشهور من أعمال أذربيجان، حصن كثير الخير والفواكه.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) وهو من كتب الإمام السّلفي المفقودة، على خلاف من رأى أنّها ليست تصنيفاً، ولم يقصد بها السّلفي تأليفاً، وإنّما هي أجزاء حديثية تركها الحافظ السّلفي في رحلته بأذربيجان، ليحملها معه مرّةً أخرى.
وممّا يؤكدّ كلامي قولُ الإمام السّلفي في آخر هذا الجزء «شرط القراءة» (ص٦٠): (...وسأستوفي إن شاء الله ذلك من بَعدُ في تراجِمِ المُقدّمة لفوائدِ أَذْرَبيجان، وأَرْمينية، وما وراءها من الثُّغور) ا.هـ والله أعلم.

(٥) خلاصتها أن قيصر الرّوم أرسل من بلدة نقفور قصيدةً مهددة إلى خليفة المسلمين مطيع الله ـ الذي خُلع سنة ٣٣٤هـ ـ ساءت المسلمين وشقّت عليهم، لما أجرى إليهم فيها من التثريب والتّعيير، فرد عليه الإمام القفال بقصيدة مثلها، وحين وصول الردّ إلى القيصر، اجتمع أحبار القسطنطينية يسألون عن الشيخ من هو، ومن أي بلد هو، ويتعجبون من قصيدته، ويقولون: ما علمنا أن في الإسلام رجلاً مثله!
انظر: «طبقات الشافعية»(٣/ ٢٠٤ـ٢٢٢)، و«نوابغ الرواة في رابعة المئات»(١/ ٢٧٧).

وسمعتُ القاضي أبا الحسن عليّ بنَ أحمد بن المُفَضَّض بِشَرْوانَ[١] يقول:

«أَمْسَكَ القاضي أبو بكر أحمد بن سَهْل بن السَّرِي الهمذاني[٢] عن الفتوى حين ورد القاضي أبو القاسم الحسن بن مَمْشَاذ الأَصْبَهاني[٣] - المعروف بـ (الزَّرَنْدي) - شروانَ، إكراماً له وإجلالاً، وقال: هو أَوْلى بذلك مِنِّي»[٤].

هذا أو قريبٌ من معناه، وهو مرويٌّ في مسموعاتِ شروانَ على لفظِه[٥].

وفي المثلِ السّائر: «أدب النَّفسِ خيرٌ من أدبِ الدَّرس»[٦].

---

(١) شروان مدينة من نواحي باب الأبواب، الذي تسميه الفرس: الدربند، من نواحي أرمينية ويقولون بالقرب منها صخرة موسى ﷺ التي نسي عندها الحوت، وهي قرب بحر طبرستان، وهو بحر الخزر.

(٢) أحمد بن سهل بن أحمد بن علي الأرغياني، قال ابن السمعاني: «كان أبو بكر هذا مثل والده في الفضل والسيرة، وكان في عصرنا، ولم ألقه» ولم يورخ لوفاته.
انظر: «الأنساب» للسمعاني (١/ ٢٧٤)، و«طبقات الشافعية» للسبكي (١/ ٢٩٩).

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) وأصل هذا الأدب ماروواه الإمام مسلم في «صحيحه» (٩٦٤) عن سمرة ﷺ حيث قال: «لقد كنت على عهد رسول الله ﷺ غلاما، فكنت أحفظ عنه، فما يمنعني من القول إلاَّ أن ههنا رجالا هم أسنُّ منِّي».

(٥) نقل هذا النص صاحب تكملة إكمال الإكمال (١/ ١١٨) بإسناده إلى السِّلفي.

(٦) في «تاريخ بغداد» (٥/ ١٤٥-١٤٦) عن محمد بن عبد الله بن المطلب الشّيباني قال: تقدمت إلى أبي بكر بن مجاهد لأقرأ عليه، فتقدم إليه رجل وافر اللحية، كبير الهامة، فابتدأ ليقرأ، فقال: ترفق يا خليلي، سمعت محمد بن الجهم السّمري يقول: سمعت الفراء يقول: أدب النَّفس ثمَّ أدب الدَّرس).
وفي «ثمار القلوب» للثّعالبي (ص٦٥٨):

يا مُغرِقاً في أدبِ الدّرْسِ   أفضلُ منه أدبُ النَّفْسِ

وقد سَمعتُ أبا الحسن علي بن محمد بن علي العلاّف ببغداد يقول: سمعتُ أبا الحسن علي بن أحمد بن عمر المُقْرِئ ـ المعروفَ بالحَمَّامِيّ ـ يقول: سمعت أبا إسحاق (٢/ ب) إبراهيم بن أحمد بن مِهْران القَرْمِيسِيني يقول: سمعت أحمد ابن صالح البزّاز الواسطي يقول: قال ابن عائشة:

«وُلِدَ لكِسْرى مولودٌ، فَجِيءَ ببعض أهلِ الأَدَب، وَجِيء بالمولود، فوُضِعَ بين يديه، فقال له كسرى: ما خَيْرُ ما أُوتِيَ هذا المولود؟ قال: عقلٌ يولدُ معه، قال: فإنْ عَدِمَه؟ قال: مالٌ يَسْتُر، قال: فإنْ عَدِمَه ذاك؟ قال: أَدَبٌ حسنٌ يعيش به بين النّاس، قال: فإنْ عَدِمه ذاك؟ قال: صاعقةٌ مُحْرِقةٌ!».

وسمعتُ الشّيخَ الشَّهيدَ والِدِي أبا أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفِي الطُّوفي ﷺ بأَصْبَهَانَ يقول:

«لا تَتَقَدّمَنَّ على من هو أَوْلى بالتَّقدُم منك، فإن ذلك ممّا يُزْرِي بِك وبحقِّك، ويحُطُّ مِن قَدْرِك».

ذَكَرَ هذا ﷺ في جملَةِ وصاياه لي، فجزاه الله عن وصيتِه ونصيحَتِه خيراً، ورفع له بها قَدْراً، فلَقَدْ نَصَحَ نُصْحَ مَنْ طَبَّ ـ والله ـ لِـمَنْ حَبَّ.

ومَا أَحْسَنَ النَّصِيحَةَ، خاصَةً من المُوفي حَقّ نفسِه، حَتَّى يُؤَثِّر بعدُ في غيرِه.

كَمَا رُوِيَ في الآثارِ ـ وهو عندي بالإسناد ـ: **«أَنَّ اللهَ تعالى أَوْحى إلى عيسى ابنِ مريمَ: يا عيسى عِظْ نَفسَك، فإِنْ اتَّعَظْتَ فَعِظْ النَّاس، وإلاَّ فاسْتَحيِي مِنِّي»**[1].

(١) أخرجه أحمد في «الزهد» (ص٥٤ ـ ابن قاسم)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٨٢) من طريق مالك بن دينار قال: (أوحى الله تعالى إلى عيسى ﷺ: يا عيسى عظ نفسك..) إلخ.

وأخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الغفَّار بن أَشْتَه[1] الأصبهاني، أخبرنا محمد بن عمر بن زِيْله، أنا عبد الله بن أحمد بن القاسم (٣/ أ) حدثنا عبد الله ابن محمد بن عبد الكريم قال: سمعت محمد بن حرب يقول: سمعت ابنَ أبي أُوَيْسٍ يقول: سمعت مالكًا يقول:

«من ليس في نفسِه خيرٌ، فلا خيرَ للنّاس فيه».

ورواته إلى عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن يزيد بن فَرُّوخ الرَّازي - ابنِ أخي أبي زُرْعَة - أصبهانِيُّون ثقات، وعبد الله أيضا يُكَنَّى أبا القاسم، مات عندنا بأصبهان سنة عشرين وثلاثمائة.

وقد نَظَمتُ أنَا في هذا المعنى مُقَطَّعاتٍ، منها قِطْعةٌ بالعراق سنةَ سبعٍ وتسعين وأربعمائة، أَوَّلَ ما قُلتُ الشِّعْر، وهي:

مَنْ كَانَ يَأْمُرُ غَيرَهُ بِطريقةٍ   وَيَحِيدُ عنها ضِلَّةً فِيما سَلَكْ
فَسبيلُه كسبيلِ مُرْشِدِ أُمّةٍ   وَتَراه في سُبُل العِمَايَةِ قدْ هَلَكْ
كيْفَ اسْتِقَامَةُ أمرِ قومٍ رَأْسُهُمْ   ورئيسُهمْ مُتَخَلِّفٌ لا أُمَّ لَكْ

أخبرني أبو الحسن مَكِّيُّ بن منصور بن عَلاَّن الكَرْخِي - قدم علينا أصبهان - أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحَرَشي الحِيرِي بنيسابور، حدَّثَنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأَصَمّ، ثنا زكريا ابن يحيى عن

وفي «زهر الفردوس» لابن حجر (مخطوط ١/ ٣٣٠) موقوفا على أبي موسى بزيادة: (بحكمتي) بعد قوله: (نفسك).

(١) بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح المثناة، انظر: «المشتبه» للذهبي (١/ ٢٨).

سفيان بن عُيَيْنَة، عن زِياد بن عِلاَقَة، سمع جريرَ بنَ عبدالله ﷺ يقول:

«بايعتُ النَّبي ﷺ على النُّصْحِ لكلِّ مسلم»(١).

أخبرنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود بأصبهان سنةَ ثمانٍ وثمانين وأربعمائة، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم (٣/ ب) ابن جعفر اليَزْدِي ـ المعروفُ بالجُرْجَاني ـ أملانا أبو العباس محمد بن يعقوب ابن يوسف الأصمّ النيسابوري، ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحِمْصِي، حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد، عن أبي جعفر الرَّازي، حدّثني هشام بن حسّان، عن الحسن، عن تميم الداري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:

«من جاء يومَ القيامةِ بخمسٍ لم يُصَدَّ وجُهُه عن الجَنَّة: النُّصحُ لله، ولدينِه، ولكتابِه، ولرسولِه، ولجماعةِ المُسْلِمِين»(٢).

---

(١) أخرجه البخاري (٥٧)، ومسلم (٥٦).

(٢) ضعيف. أخرجه المحاملي في «أماليه» (ص٣٤٨)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢/ ٦٨٨)، كلاهما عن أبي جعفر الرازي عن هشام بن حسان عن الحسن.

وفي «أمالي المحاملي»: (عن الحكم)، وأخشى أن يكون تصحيفاً!

وإسناده ضعيف، لثلاث علل فيه:

الأولى: الحسن البصري لم يلق تميما الداري.

الثانية: هشام بن حسان ـ وهو القردوسي ـ في روايته عن الحسن مقال.

الثالثة: أبو جعفر الرازي ـ وهو عيسى بن ماهان ـ ضعيف.

وفي إسناد الحافظ السلفي والمحاملي: بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه.

إلاّ أنّ هاشم بن القاسم قد تابعه كما عند المروزي في «تعظيم قدر الصلاة».

وأصله حديث «الدين النصيحة» في «صحيح البخاري» تعليقاً (١/ ٣٠)، و«صحيح مسلم» برقم(٥٥).

سمعت أبا المعالي ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم المُقرئ ببغدادَ يقول: سمعتُ عبد العزيز بن علي بن شَكَّر[١] الوَرّاق يقول: سمعت أبا بكر محمد ابن أحمد بن يعقوب الحافظَ يقول: سمعت عبد الله بن أبي داود السِّجِسْتَاني يقول: سمعت أبي أبا داود يقول:

«الفقهُ يدور على خمسةِ أحاديثَ: «الحلالُ بَيِّنٌ والحرامُ بَيِّنٌ»[٢]، وأَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا ضَرَرَ ولا ضِرَار»[٣]، وأَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِنَّما الأعمالُ بالنِّيات، وإِنَّما لامْرِئٍ مَا نَوَى»[٤]، وَأَنَّ رسول الله ﷺ قال: «الدِّينُ النَّصيحة»[٥]، وأَنَّ رسول الله ﷺ قال: «ما نهيْتُكُم عنه فاجْتَنِبُوه، وما أَمَرْتُكم به فأْتُوا منه ما اسْتَطَعْتُم[٦]»[٧].

(١) كذا ضبطه الحافظ السِّلفي بتشديد الكاف، ونحى الحافظ الذهبي إلى تخفيفها، انظر: «المشتبه» (١/ ٣٦٣ حاشية ٣)، و«توضيح المشتبه» (٥/ ١٢٤).

(٢) أخرجه البخاري (٥٢،١٩٤٦) ومسلم (١٥٩٩).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٣٤١) من حديث عبادة بن الصامت، والحاكم في «المستدرك» (٢٣٤٥)، والبيهقي في «الكبرى» (١١١٦٦)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٧٧) من حديث أبي سعيد الخدري.
ورواه مالك في «الموطأ» مرسلا (٢١٧١)، وقد حسّنه النووي في «الأربعين النووية» بمجموع طرقه، وأقره ابن رجب، وصححه الشّيخ الألباني.
وعدّه أبو داود من الأحاديث التي يدور عليها الفقه، وهذا يشعر بكونه غير ضعيف عنده.
انظر: «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٢٠٧ـ٢١١)، و«السلسلة الصحيحة» (٢٥٠).

(٤) البخاري (١) ومسلم (١٩٠٧).

(٥) رواه البخاري في «صحيحه» تعليقا (١/ ٣٠)، ومسلم في «صحيحه» (٥٥).

(٦) «صحيح مسلم» (١٣٣٧).

(٧) أورده الحافظ السِّلفي في «المنتقى من السفينة البغدادية» (ص٥٣ـ٥٥)، وأخرجه

هذا الفَضلُ على ما ذَكَرتُ.

والغَرَضُ أنّي في الأوّلِ امْتَنعتُ كما بَيَّنْتُ، وفي الأخير أَخْرَجَتْنِي الضَّرورة، وأَخْرَجتني إلى إثباتِ الجواب، وقد تدعو الضَّرورات ـ كما قيل ـ إلى سُلوكِ ما لا يليقُ بالآدابِ.

فأقولُ ـ والله المُوفِّق (٤/ أ) للصَّواب والسَّداد، والهَادي إلى طُرق الرَّشاد ـ:

اعْلَموا ـ أَعْلمكُم الله الخيرَ ووقاكم وجنَّبكُم الشّر ـ أن المُتنازَعَ فيه لا يخلو:

إِمَّا أنْ يكونَ الرَّاوي عارفاً بما يَروِيه، عالماً بالَّذِي يُؤَدِّيه، أو غيرَ عارفٍ بذلك ولا عالم.

فإنْ كان عالماً وبحديثِهِ عارفاً:

فاسْتِماعُهُ إلى القَارِئ وإقرارُه بالمَقروءِ عليه بقولِه: نعم، أو ما في معناه، مُغنٍ عمّا عَدَاه، سواءً كان القارئُ من أهلِ المعرفة بدقائق المحدّثين، أولم يكن بها من العارفين، أو قَرَأَهُ على الأصلِ أو من الفرعِ المنسوخِ منه، فإنه يَعْرِفُ حديثَه ويَرُدُّ عليه الخطأ والتَّصحيف، والخَطَلَ[1] والتّحرِيف، ولا يَرْوِي إلاَّ

الخطيب في «الجامع» (٢/ ٢٩٠).

ورواه الحافظ السلفي في مقدمته لمعالم السنن للخطابي (٨/ ١٤٩-١٥٠) بإسناد آخر عنه أنها أربعة أحاديث.

انظر: «الجامع» للخطيب (٢/ ٢٨٩)، و«صيانة صحيح» مسلم لابن الصلاح (ص٢١٩ـ٢٢٠)، و«جامع العلوم والحكم» لابن رجب (١/ ٦٣).

(١) الـخَطَل: الكلام الفاسد الكثـير الـمضطرب.

على شرطِ الصّحة.

هذا ظاهر بيِّنٌ[١].

وإن كان الرَّاوِي شيخاً صحيحَ السَّماع، إلاَّ أنَّه لا يَعْرِفُ حدِيثَه:

فالاِعْتِمادُ في رِوايَتِه على المُفِيدِ[٢] عنه لا عليه، يُقَلِّدُه السّامعون فيما يَقرَؤُه ويَنْتَخِبُه، بعدَ تيقُّنِهم أنَّه ثقةٌ عارفٌ بحديثِ الشّيخ[٣]، غيرُ مُنحرفٍ في أركانِ الحديثِ وقواعد الرِّواية والتَّحديثِ عن نهج الصَّواب والطَّريقِ الـمَهْيَع[٤].

إلَّا أنَّه مَعَ ذلك كلِّه لا يَسْتَغْني عن إِعْلامِ الشَّيخ حالَ القراءةِ أَنَّ الجُزْءَ عَمَّن سَمِعه، ومن الَّذِي به حَدَّثَه.

وإِنْ كانَ تخريجاً عنْ شيوخٍ (شَتَّى)[٥]، وفوائدَ من رواياتٍ متفاوتةٍ:

فلابدَّ أيضاً من أَنْ يتوقَّفَ في ابْتداءِ حديثِ كلِّ شيخٍ على حِدَة، ويَتَأَنَّى في ذِكْرِ اسمِه مِن غير إدْراجٍ ولا إدْغامٍ[٦] ـ كما يَتَأَتَّى[٧] له، وجرت به عادة

---

(١) انظر «مقدمة ابن الصلاح» (ص٣٢٤).

(٢) كذا في المخطوط بالفاء المنقوطة من أسفل كما هو اصطلاح الخط المغربي، وسبق التعريف به (ص٣٣).

(٣) انظر: «مقدمة ابن الصلاح» (ص٣٢٤)، و«التقييد والإيضاح» للعراقي (ص١٧١).

(٤) المَهْيَع: الطَّرِيْق الواسِعُ المُنْبَسِط.

(٥) في المخطوط بألف ممدودة.

(٦) انظر: في مسألة الإدغام: «الكفاية» للخطيب (ص٦٩)، و«فتح المغيث» للسخاوي (٢/ ٣٧٩).

(٧) كذا في الأصل بتائين.

القُرّاء ـ بحديثٍ في أثناء القِراءة، حتى يَعلم الشّيخُ من ابتداءِ الجزءِ إلى انتهائِهِ بإِعْلامِه (٤/ ب) إيَّاه.

وهذا القَدْر كافٍ لا يُحتاج معه إلى ما هو أكثرُ منه أصلاً.

وقِراءَته عليه من أَصْلِ سماعه، أو من فَرْعِه المنقولِ من الأصلِ المُقابَل به سِيَّان.

على هذا عَهِدنا عُلماءنا عن آخرهم[1].

ولم يزَلْ الحُفّاظ قديمًا وحديثًا يُخَرِّجُون للشّيوخِ من الأصول، فَتَصيرُ تلك الفروعُ بعدَ المقابلة بها أصولاً، وهل كانت الأصولُ أَوَّلاً إلاَّ فروعاً؟!

منهم إبراهيم بن أُورْمَة الأصبهاني، وأبو زرعة الرّازي، وأبو مسعود أحمد ابن الفُرات الرّازي الضَّبِّي نزيلُ أَصْبهانَ، وعبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش، وصالح بن محمد البغدادي جَزَرَة ـ المقيم بما وراء النّهر ـ وأبو محمّد البَلاذُري، وأبو علي النّيسابوري، وأبو حاتم محمّد بن حِبّان البُستي، وأبو القاسم الطّبراني الثّاوي بأصبهان، وعمر بن جعفر البصري، ومحمد بن المظفَّر البغدادي، وأبو الحسن الدّارقطني، وأبو عبد الله بن بُكيْر، وأبو عبد الله بن مَنْدَه

---

(١) رأى بعض أئمة الأصول كأبي المعالي الجويني في «البرهان» (١/ ٦٤٣ـ٦٤٤) أن هذا السماع غير صحيح! وحكى القاضي عياض في «الإلماع» (ص٧٥،٧٦) أنَّ أبا بكر الباقلاني تردَّد فيه، فقال: «وأكثر ميله إلى المنع» ا.هـ.

لكنَّ الرَّاجح الذي اختاره جمهور علماء الحديث ما قرَّره الحافظ السِّلفي في جوابه هذا.

انظر خلاصة كلام الحافظ السِّلفي في «فتح المغيث» للسخاوي (٢/ ٣٥٥ـ٣٥٦)، و«تدريب الراوي» للسيوطي (٢/ ١٩).

الأصبهاني، والحاكم أبو عبد الله النّيسابوري، وخَلَف بن محمّد بن علي الواسطي، وعبد الغنيّ بن سعيد المصري، وأبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُويه وأبو نعيم الأصبهانيان، وأبو علي الوَخْشِي البَلْخي، وأبو الفضل الفَلَكي الهمداني، وأبو نصر السِّجْزي الوائلي، وأبو عبد الله الصُّوري، وأبو بكر الخطيب البغدادي، (فيمن)[1] قبلهم، ومن بعدهم.

وكذلك قراءَتُه عليه من الفرعِ المكتوبِ من الأصل قبل المقابلة، وأحد الحُفاظ المُبَرِّزين ينظرُ فيه ويضبِطُ له، حتى يُصحِّحه: بمثابة القراءة من الأصلِ أو الفرعِ المقابلِ المُصحّح، إذ القصدُ (٥/ أ) من ذلك كلِّه حصولُ السّماع على وجه الصِّحة.

ولَعمري، إنَّ وقوفه على اسْمِه في الجزءِ في حالة السَّماع منه ممّا لا يضّر، بل ينفعُ! لأنَّه ليس بشرطٍ لا يصحُّ السّماع دونه[2]، إذ لو كان شرطاً لذكروه في الكُتب المصنّفةِ، ولم يذكروه أصلاً والبتّةَ.

فأمَّا أن يكون الشَّيخ أُمّياً لا يُفرّق بين الصَّحيح من سماعِه وبين السَّقيم:

فإِعطاؤه الجزءَ حتَّى يَنظُر اسمَه، ويُقال: الآن صَحَّ السَّماع، ومَن لم يَفعل ذلك عِيبَ عليه، فهذا نوعٌ من العَبثِ! لم نَعْهَدْ عليه أحداً من حُفّاظ عصرِنا، لا في بلدٍ دَخَلتُه، ولا في أصْبهانَ مِصْرِنا، ولا حُكِي أيضاً لنا عن أحدٍ من المُتَقَدِّمينَ قَبلنا.

---

(١) كذا ظهر لي، فالياء والميم غير واضحة في الأصل.

(٢) أي وقوف الشيخ على اسمه في النسخة المقروءة عليه.

ولرُبَّما أَقرَّ هذا الشَّيخ الأمِّي في بعض الأحايِين لشيءٍ قُرِئ عليه بعد وقوفِه على اسْمِه في طُرَرِ جُزءٍ أو كتابٍ كُتبَ عنه، فيُؤَدّي إقرارُه إلى إِسقاطِه! - وتركُ الرّوايةِ عنه أَوْلى - وإلى ضَعفِ رِوايتِه.

هذا وقد مَقَلَ[1] اسمَه في الجزءِ بخطِّ من نَقَلَ عنه.

مثلاً:

إذا كان القارئُ عليه أو المُتَخِبُ له مُغفَّلاً، غيرَ بصيرٍ بأسبابِ الرِّواية، ولا مَعدُوداً في جُمْلةِ أربابِ[2] الدِّراية، وظَفَر بكتابٍ قُرِئ على شيخٍ من شيوخِه في مجالسَ شَتىً وأوقاتٍ مختلفة، ويَرَى فيه علاماتٍ وبَلاغاتٍ، وفي بعضها سماعُ هذا الشَّيخ مُثبَتٌ، فيَشْتَبِه عليه، فيَتْرُكَ ما هو من سماعِه، ويكتُبَ ما ليس بمسموعٍ (لم يقرّه)[3] عليه، زعماً منه أنه صحيح!

وهذا ما شاهَدْتهُ أنا في العراق، وذلك أنَّه كان لي بَلَديٌّ صالحٌ ديّنٌ حريصٌ على التَّحصيل، رَحلَ معي من أصبهانَ سنةَ (٥/ ب) ثلاثٍ وتسعينَ وأربعمائة إلى الشَّيخ أبي الخَطَّاب نصرِ بن أحمد بن البَطِرِ الرَّازي[4] لكتابِ الدُّعاء وغيره من أمالي القاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي[5]، وكان آخر

---

(١) أي: نظر إليه.

(٢) في مصورة المخطوط وقع محو على الألف والباء الأخيرتين.

(٣) الميم والياء غير واضحة في مصورة المخطوط.

(٤) قال الذهبي في السير (٢١/ ١١): (سمع منه - أي السلفي - عشرين جزءاً، كان يتفرد بها، فتفرد هو بها عنه، كالدعاء للمحاملي، والأجزاء المحامليات الثلاثة).

(٥) ولي قضاء الكوفة ستين سنة، وكان يحضر مجلسه عشرة آلاف رجل، توفي سنة (٣٣٠هـ). انظر: «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٢٤)، و«البداية والنهاية» (١١/ ٢٠٣).

من حدّث في الدنيا بحديثه عالياً عن أبي محمد بن البيِّع[(١)] عنه ـ رحمهم الله ـ.

فكان يَسْمَع بقراءتي عليه وعلى غيرِه من شيوخ بغداد، وأُقابل معه، وأَدُلُّه على المُهمّات والكتبِ الكِبار التي لا أَقْدِر أنا على نَسخِها في تلك الأيام، طمعاً في أنْ أَنْسَخَها من نُسخَةٍ بعد قضاءِ الوَطَرِ والعَوْدِ إلى الوَطن.

فَعَزَمَ على التَّوجُه إلى بيتِ الله الحرام، وإسقاطِ الفرْضِ عنه في ذلك العام، إذ لم يكن قد حَجَّ بمُضِيّ.

وكَتَبَ باجتيازِه بالكوفة وبعد رجوعِه من الحجازِ عن أبي البقاء المُعَمَّر بنِ محمّد بن علي الحبّال[(٢)] أجْزاءً من مُسندِ[(٣)] أبي عمرو أحمدَ ابنِ حازم بن أبي غَرْزَة الغِفاري[(٤)]، من رواية جناحِ بن نذير

---

(١) عبد الله بن عبيد الله بن يحيى أبو محمد البغدادي، وثقه الخطيب البغدادي، توفي سنة (٤٠٨هـ).
انظر: «العبر» (١/ ١٨٠)، و«الوافي في الوفيات» (١/ ٢٤٢٦).

(٢) المعروف في بلده بـ(خريبة)، ثقة صحيح السماع، انتشرت عنه الرواية، وعُمِّر حتىً روى كثيرا، توفي سنة (٤٩٩هـ).
انظر: «العبر» (٣/ ٣٥٤)، و«شذرات الذهب» (٣/ ٤١٠).

(٣) وقد وُجدت أجزاءٌ من هذا المسند ـ أي مسند ابن أبي غرزة ـ في مسموعات بعض العلماء من طريق الحافظ السِّلفي، كالحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (ص١٤٦، ٣٢٩)، ومن تلك الأجزاء: مسند أبي سعيد الخدري، وكعب بن مالك، وأبي أيوب الأنصاري، وغيرها.
قال الذهبي في «السير» (١٣/ ٢٣٩): «وله مسند كبير، وقع لنا منه جزء».
وقد طُبع جزء من مسند ابن أبي غرزة باسم «مسند عابس الغفاري وغيره» بتحقيق غالب الحامضي في دار الوطن، عن نسخة خطية مودعة في المكتبة الظاهرية برقم (مجموع ٨٠، ١٦١ب-١٧٢ب).

(٤) محدث الكوفة، صنَّف المسند والتَّصانيف، توفي سنة (٢٧٦هـ)، انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٣٩).

المُحَارِبي[١]، وروايةِ زيد بن أبي هاشم العَلَوي[٢]، جميعاً عن محمد بن علي ابن دُحَيم الشَّيْباني[٣] عنه، واسْتَجَاز لي من الشَّيخ.

فلمّا وَصلَ إلى مدينة السّلام عرضها عليّ، وفرحتُ بها له ولي.

ثمَّ إنَّه أقبل على النَّسْخ والسَّماع على عادته المُستمرَّة، وتمادى في المُكثِ واللُّبْث، إلى أن قدم علينا هذا الشَّيخ من الكوفة[٤]، فاجتمع عليه أصحاب الحديث لعُلوِّ سنده، ولم يكُ صاحبَ أصولٍ ولا ذا معرفةٍ بالحديث، إلاَّ أنَّ شيخنا أبا الغَنَائِم محمّد بن علي بن مَيمون النَّرْسي الحافظ[٥] ـ المُلّقب بأُبَيٍّ[٦] الكوفي ـ كان قد كَتَب له جزئين، وكانا معه.

فأَحْضَرتُ تلك (٦/أ) الأجزاء بِرُمَّتِها[٧]، وقَرأها الشَّيخ أبو نصر المؤتمن بن أحمد بن علي السَّاجي الحافظُ[٨] مع جزئه، ونَسَخَها قومٌ، ونَسختُ

---

(١) أبو محمد المحاربي الكوفي الحافظ، ولي قضاء الكوفة، ثم عزل نفسه، توفي سنة (٤٢٠هـ).
انظر: «تاريخ الإسلام» (٢٨/ ٤٩٥)، و«تكملة الإكمال» (٢/ ٨٦).

(٢) أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد العلوي، كان بالكوفة، ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (١/ ٨٢)، وذكره الذهبي في «السير» (١٦/ ٣٧) فيمن سمع من محمد بن علي بن دحيم، وفي (١٩/ ٢٠٩) من شيوخ أبي البقاء الحبال.

(٣) أبو جعفر الشيباني الكوفي، مسند الكوفة في زمانه، توفي سنة (٣٥٢هـ).
انظر: «تاريخ الإسلام» (٢٦/ ٧٩)، و«شذرات الذهب» (٣/ ٩).

(٤) أي: أبو البقاء المعمر بن محمد بن علي الحبّال.

(٥) ثقة مفيد، سمع الكثير بالكوفة وبغداد، توفي سنة (٥١٠هـ).
انظر: «تاريخ الإسلام» (٣٥/ ٢٥٦)، و«الوافي بالوفيات» (٤/ ١٠٥).

(٦) بضم الهمزة وفتح الباء وتشديد الياء. انظر «ذيل تكملة الإكمال» (١/ ٨٧).

(٧) أي أجزاء مسند أبي عمرو ابن أبي غرزة.

(٨) حافظ محقق واسع الرحلة، قال السلفي: «لم يكن ببغداد أحسن قراءة للحديث منه»،

أنا بعضَها اعتماداً على ديانة هذا الكاتب وأمانته.

فلما كانت سنةُ سبعٍ وتسعين، قدِم الشّيخ والِدي بغدادَ مُودِّعاً بيتَ الله الحرام، وتربةَ رسوله عليه أفضل الصلاة [والسلام][١]، فألحَّ عليَّ أن أَصحَبَه، وبالَغَ في ذلك، وامْتَنعتُ لما كنت بصَدَدِه من التَّفقُّه والاشتغال بالحديث وقراءة الأدب، فأبى إلاَّ الخروج معه! وأَعَانه على ذلك الشَّيخ الإمام أبو بكر محمد بن أبي المُظفَّر السَّمْعَاني[٢]، إمامُ أصحاب الشَّافعي بمَرْوٍ ونواحي خُراسان[٣].

توفي سنة (٥٠٧هـ).

انظر: «الكامل» لابن الأثير (٩/ ١٥٢)، و«تاريخ الإسلام» (٣٥/ ١٩١).

(١) غير مثبتة في المخطوط، والاقتصار على الصلاة عليه ﷺ دون التسليم طريقة لبعض العلماء المتقدّمين في تصانيفهم، كالإمام الشافعي في الرسالة، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير».
وقد كره الإمام النّووي ذلك في مقدمة شرحه على «صحيح مسلم» (١/ ٤٤)، أمّا الحافظ ابن حجر فيرى في «الفتح» (١١/ ١٦٧) أنَّ الكراهة على من كان ديدنه الاقتصار على ذلك، أمّا لو صلّى في وقت وسلّم في وقت فيكون ممتثلاً.
وانظر: تحقيق أحمد شاكر للرسالة (ص٢٥)، وتحقيق الطّناحي لأمالي ابن الشّجري (٣/ ١٨٦).

(٢) الإمام الحافظ، والد الحافظ أبي سعد السمعاني، وأحد فرسان الحديث بمرو، توفي سنة (٥١٠هـ)، انظر: «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٢٦٧)، و«البداية والنهاية» (١٢/ ١٨٠).

(٣) في «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٤/ ١٢٦٧): « ولمّا حجّ هو ـ أي أبي بكر السمعاني (ت٥١٠هـ) ـ والسّلفي ظفرا بأبي مكتوم عيسى بن أبي ذر، فتهاونا، فسارع ـ أي عيسى بن أبي ذر ـ في النفر الأول، ورجع إلى موطنه سراة بني شبابة، وفاتهما، فتحزّن تاج الإسلام أبو بكر، فأخذ السّلفي يُسلّيه، ويقول: ما كان معه سوى صحيح البخاري، وأنت في إسناده مثله!».

وكان قد قدِم بغدادَ حاجّاً ونفرٌ من حفاظ أصْبَهانَ وغيرها، فلَمْ أسْتَصوِبْ مخالفتَهم ولا استحسنتها، إذ كانوا يَدْعون إلى الخير.

فخَرجتُ حاجّاً معه ﷺ.

فعِند وصولِنا إلى الكوفة سمعنا من أبي البقاءِ هذا وأُبيٍّ وآخرين مَرُّوا قريباً.

ثمَّ إنِّي بعد قُفُولي عن الحجاز ووصولي إلى الكوفة شَتَوْتُ بها، واسْتَوْفَيتُ عن محدِّثِيها، واستَعَرتُ الأصول وطالعتها(١).

---

(١) هذا نصّ من الحافظ السّلفي أنّه دخل الكوفة مرتين، الأولى في طريقه إلى الحجاز للحجّ، والثانية عند قفوله إلى بغداد.

على خلاف ما ذهب إليه الدكتور حسن عبد الحميد صالح ﷺ في ترجمته للحافظ السّلفي (ص٤٣-٤٤) حيث قال: «إن بعض المؤرّخين اختلفوا في تحديد الوقت الذي تمت فيه ـ أي رحلته إلى الكوفة ـ فالسّبكي صاحب «طبقات الشافعية» أورد كلاماً يُفهم منه أنها تمت بعد الحج أثناء عودته إلى بغداد، ونصّ عبارته هو: «...ثم حجّ وسمع في طريقه إلى الكوفة» ا.هـ

أمّا د.جمال الدين الشيال ـ في كتابه «أعلام الإسكندرية في العصر الإسلامي» (ص١٣٥) ـ فيذكر أن تلك الزيارة قد تمت قبل الحج أثناء توجه السّلفي إلى الحجاز، يقول: ثم غادرها ـ يعني بغداد ـ إلى الحجاز ليؤدي فريضة الحج، ولكنه عرج في طريقه على الكوفة وسمع بها» ا.هـ

قلت: ليس ثمّة خلاف بين ما ذكره السّبكي ـ هذا إن سلّمنا بفهم الدكتور لعبارته، وإلا فليس فيها ما يُفهم أنها كانت بعد الحج ـ وبين ما ذكره الدكتور جمال الدين!

حيث أن الأول اقتصر على ذكر الزيارة الأولى في طريقه إلى الحجاز، والثاني: على الزيارة الثانية عند رجوعه منها.

ثمَّ رجّح د.حسن عبد الحميد ﷺ أنها كانت بعد قفوله من الحجاز قائلا: «...ذلك لأن السّلفي ذكر مراراً أنه كان في الكوفة سنة ٤٩٨هـ، ولم يذكر مرة واحدة أنه كان في

فأخرجَ لي الشَّريف عمر المُوسَوِي النَّحْوي في جملة ما أخرج جزءاً فيه بلاغاتٌ عن جناحٍ وابن أبي هاشم، وكان في بعض الجزءِ سماعُ المُعَمَّر عن ابن أبي هاشم.

وكان الأصبهانيُّ المذكورُ آنفاً قد اشْتَبهتْ عليه البلاغات! ولم يُمْكِنه (٦/ ب) إخراجُ الصَّحيح من ذلك، ولا راجعَ أُبَيّاً[(١)] الحافظَ، فكتب ما ليس من سماعه عن جناح، وتَركَ ما هو سماعه عن ابن أبي هاشم!

فشكرتُ الله تعالى كيف بان لي الصَّحيح، وكتبتُ مسموعَه من الجزء، وقرأْتُهُ عليه، وكان معي منه حديثٌ في تخريج، فضَرَبتُ عليه هناك بالكوفة، ومَزَّقتُ بعد رجوعي إلى بَغْداذَ[(٢)] ما كنتُ قدْ كَتَبْتُه خَطأً وغَلطاً، اعتماداً على نُسَخِ بلديِّي الصَّالح.

ولله دَرُّ القائل، على الرّأي الكامل لا الفائل[(٣)]:

وللحروب رجال يُعرفون بها ... وللدَّواوين كُتّابٌ وحُسّابُ

الكوفة سنة ٤٩٧هـ، وهي السنة التي كان فيها متوجّها مع والده إلى الحجاز».

قلت: بل قد ذكر ذلك في جزئنا هذا كما تقدّم.

وعُذْر الدكتور أنه لم يطّلع عليه، بل ذكر في ترجمته للحافظ السِّلفي (ص١٩٤) أنه مفقود!

وهو ذا مطبوع بين يديك أخي القارئ، فللّه الحمد من قبلُ ومن بعدُ.

(١) يعني: الحافظ أبا الغنائم محمد بن علي الكوفي، الملقب بـ(أُبيّ).

(٢) بغداذ وبغداد وبغذاد وبغذاذ و بَغْدِينُ و بغدان و مَغْدان: كلّها اسم مدينة السلام التي في العراق.

(٣) وفي مصوّرة المخطوط: (الغائل)، والصّواب ما أثبته، يقال: فالَ الرّجل في رَأْيه: إذا كان ضعيفَ الرّأيِ، لا يَستبينُ فيه الحقَّ.

وقد ذكرتُ أنا هذا المعنى في جملة أبيات من اللُّزوم[1] ببَرْدَعَة[2]، فقلت ـ والله تعالى أعلى ذكراً وأقوم قيلاً ـ:

ترى فئةً لدى الهَيْجاءِ[3] أُسْداً　　وآلافاً منازِلهم حِجالُ[4]
وأقواماً خَواطِرُهم جَمادُ　　وقوماً جُلّ شِعْرِهُمُ ارْتجالُ
وللدِّيوانِ كُتَّابٌ كُفاةٌ　　تَعَنَّوا في تَأَدُّبهم وجَالُوا
وللأخبار والسُّننِ الجَلايا　　ومعرفةِ الرِّجال كذا رِجالُ
تَعالى اللهُ لم يخلق كِفاءً　　وفي هذا البِساطِ لنا مجَالُ

فالأَوْلى والأَصْوبُ في حقِّ أمثال هؤلاء الشُّيوخِ أن يُقتَصَر على ما قدَّمته من الاعْتِماد على المُفيدِ[5] عنهم، الحافظِ لسماعاتهم، المُتَحرِّي عن معرفةٍ، لا

---

(١) قال ابن الأثير في «المثل السائر» (ص٢٦٧): «اللزوم هو: أن يلتزم الناظم والنّاثر ما لا يلزمه، كقولنا: شَرْقٌ وفرْقٌ مثلاً، فإنَه لو قيل بدلاً من ذلك: شرقٌ وحنقٌ، لجاز ذلك».

(٢) ويقال (برذعة) بإعجام الدال، بلد في أقصى أَذْرَبِيجَانَ، منه إلى جَنْزَةَ تسعة فراسخ.

(٣) أي: الحرب.

(٤) يقال: حجَّل العروس، إذا اتَّخذ لها حَجَلة، وهو بيت كالقبة، يستر بالثياب، وتكون له أزرار كبار.

(٥) كذا في المخطوط بالفاء المنقوطة من أسفل كما هو اصطلاح الخط المغربي، وقد تكررت في هذا الجزء في مواضع، وسبق بيان المراد منها (ص٣٣).
وفي المطبوع من نكت الزَّركشي على «مقدمة ابن الصّلاح» (٣/ ٤٣٠): (المقيَّد) بالمثنَّاة، وهو مخالف لما في النسخة الخطِّية لنكت الزَّركشي (ق/ ١٥٣/ أ) حيث نجد أنَّها بالفاء الموحدة، وهو الموافق أيضاً لما في مخطوط شرط القراءة.
وفي «نكت الزَّركشي» زيادة: (الثِّقة) قبل قوله: (المفيد).

عن (٧/ أ) تقليدِ من لا يَستحقُّ التّقليدَ، والاقتداءَ به فيما خالف الجمهور.

وهذا هو نكتة الفصْل، الذي عليه تعويل أولي الفضْل في بابهم، كي لا يُفتضحوا، ويَقْتَنِع منهم بقولهم: (نعم)، بعد أن عَرَفوا الشُّيوخ فيما يَرْوون، ولا يُستنطقون فيسْقُطون.

وممّا يجب أن يُعلم أنَّ هذا كلّه تَوَسّلٌ من الحفّاظ إلى حفظِ الأسانيد وإحياءِ أُمّهاتِ المُهمّات من المسانيد.

وإلَّا فالِاحتجاج بهم وبرواية أمثالهم، مع علوِّ حديثهم وقربِ إسنادهم، ممتنعٌ جدًّا، إذ ليسوا من شرط الصَّحيح، اللَّهُم إلاَّ على وجه المتابعة[1].

ولولا رُخصة العلماء لما جازت الكتابة عنهم ولا الرّواية، إلاَّ عن قومٍ منهم دونَ آخرين.

أخبرنا أبو الخطَّاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البَطِر القارئ في داره بباب الغُربة في شرقي بغداد، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البَزَّار بعُكْبَرَا[2]، أنا محمد بن يحيى ين عمر الطَّائي، ثنا أبو جَدّي عليّ بن حَرْب الطَّائي، ثنا أبو داود، ثنا صالح بن حسَّان، عن محمد بن كعب قال: قال النَّبيّ ﷺ:

---

(١) انظر: مقدمة «الميزان» للذهبي (١/ ٤)، ونكت الزّركشي (٣/ ٤٣٠)، و«الشّذا الفيّاح» للأبناسي (١/ ٢٦٦)، و«توضيح الأفكار» للصنعاني (٢/ ٢٦٠).

(٢) بليدة من نواحي نهر دجيل، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ.

«لا تحدِّثوا إلاَّ عَمَّن تَقْبلوا[1] شَهادَته»[2].

الحديث معلول، وسأذكر علته في المقدمة[3] ـ إن شاء الله ـ.

أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد الصَيْرَفي ببغداد (٧/ ب) في الجانب الغربي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عليّ الفَالي، أنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق بن خَرْبَان النُّهاوَنْدي، أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خَلاّد الرّامَهُرْمُزي، ثنا عمر بن إسحاق الشِّيرازي، ثنا أبو هارون إسماعيل بن محمد الثَّقَفي، ثنا رَوَّاد بن الجراح قال: قال

---

(١) كذا بحذف نون الرفع من غير ناصب ولا جازم للتخفيف، تشبيها لها بالضّمة، وهي لغة صحيحة قليلة الاستعمال.

انظر: «إعراب الحديث النبوي» للعكبري (١/ ٢٣٣)، و«الأشباه والنظائر» للسيوطي (٢/ ٦٣ ـ مجمع اللغة)، وتعليق الشيخ أحمد شاكر على «الرسالة» للشافعي (ص٥٦٢).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٨)، وابن حبان في مقدمة «المجروحين» (١/ ٢٥،٢٥٩)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٤١١)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ١٥٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٠١) و«الكفاية» (ص٩٥)، والهروي في «ذم الكلام» (٥/ ٧٢)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٣١).

كلهم من طرق عن صالح بن حسان، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس مرفوعا.

والحديث معلول ـ كما أشار إليه الحافظ السِّلفي ـ، وعلَّته صالح بن حسان.

قال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري وأبو حاتم الرازي: منكر الحديث عن محمد بن كعب، وقال ابن طاهر المقدسي: صالح كذاب.

وقد حكم الشيخ الألباني على الحديث بالوضع في «ضعيف الجامع» (٦١٩٣).

قال الخطيب البغدادي في «الكفاية» (ص٩٥): «على أن هذا الحديث لو ثبت إسناده، وصحّ رفعه، لكان محمولا على أن المراد به جواز الأمانة في الخبر، بدليل الإجماع على أن خبر العدل مقبول، والله أعلم».

(٣) لعلّها مقدمة أجزاء أذربيجان كما في (ص٦٠)، وقد سبق الكلام عليه (ص٣٤).

سفيان الثَّوري:

«خُذْ الحلالَ والحرامَ من المشهُورين، وما سِوَى ذلك فمن المشيَخَة»(١).

سمعت أبا مسعود محمد بن عبد الله السُّوذَرْجاني ـ مؤذِّنِ جامع أصبهانَ ـ في آخَرِين قالوا: سمعنا أبا عِصْمَة نوحَ بن نصر بن محمد الأخْسِيكَتي ـ قَدِم علينا ـ قال: سمعت أبا نصر أحمد بن الحسن بن علي هو المَرَاجِلي يقول: سمعت أبا الحسن عبد الله بن موسى البغدادي ببُخارى يقول: سمعت الفضل ابن شاطر البَرْدَعِي يقول: سمعت يزيد بن مجالد المُعبِّر يقول: سمعت يحيى بن معين يقول:

«إذا كَتَبتَ فَقَمِّشْ، وإذا حدثت ففَتِّشْ»(٢).

---

(١) الأثر عند الحافظ السِّلفي في «المنتقى من السفينة البغدادية» له (ص٥٠ـ٥١).

وهو في «المحدث الفاصل» للرامهرمزي (ص٤٠٦)، وفي إسناده إسماعيل بن محمد الثقفي، متّهم بالكذب وسرقة الحديث!

وأخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص١٣٣ـ١٣٤)، و«الجامع» (٢/ ٩١) بإسناد آخر عن روّاد بن الجراح ـ الذي في إسناد السِّلفي ـ به.

وروّاد هذا قال فيه ابن حجر في «التقريب»: صدوق اختلط بآخره فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد.

(٢) انظر: «تاريخ بغداد» (١/ ٤٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١١/ ٨٥)، و«تهذيب الكمال» (٣١/ ٥٤٩).

ورويت في «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ٧٠)، و«الجامع للخطيب» (٢/ ٢٢٠) عن أبي حاتم الرازي.

قال العراقي في «شرح الألفية» (٢/ ٢٣٢): «كأنه أراد: اكتب الفائدة ممن سمعتها ولا تؤخر حتى تنظر هل هو أهل للأخذ عنه أم لا، فربما فات ذلك بموته أو سفره ذلك فإذا كان وقت الرواية أو العمل ففتش حينئذ.

سمعت أبا سعد محمد بن محمد بن محمد الفقيه المُطَرِّز بأصبهان يقول: سمعت الفضل بن محمد العَسَّال يقول: سمعت محمد بن إبراهيم بن عاصم الحافظ يقول: سمعت أحمد بن عمر يقول: سمعت ابن صَاعِد يقول: قال لي إبراهيم بن أُورْمَة(١):

«اُكْتُبْ عن كلِّ إنسان، فإذا حَدّثتَ فأنت بالخِيار».

أخبرني محمد بن عبد العزيز بن محمد العَسَّال (٨/ أ) بأصبهان، أنا أبو علي الحسن بن علي الحافظ الوَخْشِي، أنا عبد العزيز بن محمد بن عبد الله الفارسي، ثنا الحسين بن إسماعيل القاضي، ثنا الفضل بن سهل الأعرج، ثنا علي بن عبد الله ـ هو ابن المَديني ـ حدثني أيوب بن المتوكّل عن عبد الرحمن ابن مهدي قال:

«الحفظُ الإتقانُ(٢)، ولا يكون إماماً من حَدَّث عن كلٍّ من رَأَى، ولا مَن حدَّث بكلِّ ما سَمِع»(٣).

والأصلُ في الطَّلَب الأخذُ عن العلماء، والإقبالُ على ما يرويه أعيانُ

ويحتمل أنه أراد استيعاب الكتاب وترك انتخابه، أو استيعاب ما عند الشيخ وقت التحمل، ويكون النظر فيه حال الرواية... وقد يكون قصد المحدث تكثير طرق الحديث وجمع أطرافه فتكثر بذلك شيوخه ولا بأس به» ا.هـ.

(١) ويجوز فتح راء (أورَمَة)، انظر: «تبصير المنتبه» لابن حجر (١/ ١٣).

(٢) إلى هنا أخرجه الخطيب في (٢/ ١٣) من «جامعه»، وفي «الكفاية» له (ص١٦٥).

(٣) أخرجه الخطيب في «جامعه» (٢/ ١٠٩) من قوله: (ولا يكون إماما)، وبنحوه أيضاً أخرجه في موضع آخر منه (٢/ ٩٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٩).

وساقه البقاعي في «النّكت الوفيّة» (ق/ ٢٥١/ ب) نقلاً عن «شرط القراءة» على أنّه كلام الحافظ السِّلفي!

الفقهاء، وإن كانت روايتُهُم نازلةً من حيثُ العدُّ والإحصاءُ، فنزولهم أَوْلى من العلوّ عن الجَهَلَة على مذهب المُحَققِين من النَّقَلة(١).

كما أخبرنا الشيخ أبو الحسن المبارك بن عبد الجبّار بن الطُّيُوري بمدينة السَّلام، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الفَالي، أنا أحمد بن إسحاق بن خَرْجَان النَّهاوَنْدي بالبصرة، أنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرَّامَهُرمزي، حدثني صُحَيْبٌ لنا كان معنا يُقال له محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق الهَرَوي قال: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة النَّيسابوري يقول: سمعت عبد الله بن هاشم الطُّوسي يقول: كنّا عند وكيع فقال:

«الأعمشُ أحبُّ إليكم عن أبي وائل عن عبد الله؟ أو سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله؟) فقلنا: الأعمش عن أبي وائل أقرب! فقال: (الأعمش شيخ وأبو وائل شيخ، وسفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة: فقيهٌ عن فقيهٍ عن فقيهٍ عن فقيهٍ»(٢).

(٨/ ب) سمعت الشيخ أبا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ بأصبهان يقول:

«النُّزول عن نَسيبِك(٣) **أبي الطَّيب حبيبِ بن محمّد الطَّهْراني، وأبي بكر**

---

(١) وفي «ذيل تذكرة الحفاظ» لأبي الفضل الهاشمي (ص٢٦٠-٢٦١) كلامٌ طويل متين للحافظ السِّلفي في هذا الشَّأن، يُراجع للفائدة.

(٢) «معرفة علوم الحديث» للحاكم (ص١١)، وزاد الذّهبي في «سير أعلام النّبلاء» (١٢/ ٣٢٩): (وحديث يتداوله الفقهاء خير ممّا يتداوله الشّيوخ).

قال الذّهبي معلّقاً على كلام وكيع: (بل والأعمش وشيخه لهما فقهٌ ومعرفةٌ وجَلالةٌ).

(٣) كان الحافظ أبو الطيب الطهراني نسيب الحافظ السلفي، كما في «بغية الطلب في تاريخ

محمد بن عمر بنِ عُزَيْزَة[(١)]، وأبي أحمدَ حمد بن حَنَّة المُعَبِّر، وأمثالهم من شيوخنا، أحبّ إلي من العلوّ عمّن سِواهم، فإنّهم فقهاء ثقاتٌ يدْرُون ما يرْوُون».

سمعت عَفَّان بن غالب الأزْدي المقرئ[(٢)] ببغداد يقول:

«عندنا بالمغرب ربَّما وُجد كتابٌ بالعُلوّ عند رجلٍ، إلاَّ أنّه لا يكونُ عالماً بما يرويه، أو غيرَ ثِقة، فيترُكونَه ويَقرؤُونه بالنّزولِ على فقيهٍ ثقةٍ، ويعْتدّون به؛ أخَذَ هذا المذهبَ خلفُنا عن سلفِنا علماءِ المغرب»[(٣)].

حلب» (٤/ ١٦٨٦) قال: (وقد أجاز إسماعيل لنسيبي أبي الطيب الطهراني...).

(١) كذا ضبطها في «تكملة الإكمال» (٤/ ١٥١).

(٢) من أهل سبتة من بلاد المغرب الأقصى، قدم بغداد طالبا للعلم، وسمع بها الحديث من جماعة، وكتب عنه في المذاكرة شيخه أبو بكر التركي ورفيقه الحافظ السّلفي، وهو من أعرف الناس بالتّواريخ، وجمع من كتب التّواريخ ما لم يجمعه أحد. توفّي سنة (٥٢٥هـ).

انظر: «معجم السّفر» للسّلفي (ص٢٩٣-٢٩٤)، و«ذيل تاريخ بغداد» (١٧/ ٢٨٠-٢٨١).

(٣) لم يهتمَّ كثير من المغاربة المتقدّمين بالعلّو الإسنادي، بل كان همُّهم الأوّل مُنْصباً على علوّ الصِّفة، لأنَّ العُلوّ بالمعنى الأوّل قد يوقع المغرمين به في زلاّتٍ، وانجرافٍ نحو تصديق الواهيات! دون ملاحظة علل الأخبار، ولذا قال ابن دقيق العيد في «الاقتراح» (ص٤٦): (وقد عظُمت رغبة المتأخِّرين في طلب العلوّ، حتىّ كان ذلك سبباً لخلل كثير في الصَّنعة) ا.هـ

ويؤكدّ هذا ما نقله السَّخاوي في «فتح المغيث» (٣/ ٣٦٧-٣٦٨) عن بعض المحقّقين المغاربة قوله: «...وعلوُّ الصِّفة عند أئمَّة الحديث بالأندلس أرجح من علوِّ المسافة، خلافاً للمشارقة المتأخِّرين» ا.هـ

ولعلَّ هذا أنتج عند المغاربة المتأخرين الاهتمامَ بِرواية الكتب المشهورة دون غيرها، قال الكتاني في ترجمة أبي سالم العياشي من فهرس الفهارس (٢/ ٨٣٣): « فأخذ ـ قدّس سرّه ـ عن الأعلام الذين أدركهم بالغرب قليلا، فلم يشفه ما لديهم مما يجد غليلا، لاقتصارهم كما

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن بِشْرويه[١] الحافظ[٢] بأصبهان في آخرين قالوا: أنا عمر بن محمد بن الهيثم الأصبهاني، أنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن موسى المَلْحَمي، ثنا محمد بن يحيى بن مَنْدَه، ثنا محمد بن عيسى المُقرئ، ثنا إسحاق بن بِشْر الرَّازي قال: قال ابن المبارك:

«ليس جودَةُ الحديثِ قربُ الإسناد، جودةُ الحديثِ صحّةُ الرِّجال»[٣].

أجاز لي القاضيان أبو إسحاق إبراهيم وأبو زكريا يحيى اِبْنا أبي العبّاس الغَضَائِري بدربند خزران مشافهةً قالا: كتب إلينا أبو منصور محمد بن أحمد ابن أبي القاسم الأصبهاني من ثغر آمد، أنا علي بن عبد الله بن جَهْضَم الهَمَذاني بمكّة، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرّحمن بن خَلَف العُصْفُري، ثنا أبو الحسن محمد بن (٩/ أ) عبد الله بن زُفَر، عن عبد الله النّاقد، عن يحيى بن معين قال:

«الحديثُ بالنُّزول[٤] خيرٌ من عُلوٍّ عن غيرِ ثَبْتٍ».

قال في «الاقتفاء» من الكتب على ما اشتهر، واستغنائهم عما غاب بما ظهر، دون المسلسلات والأجزاء الصغار وعوالي الاسناد وغرائب الأخبار» ا.هـ

(١) أوّله باء معجمة بواحدة مكسورة، انظر: «الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٣٠٥).

(٢) وقد سمع منه السلفي «معجمه»، انظر: سير الذهبي (٢١/ ٩).

(٣) رواه الخطيب في «جامعه»(٢/ ١٠١)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء»(ص٥٧). وروى عنه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٥) أنه قال: «بعد الإسناد أحبُّ إليَّ إذا كانوا ثقاتاً، لأنهم قد تربَّصوا به، وحديث بعيد الإسناد صحيح خيرٌ من قريب الإسناد سقيم».

(٤) وفي «الجامع» للخطيب (١/ ١٢٤) زيادة: (عن ثبت).

وأنشد محمد بن عبد الله بن زُفَر في معناه:

عِلمُ النُّزولِ اكتُبُوه فهو يَنفعُكُمْ وتَركُكُم كَتْبَه ضَرْبٌ من العَنَتِ
إنَّ النُّزولَ إذا ما كان عن ثَبْتٍ أعلى لكم من علوٍّ غيرِ ذي ثَبْتِ[١]

هذا هذا[٢]، فأمَّا إذا ما اجتَمَع في الشَّيخ علوُّ الإسنادِ والعِلمِ بالحديثِ، فهو المُنَى، وناهيكَ به نُبلاً.

فقد أخبرنا أبو الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد السُّوذَرْجَاني الأديب بأصبهان، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن جعفر اليَزْدي، أنا عمر بن عبد الله بن أحمد الأَصْبَهاني، ثنا يَعْرُب بن خَيْرَان، ثنا محمد بن جعفر النَّيسابوري قال: سمعت أبا عبد الرحمن الطُّوسي يقول: سمعت محمد بن أَسْلم الطُّوسي يقول:

«قربُ الإسنادِ قربٌ[٣] إلى الله عزَّ وجلَّ»[٤].

وقد نظمتُ بثغرِ جَنْزَة[٥] ـ حماه الله ـ:

ليس حسنُ الحديثِ قربَ رجالٍ عند أَرْبابِ علمِه النُّقَّادِ

---

(١) أسند إنشادهما الخطيب في «جامعه» (١/ ١٢٤) إلى أبي بكر بن الأنباري.

(٢) مبتدأ محذوف الخبر، أو خبر محذوف المبتدأ، أي: الأمر هذا، ويُأتى به فاصلاً عن الكلام السّابق، للدّخول في غرض آخر، مع مراعاة الملائمة بينهما.
انظر: «المثل السائر» لابن الأثير (٢/ ٢٦٠)، و«الإيضاح» للقزيني (ص٣٩٤).

(٣) وفي «تدريب الراوي» (٢/ ١٦٠) زيادة: (أو قُرْبة).

(٤) قال ابن دقيق العيد في «الاقتراح» (ص٣٠١): «وهذا الكلام يحتاج إلى تحقيق وبحث»!.

(٥) أعظم مدينة بأران، وهي بين شروان وأذربيجان.
انظر: «معجم البلدان» (٢/ ١٧١)، و«تاج العروس» (١٥/ ٧٤).

بلْ علُوُّ الحديثِ بين أُولي الحفْـ　　ـظِ والإتقانِ صحّةُ الإسنادِ[(١)]

وإذا مــا تَجَــمّعــا في حديثٍ　　فاغْتَنمه فذاكَ أَقْصى المُرادِ[(٢)]

هذا القدْرُ يُغني في هذا المعنى، وإنَّما وَشَّحتُ الفصْلَ بهذه الفوائدِ المُسنَدَة جرْياً على سَنَنِ الأسلاف ﷺ، فكلُّ شيءٍ ليس (٩/ ب) فيه حَدَّثَنا وأَخْبرنا فهو خَلٌّ وبَقْلٌ، كما نُقل عن عبدِ الله بن المبارك[(٣)].

ولِما أَوْرَدتُ نظائرُ وأشباهٌ، لو تَقَصّيتُها خرج الجزء عن حدِّ الاختصار إلى الإكثار، فأَقتِصِر على هذا الأُنموذَج ليُستَدَلّ به على ما يُشاكِلُه ويُماثِله.

وقد أخبرنا المبارك بن عبد الجبَّار الصَيْرَفي ببغداذ[(٤)]، أنا الحسين بن علي ابن عبيد الله الطَّناجيري، ثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن بُكير الحافظ، حدثنا

---

(١) هذا ليس من قبيل العلو المتعارف إطلاقه بين أهل الحديث، وإنما هو علو من حيث المعنى فحسب، انظر: «مقدمة ابن الصلاح» (ص١٦٠).

ونقل البقاعي في «النكت الوفية» (ق/ ٢٦٢/ ب) عن شيخه الحافظ ابن حجر أنه قال: (ولابن حبان تفصيل حسن، وهو: أنّ النّظر إن كان للسّند فالشيوخ أولى، وإن كان للمتن فالفقهاء) ا.هـ

ولعلّ ابن حجر فهمه من كلام ابن حبان في «مقدمة صحيحه» (١/ ١٥٩ الإحسان)، و«المجروحين» (١/ ٩٣).

إلاّ أنّ السّخاوي جعل هذا التفصيل من كلام شيخه ابن حجر فقال في «فتح المغيث» (٣/ ٢٤): (وقد فصّل شيخنا تفصيلاً حسناً...) ا.هـ

(٢) أسندها الذهبي في «السير» (٢١/ ٣٧) مع اختلاف يسير في البيت الثاني.

(٣) المشهور نسبته إلى شعبة بن الحجاج.

انظر: «حلية الأولياء» (٧/ ١٤٩)، و«المحدث الفاصل» للرامهرمزي (ص٥١٧)، و«الكفاية» للخطيب (١/ ٣١٦،٢٨٣)، و«جامع التحصيل» للعلائي (ص٥٩)، وسير الذهبي (٧/ ٢٠٨).

(٤) بغداذ وبغداد وبغذاد وبغذاذ و بَغْدِينُ و بغدان و مَغْدان: كلها اسم لمدينة السلام.

أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن السُّمَيْسَاطي بِبَالِس[١]، حدثنا أبو زرعة أحمد بـن موسى المكّي، حدّثنـا أحمد بـن محمد بـن الصباح، ثنـا محمد بـن الحكم ابن مسلم، ثنا عبد الصمد بن حسّان قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«الإسنادُ سلاحٌ، كيف يُقاتِل الرّجل بغيرِ سِلاح؟!»[٢].

هذا قول الثّوري، وقد ذُكر معناه عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشَّافعي[٣] وغيرِه.

وسأستوفي ـ إن شاء الله ـ ذلك من بَعدُ في تراجِمِ المُقدّمة لفوائدِ أَذْرَبيجان، وأَرْمينية، وما وراءها من الثُّغور.

جَعَل الله جُملته خالصاً لوجِهِه، مُقرّباً إلى مَرضاته.

وحسبُنا ربُّ العالمين، وصلواتُه على سيِّدنا محمّد وآلِه وأصحابِه أجمعين.

والحمدُ لله كما ينبغي لكرم وجهه وعزِّ جلاله

آخره والحمـــــد لله على نعمـه

وصلّى الله على سيدنا محمّد[٤]

---

(١) بلدة بالشام بين حلب والرقة، سميت فيها ذُكر ببالس بن الروم بن اليقن بن سام بن نوح ﷺ، وكانت على ضفة الفرات الغربية.

(٢) مقدمة «المجروحين» لابن حبان (١/ ٢٧)، و«شرف أصحاب الحديث»(ص٢٤)، و«أدب الإملاء والاستملاء» (١/ ٨)، و«بغية الطلب» (٣/ ١٠٤٠).

(٣) ومما ذُكر عن الإمام الشافعي في هذا الشأن قوله: «مثل الذي يطلب الحديث بلا إسناد، كمثل حاطب ليل، لعل فيها أفعى تلدغه وهو لا يدري».
انظر: «الإرشاد» للخليلي (ص١٥٤)، و«فتح المغيث» للسخاوي (٣/ ٤).

(٤) وسلّم تسليما كثيراً.

بخط الفقير إلى رحمة ربه أحمد بن حسن بن عمر الزهري.

بلغ العرض وصح والحمد لله.

نقلته من أصل (ـ) الفقيه أبي عبد الله (ـ) وشاهدت فيه ما مثاله بخطه قال: شاهدت بخط شيخنا الحافظ زكي الدّين أبي محمد عبد العظيم المنذري ـ وفّقه الله ـ قال: شاهدت بخط الحافظ أبي طاهر السِّلفي ونقلته من خطه من أصله، وفيه سماع جماعة من شيوخه وغيرهم منه، منهم: (ـ) هبة الله بن عبد الباقي بن هبة الله الشّافعي، ومحمد بن محمد الباهلي، وولده عبد الله، وأبو عبد الله الرّازي، وعبد الله بن أبي اليابس، وعبد الله بن منصور الحضرمي، وولده محمد، وجماعة.

قاله أحمد بن الحسن الزّهري.

وشاهدت فيه أيضا بخط صاحبنا أبي عبد الله الأنصاري ـ أبقاه الله ـ ما مثاله قال سمعه من مصنفه علي بن إبراهيم بن إسماعيل بن جبارة، وأبو علي الحسن بن رواحة وولده عبد الله، بقراءة عبد الله بن محمد بن خلف بن سعادة الدّاني، والسّماع بخطه، وذلك في السادس من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

نقله أحمد بن الحسن الزهري.

بلغت سماعاً لجميعه على سيدنا الشيخ الإمام أبي محمد عبد الوهاب ابن رواج القرشي ﷺ بحق إجازته من مؤلفه الإمام الحافظ أبي طاهر السِّلفي رحمه الله فسمعه الفقيه الأجل التقي أبو محمد عبد الله بن (ـ)الدميري،

وأبو عبد الله محمد وأخوه يوسف ابنا الشيخ الصالح عبد الله بن علي الأنصاري، وطاهر بن فارس بن أحمد اللّخمي ـ سبط الشّيخ ـ.

وممّن سمع بعضه وأجازه الشيخ جميعه: أبو العباس أحمد بن أبي القاسم القرشي سبط ابن مطارح وعثمان بن مسعود بن رامه، وموضع سماعهما من قوله: (أصلاً والبتة)، وهو معلم في الجزء، وناولهما الشيخ بعد ذلك جميعه.

وسمع بعضه أيضاً وناوله الشيخ جميعه: يوسف بن حسام بن أبي الأنصاري ـ وفقهم الله ـ.

وصحّ ذلك في ليلة التاسع والعشرين من رجب، بقراءة كاتب هذه الأحرف: أحمد بن حسن بن عمر الزّهري، سنة أربع وثلاثين وستمائة، بثغر الإسكندرية، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

صحيح ذلك، وكتب عبد الوهاب بن رواج.

الفهارس

فهرس الأحاديث

فهرس موضوعات

القسم الثاني

دراســــــة

جُزْءٍ فيه فَوائِدُ حِسانٌ

للحافظ أبي طاهرٍ السِّلفي

ترجمة مختصرة للمُنْتَقي أبي محمد عبد القادر الرُّهاوي

المحدّث الحافظ عبد القادر بن عبد الله بن عبد الرَّحمن أبو محمّد الفَهْمي الرُّهاوي، الموصِلي منشأً، الحنبلي مذهباً.

وُلد بالرُّها [(١)] في جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة.

وكان مملوكاً لبعض أهل الموصل التّجار، فأعتقه.

ثمّ طلب العلم وهو ابن نيّفٍ وعشرين سنة، فقرأ كتاب (الجامع الصغير) في المذهب الحنبلي للقاضي أبي يعلى، وانتفع به.

وحُبّب إليه سماع الحديث، حتّى كان يمشي في أسفاره على قدميه، وكتبه محمولةٌ مع النّاس، وربّما كان طعامه من عندهم أيضاً لفقره.

لقي بقايا المسندين، وأكثر عنهم، وتميّز وصَنّف، وكتب بخطّه الكثير من الكتب والأجزاء، وأقام بمدرسة ابن الحنبلي[(٢)] بدمشق حتى نسخ «تاريخ ابن عساكر» كلَّه!

قال الذهبي: «...وتميَّز وصنَّف، وكان رديء الكتابة لم يتقن وضع الخط!»[(٣)].

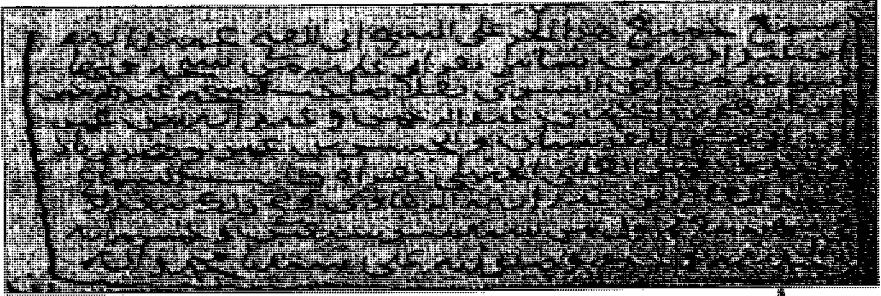
---

(١) الرُّها: بضم أوله والمد والقصر، مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام، بينهما ستة فراسخ، وتسمّى الآن بـ (أُورْفا)، وتقع في تركيا.
انظر: «معجم البلدان» (٣/ ١٠٦).

(٢) مؤسِّسها هو عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج الحنبلي (٥٣٦هـ).
انظر: «العبر» للذهبي (١/ ٢٥٦)، و«الدارس في تاريخ المدارس» للنعيمي (٢/ ٥٣).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٧١).

قلت: وهذا نموذج من خطه مثبت في سماعات جزء أمالي عبد الرزاق (ق/ ٥٤/ أ) كما في (ص/ ٧٠):



من الشّيوخ الذين سمع منهم:

أبو جعفر محمد بن الحسن الصَّيدلاني (٥٦٨هـ)، وأبو الفضل محمد ابن بنيمان الهمذاني (٥٧٣هـ)، وأبو طاهر السِّلفي (٥٧٦هـ)، وأبو القاسم ابن عساكر (٥٧١هـ) وغيرهم.

وممَّن روى عنه:

ابن نُقطة (٦٢٩هـ)، والزّكي البِرزالي (٦٣٦هـ)، والضِّياء (٦٤٣هـ)، وعبد الغني (٦٠٠هـ)، والموفق بن قدامة (٦٢٠هـ) المقدسيّان، ويحيى ابن الصيرفي (٦٧٨هـ)، وغيرهم.

وحَدَّث قريباً من أربعين سنة.

قال الذّهبي: «وحدّث بالإسكندرية في حياة السِّلفي، وحدّث بالموصل مدّة، ووُلّي مشيخة دار الحديث المُظفرية بالموصل، ثم سكن حرّان».

من ثناء العلماء عليه:

قال ابن نقطة: «كان عالماً ثقة مأمونا صالحا، إلاَّ أنه كان عسرا في الرواية، لا يُكثر عنه إلا من أقام عنده».

وقال يوسف بن خليل: «كان حافظا ثبتا كثير السَّماع كثير التصنيف متقنا، خُتم به علم الحديث».

وقال أبو محمد المنذرى: «كان حافظاً ثقة راغباً في الانفراد عن أرباب الدنيا».

وقال أبو شامة: «كان صالحا مهيباً زاهداً ناسكاً خشن العيش ورعا».

وقال ابن كثير: «الحافظ المحدّث المخرّج المفيد المحرّر المتقن البارع المصنّف».

من مصنّفاته:

«الأربعين المتباينة الإسناد والبلدان»[1]، و«المادح والممدوح»[2].

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ بحرّان في جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وستمائة (٦١٢هـ).

مصادر الترجمة:

- «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٢/ ٧١).
- «تذكرة الحفاظ» له (٤/ ١٣٨٧-١٣٨٩)

---

(١) قال الحافظ الذّهبي في «تاريخ الإسلام» (٤٤/ ١٠٩): «..وهذا شيء لم يسبقه إليه أحد، ولا يرجوه بعده أحد، وهو كتاب كبير في مجلد ضخم، من نظر فيه، عَلِمَ سَعَةَ الرّجل في الحديث وحِفظه» ا.هـ

توجد قطع منه في المكتبة الظاهرية مجموع (١٨/ ٤) ق(٣٦ـ٤٣)، ومجموع (٧٢/ ٢) ق(١٠ـ٢٩)، انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية (ص٨٣،٣٦٧).

(٢) قال الحافظ ابن رجب في «ذيل الطبقات» (٣/ ١٧٩): «..يتضمّن ترجمة شيخ الإسلام الأنصاري، وفضائله، وذكرُ مَنْ مدحه وأثنى عليه، وما يتعلق بالمادحين له من تراجمهم وحديثهم، وكذلك مادحو مادحيه، وطال الكتاب بذلك، وأكثره لا يتعلق بشيخ الإسلام إلاّ على سبيل الاستطراد، وإن كان في ذلك فوائد» اهـ.

- «البداية والنهاية» لابن كثير (١٣/ ٦٩).
- «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٢/ ٨٢-٨٦).
- «النجوم الزاهرة» للسيوطي (٦/ ٢١٤).
- «شذرات الذهب» لابن العماد (٥/ ٥٠-٥١).

نبذة موجزة عن كتب الفوائد عند المحدّثين

اهتّم المحدّثون من وقت مبكّر بتدوين الحديث وحفظه في دواوينَ أخذتْ أشكالاً عديدة في التّصنيف والتّرتيب والمقصدِ من تأليفها.

وصار الواحد منهم يجوب الفيافي والقِفارَ من أجل السّماع عن الشّيوخ والأخذ عنهم.

فإذا رأى أحدٌ منهم أنّه استغنى بما حمله عن أقرانهم، أو تعسّر عليه سماع كلّ ما عندهم لسبب ما، احتاجَ إلى الانتقاء عليهم ممّا يرى أنّ فيه فائدة له، إسناديةً كانت أو متنيةً.

فحينئذٍ ظهرت كتب الفوائد المنتقاة على الشّيوخ[1].

ولذا جعلها محمد بن جعفر الكتّاني داخلةً في الأجزاءِ الحديثيّةِ المؤلّفةِ في مطلبٍ معيّنٍ، فقال:

«...والجزء عندهم تأليفُ الأحاديث المرويّة عن رجل واحد من الصَّحابة أو من بعدهم، وقد يختارون من المطالب المذكورة في صفة الجامع مطلبا جزئياً، يصنفون فيه مبسوطاً وفوائد حديثية أيضاً..»[2].

ثمّ جاء عبد الرحمن المعلّمي فقال:

«...وإخراجه هذا الخبر ـ أي إسماعيل بن الفضل ـ في فوائده معناه: أنّه

---

(١) انظر: مقدمة تحقيق «الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام» (١/ ٥٣) لجاسم الدوسري.

(٢) «الرّسالة المُستطرفة» (ص٨٦ ـ ٨٧)

كان يرى أنّه لا يوجد عند غيره، فإنّ هذا هو معنى الفوائد في اصطلاحهم»[١].

وأقرَّه عليه بكر أبو زيد[٢].

وقد يُخلص من كِلام الكتّاني والمُعلِّمي بأنَّ الأصل في كتب الفوائد:

«ما ينتخبه المخرِّج من مروِيَّات الشَّيخ لغرابتها وتفرُّده بها، أو عُلوِّ سنده، أو لزيادةٍ إسناديةٍ أو متنيةٍ فيها»[٣].

فكتب الفوائد تحتوي على غرائب أحاديث الشُّيوخ وعوالي أسانيدهم، ولطائف الأخبار والأشعار التي لا تكاد توجد عند غيرهم، وما يقع في بعض مروياتهم من زيادات في الألفاظ والأسانيد ممّا يحتاج إليه عند إرادة معرفة مخرج تلك الزيادات.

قال أحمد شاكر: « كان الحفاظ من العلماء المتقدمين ﷺ يعقدون مجالس لإملاء الحديث، وهي مجالسة عامة، فيها علم جمٌّ، وخير كثيرٌ.

ومن آدابها أنه يجب على الشيخ أن يختار الأحاديث المناسبة للمجالس العامة، وفيها من لا يفقه كثيرا من العلم، فيحدثهم بأحاديث الزهد ومكارم الأخلاق ونحوها...

ثم يختم مجلس الإملاء بشيء من طرف الأشعار والنوادر، كعادة الأئمة السالفين ﷺ.

---

(١) حاشية المعلّمي على «الفوائد المجموعة» (ص٤٨٢).

(٢) «التأصيل» له (ص١١٧).

(٣) وهذا التعريف استفدته من أستاذنا عبد الباري بن حمّاد الأنصاري ـ حفظه الله ـ.

وإذا كان الشَّيخ المملي غير متمكن من تخريج أحاديثه التي يمليها، إمّا لضعفه في التخريج، وإمّا لاشتغاله بأعمال تهمه، كالإفتاء والتأليف، استعان على ذلك بمن يثق به من العلماء الحفاظ، وهذا الإملاء سنة جيدة اتبعها السلف الصالح ﷺ ثمّ انقطع بعد الحافظ ابن الصلاح المتوفى سنة (٦٤٣هـ)»[١].

وقال السُّيوطي: « وقد كان الإملاء دُرس بعد ابن الصلاح إلى أواخر أيام الحافظ أبي الفضل العراقي، فافتتحه سنة ست وخمسين وسبعمائة، فأملى أربعمائة مجلس وبضعة عشر مجلسا، إلى سنة موته سنة ست وثمانمائة، ثمَّ أملى ولده إلى أن مات سنة ست وعشرين أكثر من ألف مجلس وكسرا، ثمَّ أملى شيخ الإسلام ابن حجر إلى أن مات سنة ثنتين وخمسين أكثر من ألف مجلس، ثم درس تسع عشرة سنة، فافتتحته أول سنة ثمان وسبعين، فأمليت ثمانين مجلسا، ثمَّ خمسين أخرى »[٢].

قال الحافظ ابن عساكر[٣]:

ألاَ إنّ الحديثَ أجلُّ علمٍ   وأشرفُه الأحاديثُ العَوالي
وأنفعُ كلّ نوعٍ منه عندي   وأحسنُه الفوائدُ والأَمَالي
فكُنْ يا صاحِ ذا حرصٍ عليه   وخذهُ من الشُّيوخِ بلا مَلالِ

(١) الباعث الحثيث (٢/ ٤٣٠-٤٣١) بتصرف يسير.
(٢) تدريب الراوي (٢/ ١٣٩).
(٣) الأبيات في «وفيات الأعيان» (٣/ ٣١٠)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٥٦٩).

التعريف بجزء «فوائد حسان»

إنَّ الحافظ السِّلفي ﷺ من أولئك الأفذاذ الذين عُنوا بانتقاءِ وانتخابِ ما يراه مفيدًا من مرويّاتِ شيوخِه، الّذين طوّف البلدانَ لأجل السّماعِ والأخذ عنهم، كما هو الشّأن في جزئيه: «فوائد أبي محمد الخلاّل»[1]، و«فوائد أبي سعيد البغدادي»[2]، وغيرهما.

ثمّ جاء تلميذه الحافظ أبو محمد عبد القادر الرُّهاوي ﷺ ، فصنع صنيعَه، فانتقى من بعض مَروِيّاتِ شيخِه ما أودعه في جزءه الموسوم بـ«فوائد حسان».

وقد احتوى هذا الجزء على:

- خمسة عشر حديثاً مرفوعاً إلى النّبي ﷺ.
- ستّة عشر أثراً عن الصّحابة ومن بعدهم.
- ثماني مقطوعات شعريّة.

ويندرجُ هذا الجزء تحت كتب «الفوائد المطلقة»، أي:كتب الفوائد التي لم تُقيّدْ بكونها من الصّحاح، أو الغرائب، ونحوها.

---

(١) له نسخة في المكتبة المركزية للجامعة الإسلامية ـ حرسها الله ـ (برقم: ٥٣٦) (٥٢/أ ـ ١٥٦/أ)، مصورة عن المكتبة الظاهرية بدمشق، وهي الجزء الثاني عشر من «المشيخة البغدادية».

(٢) نسخة المكتبة الظاهرية (٦٨/ ٣٨٠٤).

وقد كانت روايات الحافظ السّلفي في هذا الجزء عن:

١- أبي العبّاس ابن أَشْته (٤٩١هـ) وبلغت عددها في هذا الجزء: ثلاثاً وعشرين رواية.

٢- أبي علي الحسن بن حمزة الحجالي[1]، وبلغت ثماني روايات.

٣- أبو الحسين ابن دفشاله البجلي، وبلغت ثلاث روايات.

٤- أبي بكر أحمد بن علي الطُّريثيثي (٤٩٧هـ)، وبلغت روايتين.

٥- وروايةٌ واحدةٌ عن الحافظ أبي علي الحسن بن محمد الطّوسي (٥٠٠هـ).

وهؤلاء من مشايخه الحفّاظ، الذين عُرف بالأخذ عنهم والإكثار عن بعضهم، إلاَّ ابن دفشالة البجلي، فإني لم أهتد إلى ترجمته.

إثبات نسبة الجزء للمؤلف:

ونسختنا هذه التي اعتمدنا عليها في إخراجنا لـ «الفوائد الحسان» مكتوبة بخطّ هبةُ الله بن عبد الباقي الغفاري الشافعي[2] رحمه الله، كَتبها في حياة

---

(١) لم أجد له ترجمة، وهو على كل حال من مشايخ الحافظ السِّلفي الذين سمع منهم كما في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (٥/ ٢٢٨٦).

(٢) لم أجد له ترجمة رغم طول بحث منّي! إلاَّ أنّه ممن سمع من الحافظ السِّلفي جزء «شرط القراءة على الشيوخ»، كما تراه مُثبتا في سماعاته آخر الجزء.

وترجمة ابنه القاضي نصر الله (٦٤٦هـ)، المعروف بـ (ابن بصاقة) مبثوثة في غير ما كتاب من كتب التراجم والتواريخ، وقد كان ابنه هذا أكتب أهل زمانه، وأطولهم باعاً في الأدب، وكان خصيصاً بالملك عيسى حاكم مصر، وبابنه النّاصر داود، والله أعلم.

شيخه الحافظ السِّلفي وقُرئت عليه.

وعليها تصحيحاتٌ وسماعاتٌ وإجازاتٌ لجلّة من الحفّاظ والعلماء، منهم:

الحافظ أبو الفضل جعفر الهمْداني (٦٣٦هـ)، والحافظ ابن المجد أبو العباس أحمد بن عيسى المقدسي(٦٤١هـ)، والحافظ ابن نفيس الموصلي (٧٠٤هـ)، والمسندَةُ ستُّ الفُقهاء الصّالحية (٧٢٦هـ)، والحافظ أبو الحجّاج المزّي (٧٤٢هـ)، وغيرهم ـ رحمهم الله تعالى ـ.

ممّا يدّل على عناية العلماء بهذا الجزء، وتواردهم على سماعه وروايته، وسيأتي نقل هذه السماعات في خاتمة تحقيق هذا الجزء إن شاء الله تعالى.

وصف النسخة الخطِّية المعتمدة لجزء «فوائد حسان»

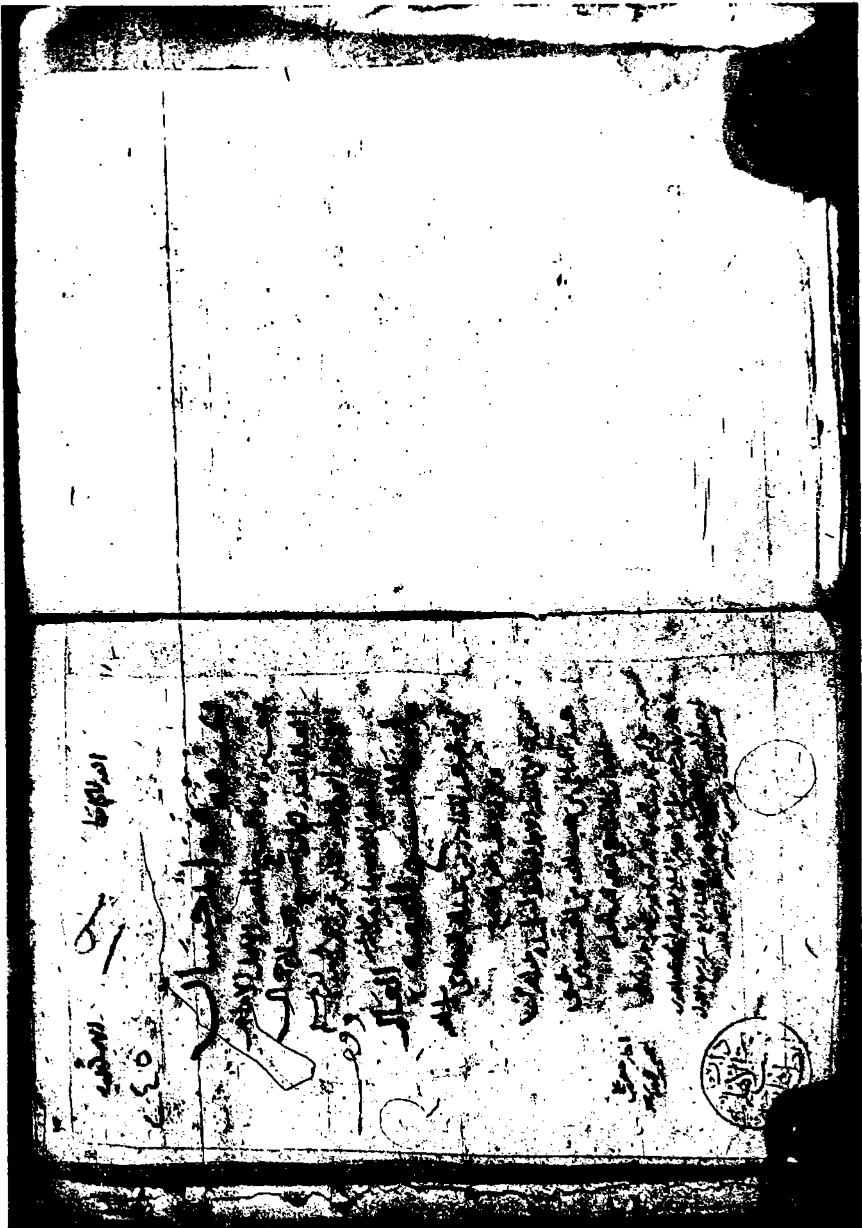
لا يوجد لهذا الجزء - في حدود علمي - إلَّا نسخة واحدة، وهي قديمةٌ نفيسةٌ، محفوظة في خزانة المكتبة الظّاهرية بدمشق (٢٦ مجموع) و(٢٤٥-٢٦٠).

ولها صورة في مكتبة الجامعة الإسلامية (٥٣٩ مجموع) و(١٠٠-١١٥).

عدد أوراقها (١٧) ورقة.

قد كتبت بخط نسخ مشرقي.

يعود تاريخ نسخها إلى العشر الأخير من شهر رمضان سنة (٥٧١هـ)، وقد قُرأت على الإمام السِّلفي - كما هو مثبتٌ في آخرها -.



لوحة العنوان من المخطوط

اللوحة الأولى من المخطوط

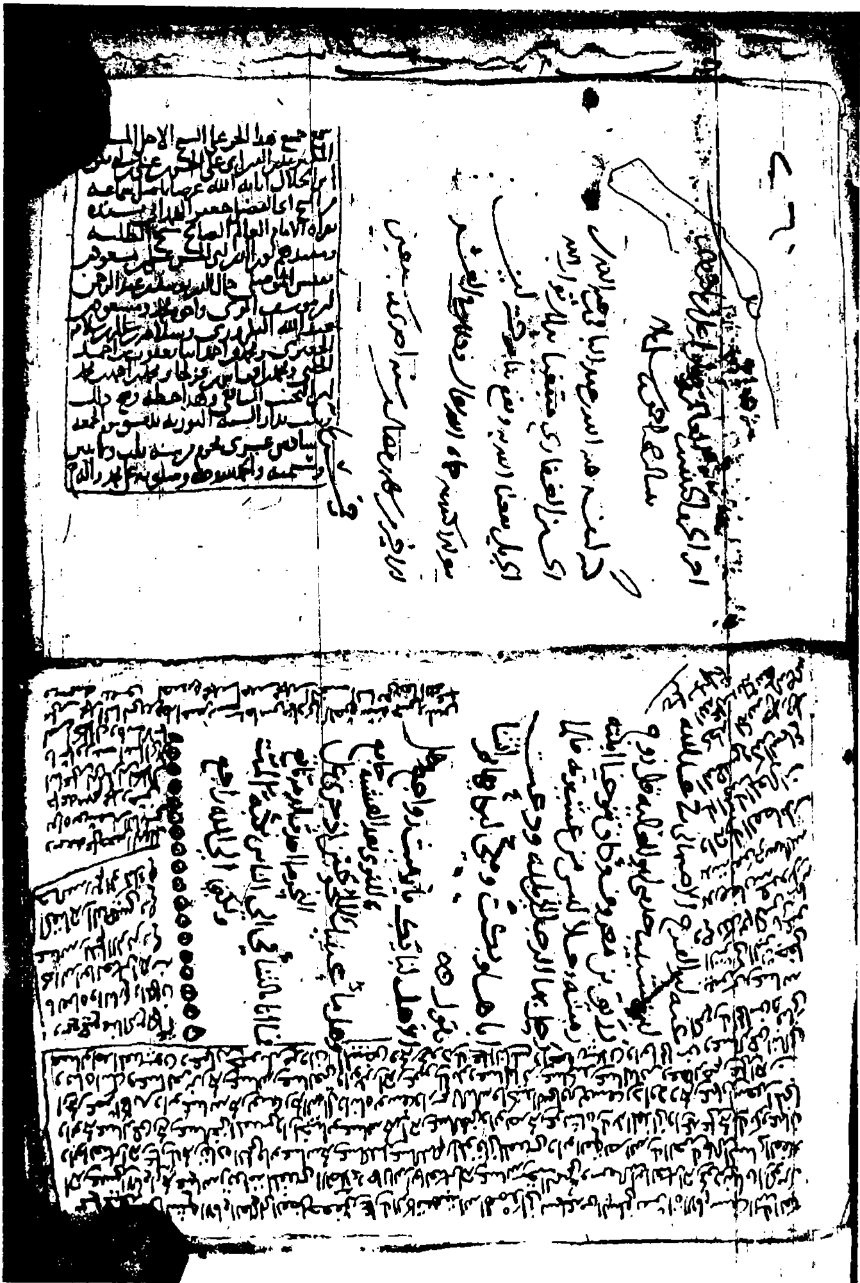
فقام اليه الاسود فدفع في صدره وقال ارجع قال ثم
دخل عمر ولم يعد ذلك فقال له بنو هرثمة حجبنا منك
قال لنا اخوف منك انكم هذه الاشياء

آخر الجزء الثاني من امالي عبد الرزاق وصلى الله على محمد
والرسول سليما كثيرا وكتبه عبد الرزاق بن ابراهيم بن احمد بن عبد الرحمن
المقدسي لنفسه وذلك في يوم الجمعة العشر الاول من محرم
سنة ثلث وسبعين وخمسمائة [illegible]

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ ابي الفتح محمد بن عبد الله
ابن عبد الله بن [illegible] بقراءتي [illegible] بسماعه فيها
سماعه من ابن السري نقلا من خط صاحب النسخة عبد الرحمن
ابن ابراهيم بن احمد عبد الرحمن وعبد الله بن محمد
ابن ابي بكر المقدسيان والحسن بن عمر بن نصر بن باز
ولاحق بن فهد العلثي الحنبلي بقراءة كاتب السماع
عبد القادر بن عبد الله الرهاوي وصح ذلك [illegible]
في شهر ربيع الاول من سنة [illegible] وستين وخمسمائة
الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله

سمع هذا الجزء والذي بعده وهما الثاني والثالث من امالي عبد الرزاق
[illegible] الشيخ عبد الله [illegible] عبد الرزاق بن ابراهيم
[illegible] عبد الواحد [illegible]
[illegible] عبد الرحمن [illegible]
[illegible]

خط الرهاوي في وسط المخطوط



اللوحة الأخيرة من المخطوط وعليها السماعات

منهجي في تحقيق الجزء

١- نسخت الجزء وفق الرّسم الإملائي الحديث، معتمداً على نسخته الوحيدة، منبّهاً على ما وقع فيها من أخطاء ـ على قلّتهاـ ، وأرجعت صيغ التحديث المختصرة: (أنا) و(ثنا) إلى أصلها.

فإن كان الأمر لا يحتمل إلَّا الجزم بالخطأ أو التّرجيح، أثبتُ الصّواب في المتن، وبيّنتُ ما في أصل النّسخة بالهامش.

٢- خرّجت الأحاديث الواردة في الجزء تخريجاً علمياً موسَّعاً.

٣- شرحت الكلمات الغريبة الواردة في المتن.

٤- علّقت على بعض المواطن التي تحتاج إلى تعليق.

٥- ضبطت بالشّكل بعض الكلمات التي تحتاج إلى ضبط، خصوصاً ما يتعلّق بأسماء الرّواة وألقابهم، إلى غير ذلك من متطلبات التّحقيق...

فوائد حسان

أخبرنا بها الشيخ الفقيه الأجل الإمام العالم الصدر الحافظ شيخ الإسلام جمال الأنام:

أبو طاهر أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم السّلفي الأصبهاني ﷺ.

بانتقاء الشيخ الفقيه العالم أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرّهاوي سلمه الله.

وقرأته عليه ونحن نسمع.

سماع من الفقيه الأجل الحافظ لتلميذه: هبة الله بن عبد الباقي بن هبة الله ابن الحسين بن يحيى الغفاري الشافعي ـ نفعه الله بالعلم ـ.

سمعه على أمّ محمّد ستّ الفقهاء ابنة إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي بإجازتها من جعفر بن علي بسماعه من السلفي بقراءة أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن المحب: ابنه محمد، في غرة يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، والحمد لله[1].

---

(١) في الحاشية اليسرى مقابل هذا السماع كُتب: أجاز جعفر بن علي ليحيى بن محمد بن سعد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشَّيخ الفقيه الأجلُّ الإمام العالم الحافظ شيخ الإسلام جمال الأنام أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني ﷺ.

بانتقاء الشّيخ الفقيه (أبي)[١] محمد عبد القادر بن عبد الله الرُّهَاوي، وقرأته عليه في العشر الأخير من شهر ربيع الأوّل سنة إحدى وسبعين وخمسمائة بالإسكندرية ـ حماه[٢] الله تعالى ـ.

[١] ـ قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الغفَّار بن أحمد بن علي ابن أَشْته الكاتب بأصبهان سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النَّقاش الحافظ، أخبرنا أبو الحسن سهل ابن عبد الله بن حفص التُّسْتـري، (٢/ أ) حدثنا أبو يحيى زكريـا بن يحيـى ابن دُرُسْت، حدَّثنـا عبدالله بن خُبَيق، حدَّثنا يوسف بن أسبـاط، عـن محمد ابن عبيد الله وسفيان الثَّوري، عن صفوان بن سليم، عن أنس بن مالك ﷺ قال:

«كان النَّبي ﷺ يَكره الكَيَّ[٣]، ويكره الطَّعامَ الحارَّ، ويقول: عليكم بالبارد، فإنه ذو بركة، ألا وإن الحارَّ لا بركةَ فيه، وكانت له مِكْحلةٌ[٤] يكتحل

(١) في المخطوط: (أبو).

(٢) كذا في المخطوط، والضمير راجع إلى محذوف تقديره: (ثغر)، أي: ثغر الإسكندرية.

(٣) الكيّ: التداوي عن طريق حرق الجلد بحديدة محماة ونحوها.

(٤) المكحلة: الدَّواة التي يُوضع بها الكُحل.

بها عند النَّوم ثلاثاً ثلاثاً»[1].

---

(١) ضعيف جداً.

أخرجه أبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» (ص١٨) ـ ومن طريقه رواه الحافظ السِّلفي ـ عن عبد الله بن خبيق، عن يوسف بن أسباط، عن محمد بن عبيد وسفيان الثوري، عن صفوان بن سليم عن أنس مرفوعاً.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٥٢) من الطريق نفسه من غير ذكر سفيان مع محمد ابن عبيد الله.

وقال: «غريب من حديث صفوان، لم نكتبه إلا من حديث يوسف».

وكذا أخرج الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٣٢) الفقرةَ الثانية منه من غير ذكر سفيان معه، وهذا أصحّ.

وفي إسناده ثلاث علل:

الأولى: محمد بن عبيد الله وهو العرزمي، قال فيه الحافظ: متروك.

الثانية: يوسف بن أسباط ضعيف.

وعبد الله بن خبيق ترجم له ابن أبي خاتم (٥/ ٤٦) ولم يذكر فيه شيئا.

وقد صحّت الرِّواية بكراهته ﷺ للكيّ:

أخرجه البخاري (٥٦٨١،٥٦٨٠) عن ابن عباس ﷺ مرفوعا: «الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وأنهى أمتي عن الكيّ». أخرجها أحمد (٤/ ١٤٦) والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند ابن عباس ص٥٠٥) والطبراني في «الكبير» (٧٩٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٧٦٥) من طريق عبد الله بن الوليد، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر مرفوعا وفيه: «وأنا أكره الكي ولا أحبه».

وعبد الله بن الوليد لين الحديث.

وله شاهد أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢١٦٢) من طريق عبد الرحمن بن حرملة عن سعد الظفري مرفوعاً.

وما أخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٦٢٧) بسند حسن عن وكيع عن عبد الحميد بن جعفر عن عمران بن أبي أنس مرسلاً، كلاهما بلفظ: «أنهى عن الحميم وأكره الكي».

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٢٣٨) به وقال: «نهى عن الكي،

....

وقال: أكره الكي».

وعبد الرحمن بن حرملة، قال ابن معين: صالح.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٤٨٠) من طريق عبد الرحمن بن حرملة عن سعد الظفري أنَّ النّبي ﷺ نهى عن الكيّ وقال: «أكره الحميم».

وكذلك ثبت نهيه ﷺ عن الطعام الحار بأسانيد ترتقي إلى الحسن:

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢١٠) قال: نا محمد، نا عبد الله، حدثنا سعيد قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب: أنَّ رسول الله ﷺ نهى عن الطّعام الحار.

وهذا إسناد مرسل جيّد.

وله شاهد أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٩١١) قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن الحسن بن هانئ الحضرمي، عن عبد الواحد بن معاوية بن حُديج مرسلاً: «أن النّبي ﷺ نهى عن الطعام الحار حتى يبرد».

وقال البيهقي: «منقطع».

وذلك أنَّ عبد الواحد بن معاوية قاضي مصر تابعي، وقد أرسله.

والرّاوي عنه وهو الحسن بن هانئ الحضرمي سكت عنه ابن أبي حاتم (٣/ ٤٠).

وله شاهد ثالث في معناه من حديث أسماء ﵂:

أخرجه أحمد (٢٧٠٠٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٧٧) من طريق عبد الله بن المبارك قال أنبأنا ابن لهيعة قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة عن أسماء بنت أبي بكر ﵄:

«أنها كانت إذا ثردت غطته شيئا حتى يذهب فوره، ثم تقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنه أعظم للبركة».

وقال أبو نعيم: غريب من حديث ابن المبارك عن ابن لهيعة.

قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٢): رواه أحمد بإسنادين أحدهما منقطع، وفي الآخر ابن لهيعة، وحديثه حسن وفيه ضعف.

قلت: كِلا الإسنادين فيهما ابن لهيعة.

....

أمّا الأوّل: فرواه عنه الحسن بن موسى الأشيب، فقال: ثنا ابن لهيعة ثنا عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن أسماء بنت أبي بكر، فأسقط عروة بين ابن شهاب وأسماء.
وأمّا الثّاني: فإسناده جيّد، حيث أن فيه عبد الله بن المبارك، وهو من العبادلة الذين رووا عن ابن لهيعة قبل اختلاطه، ممّا يدلّ على أن إسقاط عروةَ في الإسناد الأول من تخاليط ابن لهيعة!
إلاَّ أنَّ قرة المعافري قد تابعه:
فيما أخرجه الدّارمي في «سننه» (٢٠٤٧)، وابن حبّان في «صحيحه» (٥٢٠٧) والبيهقي في «الكبرى» (١٤٤٠٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢٦): من طريق عبد الله بن وهب، عن قرة بن عبد الرحمن، عن ابن شهاب، عن عروة عن أسماء مرفوعاً.
وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم في الشواهد»ا.هـ
وهو كما قال، لأنَّ قرة بن عبد الرحمن أخرج له مسلم في الشواهد، وفيه كلام.
قال الحافظ في التقريب: صدوق له مناكير.
وحديث ابن لهيعة السابق يقوّي حديثه هذا.
وصحّ أيضاً في معناه عن أبي هريرة ﷺ قوله: «لا يؤكل طعام حتى يذهب بخاره».
أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥٩١٠) قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق المزكي، نا أبو العباس الأصم، نا بحر بن نصر، نا ابن وهب، حدثني اللّيث، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة.. فذكره.
وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.
فبمجموع هذه الشواهد يرتقي الحديث إلى الحسن، والله أعلم.
أمّا ما أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٩١٢) قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا عبد الله بن محمد بن علي، ثنا علي بن سعيد العسكري، ثنا العباس بن أبي طالب، ثنا أبو المسيّب سلم بن سلام الواسطي، عن إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني، عن ضمرة بن حبيب، عن صهيب قال: «نهى رسول الله ﷺ عن أكل الطعام الحار حتى يسكن».
فإسناده ضعيف جدًّا، لأجل أبي عبد الرحمن السُّلمي الصّوفي، وهو متَّهم، قال محمد بن يوسف القطان:« لم يكن بثقة، ولم يكن سمع من الأصم شيئا كثيرا، فلما مات الحاكم روى عنه أشياء

[٢] ـ أخبرنا الحافظ الأجل السِّلفي، أخبرنا ابن أَشْته، أخبرنا أبو سعيد الحافظ، أخبرنا أبو محمد صُبَيح بن الحسين النَّحْوي بالدَّينُور، حدَّثنا عبدالله ابن محمد بن وهب، حدَّثنا محمد بن حميد، حدَّثنا جرير بن عبد الحميد، عن عَبْدة السِّجِستاني، عن الصُّلب[١] بن حكيم، عن أبيه عن جدِّه قال:

«جاء أعرابيٌّ إلى النّبي ﷺ فقال: أقريبٌ ربُّنا فنناجيه؟ أم بعيدٌ فنناديه؟ فسَكتَ عنه، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌۖ أُجِيبُ﴾[٢] إنيّ أمَرتُهم أن يَدْعو لي فأَسْتَجيبَ لهم»[٣].

كثيرة جدّا، وكان يضع للصوفية الأحاديث» تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٨).

وأبو بكر الغساني، ضعّفه أحمد وغيره، وقال أبو حاتم: طرقه لصوص فأخذوا متاعه فاختلط!

وسلم بن سلام سكت عنه ابن أبي حاتم (٤/ ٢٦٨)، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

(١) كذا في المخطوط بالباء المعجمة من تحتها، قال الأزدي في «المؤتلف والمختلف» (ص٧٩): «بالباء معجمة من تحتها وضَم الصّاد، روى حديثه محمد بن حميد، عن جرير، عن عبدة بن أبي برزة السجستاني».

وقال الذّهبي في «المشتبه» (ص٣١٦): «وصلب بن حكيم عن أبيه عن جده، يشتبه بالصلت بن حكيم».

وكذا الحافظ في «تبصير المنتبه» (٣/ ٨٣٩)، إلاّ أنّه روى هذا الحديث في «لسان الميزان» (٣/ ١٩٥) ـ تبعاً للذّهبي ـ من طريق الحافظ السّلفي: عن الصّلت بن حكيم ـ بالمثنّاة ـ عن أبيه عن جده! فخالف ما كان نبّه عليه.

وليس هذا تصحيفاً من النّساخ! فقد ذكره الحافظ ابن حجر في باب (الصّلت) بالمثنّاة.

انظر: تعليق أحمد شاكر على «تفسير الطبري» (٣/ ٤٨٠-٤٨١).

(٢) إلى هنا الآية في المخطوط.

(٣) ضعيف.

[٣] ـ أخبرنا الإمام الحافظ الأجل السِّلفي، أخبرنا ابن أَشْته، أخبرنا أبو سعيد الحافظ، أخبرنا أبو بكر عمر بن أحمد بن القاسم النَّهاوَندي، حدَّثنا محمد بن أيوب الرّازي، حدَّثنا مسلم بن أبي سُليم، حدَّثنا الحسين ابن أبي جعفر، حدَّثنا صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس ﷺ قال:

«صرخ الديك على عهد النّبي ﷺ فَسبَّهُ رجلٌ فقال له النّبي (٣/ أ) ﷺ:

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٦٦٧)، والطبري في «تفسيره» (٣/ ٤٨٠ـ ٤٨١)، وابن حبان في «الثقات» (٨/ ٤٣٦)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٤٣٥ ـ ١٤٣٦)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٥٣٥)، وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» (ص٣١) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن عبدة السّجستاني، عن الصّلب بن حكيم، عن أبيه، عن جده.

قال الحافظ ابن حجر: «وفي سنده ضعف». العجاب (١/ ٤٣٤).

وذلك لجهالة الصلب بن حكيم وأبيه وجده.

وعبدة السجستاني ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٩٠) وسكت عنه.

والحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٥٢٢) قال: حدثني إسماعيل أبو معمر، نا سفيان، عن أبيّ قال: «قال المسلمون: يا رسول الله، أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه...» الحديث.

وهذا إسناد معضل بين سفيان وأبيّ.

وأخرجه سفيان بن عيينة في «تفسيره»، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» من طريق سفيان عن أبيّ قال: «قال المسلمون:... ـ فذكر سؤالهم وإنزال الله الآية ـ».

وأخرجه ابن المنذر عن ابن جريج قال: «قال المسلمون...» فذكر نحو الحديث السابق، انظر «الدرّ المنثور» للسّيوطي (١/ ٤٧٠).

أمّا تفسير ابن عيينة فمفقود، ولم أقف على الحديث في الجزء المطبوع من «تفسير ابن المنذر»، ولا من كتاب «الزهد» للإمام أحمد.

لا تسُبَّه، فإنّه يدعو إلى الصّلاة»[1].

---

(١) **صحيح من حديث زيد بن خالد الجهني ﷺ.**

حديث ابن عباس ﷺ أخرجه أبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» (ص٣٣)، ومن طريقه أخرجه الحافظ السِّلفي.

وفي إسناده الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٥/ ١٧٦٠)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٣٩) من طريق أبي كامل، عن يزيد أبي خالد، عن عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعا.

ورجاله ثقات إلّا عباد بن منصور، كان يدلس وتغير بآخرة، ولذا ضعَّفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي.

وقال فيه ابن حبان: كل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن يحيى بن أبى يحيى عن داود بن الحصين عنه، فدلَّسها عن عكرمة ا.هـ.

قلت: وابن أبي يحيى كذَّبه أحمد وابن معين!

وداود بن حصين ضعيف.

فلا يصلح الاعتبار بهذه النسخة.

وقد صحّ الحديث عن زيد بن خالد الجهني ﷺ:

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠٤٩٨)، والطيالسي في «مسنده» (٩٥٧)، وأحمد (١٧٠٧٥)، وأبو داود (٥١٠١)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٧٣١)، والطبراني في «الكبير» (٥٢٠٨)، وفي «الدعاء» (٢٠٥٤)، والبزار في «مسنده» (٥/ ١٦٨)، وعبد بن حميد (٢٧٨)، والبيهقي في «الشعب» (٥١٧١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٥/ ١٧٥٤)، وأبو الفضل الزهري (٦٥١) بألفاظ متقاربة من طريق صالح بن كيسان عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عنه.

وهؤلاء ثقات رجال الصحيحين.

قال البيهقي في «الشعب» (٤/ ٢٩٨): واختلف فيه على صالح بن كيسان.ا.هـ

ويؤكِّد ما قاله البيهقي أنَّه روي عنه من وجهين آخرين:

١- من حديث ابن مسعود ﷺ:

أخرجه البزار في «مسنده» (٥/ ١٦٨)، والطبراني في «الكبير» (٩٧٩٦)، وأبو نعيم في

[٤] ـ أخبرنا الإمام الحافظ ـ وفَّقه الله ـ أنا ابن أَشْته، أخبرنا أبو سعيد النّقاش الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرّي أبو عبيد، حدَّثنا جعفر ابن محمد الفِرْيابي، حدَّثنا إسماعيل بن عُبيد بن أبي كريمة، حدَّثنا محمد بن سلمة الحَرّاني، عن أبي عبد الرّحيم، عن أبي عبد الملك، عن القاسم، عن أبي أُمامَة ﷺ عن نبي الله ﷺ قال:

«معرفة الصحابة» (٥٦٤٦)، والبيهقي في «الشعب» (٥١٧٠) من طريق مسلم بن خالد عن صالح بن كيسان عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعاً.

وأخرجه الحارث في «مسنده» (٨٧٥) ولم يذكر في إسناده: (عن أبيه).

قال البزّار: كذا رواه مسلم ـ يعني بن خالد ـ وصوابه: صالح عن عبيد الله بن عتبة عن زيد بن خالد ا.هـ

وكذا قال أبو نعيم في« الحلية».

وتابع مسلمَ بنَ خالد: إسماعيل بن عياش، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٦٨)، إلاَّ أنّه لا يُعتدُّ بروايته، لضعف حديثه عن المدنيين، وصالح بن كيسان منهم.

ولذا قال أبو نعيم: «وهذا الحديث مما اضطرب فيه إسماعيل بن عياش من حديث الحجازيين واختلط فيه » ا.هـ

ومسلم بن خالد قال عنه الحافظ: «صدوق كثير الأوهام»، وضعَّفه أبو داود وغيره لكثرة غلطه.

٢- عن عبيد الله بن عبد الله مرسلاً:

أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٧٨٢)، و«عمل اليوم والليلة» (٩٤٦)، والحميدي في «مسنده» (٨١٤) كلاهما من طريق سفيان وقال: لا أدري زيد بن خالد أم لا.

فلعلَّ الصحيح الراجح في هذا ما كان عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله عن زيد الجهني، والله تعالى أعلم.

«إنّ أغبطَ النّاس عندي مؤمنٌ خفيفُ الحاذِ[١]، ذو حظٍّ من صلاةٍ[٢]، أحسن عبادة ربِّه ﷻ، وكان رزقه كَفَافاً، لا يُشار إليه بالأصابع، وصَبرَ على ذلك حتّى يلقى الله، ثمّ حَلَّت مَنِيَّتُه، وقلَّ تُراثه، وقلَّتْ بَواكيه[٣]»[٤].

---

(١) أي: قليل المال، خفيف الظهر من العيال.

وقد جاء تفسيره في حديث ضعيف جداً في «شعب الإيمان» للبيهقي (١٠٣٥٠) وغيره من حديث حذيفة ﷺ وفيه: «... قالوا: يا رسول الله وما خفيف الحاذ؟ قال: الذي لا أهل له ولا ولد».

قال البيهقي: تفرد به رواد بن الجراح العسقلاني عن سفيان الثوري.

وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد.

(٢) أي: ذو نصيب وافر منها من مزيد النوافل والتهجد، وقيل: بالتلذّذ بها والتخشّع فيها.

(٣) أي: من يبكي عليه من النّاس إذا مات.

فائدة: أخرج أبو نعيم في «الحلية (٣/ ٩) عن الثّوري، عن سعيد بن محمد قال: كان من دعاء الإمام طاووس: «اللّهم احْرِمني كثرةَ المالِ والوَلدِ، وارْزُقني الإيمانَ والعَملَ»!

وللإمام ابن رجب الحنبلي رسالة لطيفة مفيدة في شرح هذا الحديث المرفوع، مطبوعة ضمن «مجموع رسائل ابن رجب» (٢/ ٧٤١).

(٤) حسن بشواهده.

إسناده ضعيف لأجل أبي عبد الملك علي بن زيد، قال الحافظ: «ضعيف».

والحديث أخرجه الترمذي في جامعه (٢٣٧٤) وابن المبارك في «الزهد» (١٩٦)، ووكيع في «الزهد» (١٣٣)، وأحمد في المسند (٢٢٢٢١) وفي«الزهد» (ص١١)، وابن أبي الدنيا في ضعيف «التواضع والخمول» (ص١٣)، والحاكم (٧١٤٨)، والروياني في «مسنده» (١٢٠٥)، أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٥)، والطبراني في «الكبير» (٧٨٦٠)، والنقاش في «فوائد العراقيين» (ص٣٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٠٤٤)، كلّهم من طرق عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً.

قال الترمذي: حسن، وعلي ضعيف.

وقال الحاكم: هذا إسناد للشّاميين صحيح عندهم ولم يخرجاه، وتعقّبه الذهبي فقال: إلى

....

الضعف ما هو.

أمّا ابن حبان فيرى أن ما اجتمع في إسناده عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الخبر إلّا مما عملته أيديهم.

وليس في الثّلاثة من اتُّهم! فإنَّ عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد الألهاني ضعيفان، وأمّا القاسم فهو في الأصل صدوق.

وقد تابع عبيدَ الله هذا: أبو عبد الرحيم خالدُ بن أبي يزيد عن علي بن يزيد ـ الّذي في إسناد السّلفي ـ وهو ثقة، أخرجه الآجري في «الغرباء» (ص٤٧).

أمّا قول بشار عواد في تعليقه على «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٧٤) تعقيباً على تحسين الترمذي لهذا الحديث: «وفي تحسينه نظر، فإنّ في سنده علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف»ا.هـ فإنّه لم يخْفَ على التّرمذي ضعفُ إسناده! ولذلك قال بعد تحسينه للحديث: «وعلي بن يزيد يضعف في الحديث».وإنما حسنّه الترمذي لما له من متابعات وشواهد، بناءً على اصطلاحه المعروف في الحسن.

ثمَّ إنَّ له متابعتين غير ما سبق:

الأولى: أخرجها ابن ماجه في «سننه» (٤١١٧) قال:

عن صدقة بن عبيد الله، عن إبراهيم بن مرة، عن أيوب بن سليمان، عن أبي أمامة ﷺ مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف لعلتين:

الأولى: جهالة أيوب كما قال أبو حاتم، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال المزي: روى له ابن ماجه هذا الحديث الواحد.

الثانية: ضعف صدقة بن عبد الله الراوي عن إبراهيم.

الثانية:أخرجها البيهقي في «الشعب» (١٠٣٥١) من طريق العلاء بن هلال، عن أبيه، عن أبي غالب، عن أبي أمامة ﷺ به.

وهو إسناد ضعيف لأجل العلاء وأبيه، ضعفهما أبو حاتم.

وأبو غالب مختلف فيه، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

فلعلّ الحديث يتقوى بمجموع ما ذكرنا إلى الحسن، والله تعالى أعلم.

[٥]ـ (٣/ ب) أخبرنا الإمام الحافظ ـ وفقه الله ـ أخبرنا ابن أَشْته، أخبرنا النّقاش، حدَّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشّافعي، حدَّثنا موسى بن سَهل الوشَّاء، حدَّثنا علي بن عاصم، ثنا الجُرَيْري، عن ابن بُريدة، عن عبد الله ابن المُغفَّل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«بين كلِّ أذانين صلاةٌ، بين كلِّ أَذانين صلاةٌ، بين كلِّ أَذانين صلاةٌ، لمن شاء»[١].

[٦]ـ أخبرنا الإمام الحافظ، أخبرنا ابن أَشْته، أخبرنا النقاش الحافظ، حدَّثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطَّار، حدَّثنا أحمد بن محمّد بن صاعد، حدَّثنا عبد الرّحمن بن صالح، حدَّثنا عبد الرّحمن بن محمد بن عُبيد الله، عن أبيه، عن عطاء، عن جابر ﷺ قال:

«كرِه النَّبي ﷺ أن يمشِيَ الَّرجُل في السَّراويلِ (٤/ أ) وَحده، وأن يركبَ الدَّابة بغير رَسَنٍ[٢] وغير لِجامٍ»[٣].

---

(١) أخرجه البخاري (٦٠١) ومسلم (٨٣٨).

وفي رواية لمسلم (٨٣٩): «قال في الرابعة لمن شاء».

قال ابن حجر في «الفتح» (٢/ ١٠٧): وكأن المراد بالرابعة في هذه الرواية المرة الرابعة، أي أنه اقتصر فيها على قوله: لمن شاء، فأطلق عليها بعضهم رابعة باعتبار مطلق القول، وبهذا توافق رواية البخاري ا.هـ.

(٢) الرَّسَنُ: الحَبْل، وجمعه أرْسَانٌ، يُقال: رَسَنَ الرجُل الفرسَ إذا شدَّه بالرَّسن.

(٣) إسناده ضعيف جداً.

محمد بن عبيد الله والد عبد الرحمن تركه ابن المبارك وابن معين والنسائي.

وابنه عبد الرحمن ضعفه الدارقطني، وقال ابن حبان في «الثقات»: يعتبر حديثه من غير

[٧] ـ أخبرنا الإمام الحافظ ـ وفقه الله ـ قال: أخبرنا ابن أَشْته، أخبرنا النّقاش، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصَّوّاف، حدَّثنا بِشْر بن موسى، حدَّثنا عبد الصّمد ابن حسّان، حدَّثنا عُمارة بن زَاذان، عن زِياد النُّمَيري، عن أنس ﷺ قال:

«كان عبد الله بن رَواحَةَ إذا لقي رجلاً من أصحابه يقول: تعالَ نؤمنْ ساعةً. فقال ذلك يوماً لرجل، فغضب الرّجل! فجاء إلى النّبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ألا ترى ابنَ رواحةَ يرغبُ عن إيمانك إلى إيمان ساعة؟! فقال النّبي ﷺ: يرحمه الله، إنّه يحبُّ المجالسَ التي تُباهي بها الملائكة»[1].

روايته عن أبيه.

وأحمد بن محمد بن صاعد، قال ابن عدي: رأيتهم مجمعين على ضعفه.

(١) **إسناده ضعيف، وصحَّ قوله: «تعال نؤمن ساعة» موقوفاً.**

إسناده ضعيف، فيه زياد النميري وهو ضعيف.

وعمارة بن زاذان قال أبوداود: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، ليس بالمتين.

ومن هذا الطريق رواه أحمد في «مسنده» (١٣٨٢٢)، والنقاش في «فوائد العراقيين» (ص٦٥).

لكن الأثر قد ثبت من طرق أخرى من غير ذكر المرفوع منه:

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٩٥)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (١١٣٧) قال: أخبرنا سعيد بن عبد العزيز، عن بلال بن سعد، أن أبا الدرداء ﷺ قال: كان ابن رواحة يأخذ بيدي ويقول: «تعال نؤمن ساعة، إن القلب أسرع تقلبا من القدر إذا استجمعت غلياناً».

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

وأخرجه اللَّالكائي في «أصول الاعتقاد» (رقم: ١٧٠٨) بسند صحيح إلى شريح

[٨] ـ أخبرنا الإمام الحافظ ـ وفقه الله ـ (٤/ب)، قال: أخبرنا ابن أَشْته، أخبرنا النّقاش، أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن حُبَيش، حدَّثنا أحمد بن القاسم بن مُساوِر الجَوْهَرِي، حدَّثنا الحَكَم بن موسى، حدَّثنا يحيى ابن حمزة، عن الحكم، عن القاسم بن محمّد، عن عائشة ﵂:

«أنها سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ

بن عبيد عن ابن رواحة بلفظ: «قم بنا نؤمن ساعة، فيجلس في مجلس ذكر».

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٠٤٢٦)، وفي «الإيمان» له (١١٦) عن أبي أسامة، عن موسى بن مسلم، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط قال: «كان عبد الله بن رواحة يأخذ بيد النفر من أصحابه فيقول: تعالوا نؤمن ساعة، تعالوا فلنذكر الله ونزدد إيماناً، تعالوا نذكره بطاعته لعله يذكرنا بمغفرته».

ورجاله ثقات، إلاّ أن ابن سابط لم يلق ابن رواحة.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥٠) قال: أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو بكر بن إسحاق ـ يعني الصّبغي ـ حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أحمد بن يونس، حدثنا شيخ من أهل المدينة، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار أن عبد الله بن رواحة قال لصاحب له: تعال نؤمن ساعة، قال: أولسنا بمؤمنين؟ قال: بلى، ولكن نذكر الله فنزداد إيماناً».

وهذا إسناد ضعيف، لجهالة شيخ أحمد بن يونس.

وعطاء لم يلق ابن رواحة.

وقد سقطت لفظة (من) من قوله في الإسناد: (شيخ من أهل المدينة) من طبعة الدار السلفية الهندية لشعب الإيمان (١/ ١٩٢)، وتبعتها دار الكتب العلمية (١/ ٧٥)!! وهي ثابتة في النسخة الخطيّة (ق/ ١١/ أ).

ثمَّ إنّ قوله: «تعال نؤمن ساعة» قد صحَّ عن معاذ بن جبل ﵁ أيضاً:

أخرجه البخاري معلقاً في أول كتاب الإيمان، ووصله ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١١/ ٢٦)، والبيهقي في «الشعب» (٤٤)، بإسناد صحَّحه الحافظ في «الفتح» (١/ ٤٨).

حَرَجٍ﴾، قال: الضِّيق»[١].

[٩] ـ أخبرنا الإمام الحافظ ـ وفقه الله ـ أخبرنا ابن أَشْته، أخبرنا النَقاش، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفَاكهيّ، حدَّثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريّا، حدَّثنا خلاّد بن يحيى، حدَّثنا أبو عَقيل ـ يعني يحيى بن المتوكّل ـ عن محمد ابن سُوقَة، عن (٥/ أ) محمد بن (المُنْكَدِر)[٢]، عن

(١) ضعيف جداً.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣٤٧٧) والطبري في «تفسيره» (٩/ ١٩١)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٠٣)، والنقاش في «فوائد العراقيين» (ص٧١) ـ وعنه رواه الحافظ السِّلفي ـ: من طريق يحيى بن حمزة، ثنا الحكم بن عبد الله قال: سمعت القاسم بن محمد يحدّث عن عائشة قالت.. فذكرته.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقّبه الذهبي فقال: «بل الحكم تركوه، من أهل أيلة».

وهو الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، قال ابن معين: ليس بثقة ولا مأمون، وقال البخاري: تركوه.

وقد صحّ تفسير الحرج بالضيق من كلام ابن عباس موقوفاً:

أخرجه الطبري في «تفسيره» (٩/ ١٩١)، والبيهقي في «الكبرى» (٢٠١١٥) من طريق سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد، سمع ابن عباس ﷺ سئل عن الحرج فقال: «ههنا أحد من هذيل؟ فقال رجل: أنا، فقال: ما تعدون الحرج فيكم؟ قال: الشَّيء الضيق، قال: هو ذاك».

وهذا إسناد صحيح رجاله رجال الصحيحين.

وجاء تفسيره من كلام عمر بن الخطاب ﷺ بإسناد ضعيف.

أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢٠١١٤) ورجاله ثقات، إلَّا سعيد بن أبي عمرو، قال الحافظ في «اللّسان»: مجهول.

(٢) وفي الأصل: (المكندر) وهو تصحيف.

جابر بن عبد الله، عن النّبي ﷺ أنه قال:

«إن هذا الدِّينَ متينٌ، فأَوْغِلْ فيه برِفق، ولا تُبغِّضْ إلى نفسِك عبادةَ الله ﷻ، فإنّ المُنبَتَّ[١] لا أرضاً قطعَ ولا ظهراً أبقى»[٢].

---

(١) من البَتّ: وهو القَطْع، يُقال للرّجل الذي انقطع في سفره وعطِبت راحلته: قد انبَتَّ.

(٢) حسن لغيره.

أخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص١٥٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٤٥٢٠)، و«الشعب» (٣٨٨٥)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٨٨٣)، وابن بشران في «أماليه» (٨٤٧)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٢٠١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٤٧)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (ص٢٧٠)، وأبو محمد الفاكهي (٥٧)، والدقاق في «مجلس الإملاء» (٨٤٧)، والقزويني في «التدوين» (١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨) من طريق خلاد بن يحيى، ثنا أبو عَقيل يحيى بن المتوكل، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله ﷺ مرفوعا.

وعلته أبو عقيل، وهو ضعيف.

وقد خالفه:

١- عيسى بن يونس، وهو ثقة مشهور، فقال: حدثنا محمد بن سوقة قال: حدثني محمد بن المنكدر: قال النبي ﷺ... فذكره مرسلاً.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٠٢ ـ ١٠٣)، وفي «الأوسط» (١/ ١٩٨ـ ١٩٩)، وقال: هذا أصح من الأول.

٢- مروان بن معاوية الفزاري، عن محمد بن سوقة قال: أخبرني محمد ابن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ.. فذكره مرسلاً.

خرجه ابن المبارك في «الزهد» (١١٧٨)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٤٠١).

ومروان ثقة حافظ، فهو أصحُّ مما قبله!

٣- أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن النبي ﷺ مرسلا، شعب الإيمان (٣/ ٤٠٢).

ولهذا قال البيهقي: ورواه أبو معاوية، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن

[١٠] ـ أخبرنا الإمام الحافظ ـ وفقه الله ـ أخبرنا ابن أَشْته، أخبرنا النَّقاش، أخبرنا أبو الحسين عبد الملك بن الحسين الجُنْدِيسابوري بها، حدَّثنا أبو عبيدة عبد الوارث ابن إبراهيم، حدَّثنا سيف بن مسكين، حدَّثنا العلاء ابن زياد أبو يعلى، عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر إلى الهلال قد أهلّ قال:

«هلالُ يمنٍ ورشدٍ ثلاثاً، الحمدُ لله الذي خَلقك فسوَّاك فَعَدَّلَك[١]»،

النبي ﷺ مرسلا، وهو الصحيح.

و أبو معاوية ـ وهو ـ صدوق رُمي بالإرجاء.

وأخرجه وكيع في الزهد (٢٣٤) قال: حدثنا شيخ من بني جعفر قال: سمعت محمد بن المنكدر قال:..فذكره مرسلاً.

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمرو ﷺ:

أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٣/ ١٩)، وفي «الشعب» (٣٨٨٦) من طريق أبي صالح، ثنا الليث، عن ابن عجلان، عن مولى لعمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ مرفوعا وزاد فيه: «فاعمل عمل امرىء يظن أن لن يموت أبدًا، واحذر حذرا تخشى أن تموت غدا».

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٣٤) عن محمد بن عجلان عن عبد الله بن عمرو موقوفا، إلاّ أنّه لم يذكر مولى عمر، وهو مجهول.

وأبو صالح ـ وهو عبد الله بن صالح المصري ـ قال الذّهبي: فيه لين، صاحب الحديث.

وللجملة الأولى منه شاهد آخر من حديث أنس بن مالك ﷺ:

أخرجه أحمد (١٣٠٧٤) قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: أخبرني عمرو بن حمزة حدثنا خلف أبو الربيع إمام مسجد سعيد بن أبي عروبة حدثنا أنس بن مالك مرفوعا دون قوله: «ولا تبغض إلى نفسك..إلخ».

(١) كذا ضبطها حفصُ بن عمر في «جزء القراءات» (ص١٧٠) بالتّشديد.

وجعلك آيةً للعالمين، اللّهم أهِّله علينا بالأَمنِ والإيمانِ (٥/ ب) والسَّلامة»[1].

---

(١) إسناده ضعيف جداً، وقد صحّ قوله: «اللّهم أهلّه علينا..إلخ» من طرق أخرى.

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٣)، والطبراني في «الأوسط» (٣١١)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٢٠) بنحوه من طريق أحمد بن عيسى اللخمي ثنا عمرو ابن أبي سلمة ثنا زهير عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن حرملة عن أنس عن النبي ﷺ...، فذكره.

وفيه أحمد بن عيسى اللخمي، قال ابن حبان:« لا يجوز عندي الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار».

وقال الدّارقطني: ليس بالقوي، وكذا الحافظ في «اللِّسان».

وعمرو بن أبي سلمة، قال أحمد: روى عن زهير أحاديث بواطيل.وقال أبو حاتم: لا يُحتج به.

وجاء الحديث بإسناد آخر عن أنس رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٠٧)، وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» (ص٨٥) من طريق عبد الوارث بن إبراهيم ثنا سيف بن مسكين ثنا العلاء بن زياد أبو يعلى عنه مرفوعا.

وهذا إسناد ضعيف جدا، فيه سيف بن مسكين، قال ابن حبان: يأتي بالمقلوبات، والأشياء الموضوعة.

وعبد الوارث ترجم له الذّهبي في «التاريخ» ولم يذكر فيه شيئا.

أمّا قوله ﷺ: «أهلّه علينا بالأمن والإيمان والسلامة» فقد صحّ من طرق أخرى:

أخرجه والترمذي (٣٤٥١) وأحمد (١٣٧٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٠٩)، والدارمي (١٦٨٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤١)، وأبو يعلى في «المسند» (٦٦٢)، وعبد بن حميد (١٠٣)، والحاكم في «المستدرك» (٧٧٦٧)، والبزار في «مسنده» (٩٤٧)، والطبراني في «الدعاء» (٩٠٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٤٣)، من طريق سليمان بن سفيان قال: حدثني بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده طلحة بن عبيد الله أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: «اللّهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام، ربي وربك الله».

....

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.
وفي إسناده سليمان بن سفيان ـ وهو مولى آل طلحة بن عبيد الله ـ وقد ضعّفوه.
وبلال بن يحي قال المزي: روى له الترمذي حديثا واحدا عن أبيه عن جده في القول عند رؤية الهلال. ا.هـ وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: ليّن.
وله شواهد منها حديث ابن عمر ﷺ:
أخرجه الدرامي (١٦٨٧)، وابن حبان (٨٨٨)، والطبراني في «الكبير» (١٣٣٣٠) من طريق عثمان بن إبراهيم بن حاطب عن أبيه وعمه عن ابن عمر به.
إلا أنه زاد فيه: «والتوفيق لما تحبه وترضى».
وعثمان بن إبراهيم قال فيه أبو حاتم: يكتب حديثه وهو شيخ. وذكره ابن حبان في «الثقات».
وجاء عن ابن عمر عند ابن السنّي في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٠)، والطبراني في «الدعاء» (٩٠٤) من طريق محمد بن الحسين بن مكرم، ثنا أبو بريد عمرو بن يزيد الجرمي، ثنا السميدع بن واهب، عن هشام بن زياد أبي المقدام، عن أخيه الوليد بن زياد، عن نافع، عنه: أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: «اللّهم اجعله هلال يمن وبركة».
قلت: فيه هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي، ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما.
وله شاهد ثالث:
أخرجه الطبراني من طريق رشدين بن سعد، عن أبي عقيل زهرة بن معبد، عن جده عبد الله بن هشام قال: «كان أصحاب النبي ﷺ يتعلمون هذا الدعاء إذا دخلت السنة أو الشّهر: اللّهم أدخله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ورضوان من الرّحمن، وجواز من الشيطان».
قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن هشام إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به رشدين بن سعد. «المعجم الأوسط» (٦٢٤١).
ورشدين بن سعد ضعيف.
وقد جاء عن سعيد بن المسيب بأسانيد حسنة إليه: من طريق عبد الرحمن بن حرملة عنه أنه رآى الهلال مرة فقال: «آمنت بالذي خلقك فسواك فعدّلك»، ثم قال: «كان رسول الله

[١١] ـ أخبرنا الإمام الحافظ، أخبرنا ابن أَشْته، أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبد الرحمن بن جعفر المصري المُقرئ، حدَّثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطَّبراني، حدَّثنا أحمد بن يزيد السِّجِستاني، حدَّثنا الحسن بن سَوّار، حدَّثنا النَّضْر بن عَربي، عن عبد الكريم الجزري، عن زِياد بن الجرّاح، عن عبد الله ابن مغفل بن مُقَرَّن المُزني، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّدمُ توبةٌ»(١).

ﷺ يقول هكذا».

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٣٩٩،٧٣٥١)، وابن أبي شيبة (٢٩٧٤٥،٩٧٢٨)، وأبو داود في «المراسيل» (٥٢٦).

وللحديث إسناد آخر شديد الضَّعف:

أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٩٣٧)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (ص١٦٨)، من طريق محمد ين يونس الكديمي، قال الذّهبي في «الميزان»: أحد المتروكين. ولشدَّة ضعفه لا يصلح أن يكون شاهدا لحديث الباب، فلم أفصل الكلام عليه هاهنا.

(١) صحيح.

إسناد المصنف حسن، وقد أخرجه أحمد (٤٠١٢) من طريق فرات عن عبد الكريم.

وأخرجه الطيالسي (٣٨١)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١٥٤) من طريق زهير بن معاوية.

والطبراني في «الأوسط» (٥٨٦٤) من طريق ابن سعيد بن مسروق.

وفي «الصغير» (٨٠) من طريق النّضر بن عربي.

والبيهقي في «الشعب» (٧٠٣٠) من طريق أبي خيثمة.

وأخرجه أبو يعلى (٥٠٨١) من طريق شريك، بخلاف ابن الجعد في «مسنده» (٢٢٥٦) حيث جعله عنه عن ابن أبي زياد، قال المزّي في «التُّحفة» (٧/ ٧٣): وكأنّه حمل حديث شريك على حديث سفيان، والمحفوظ عن شريك عن زياد بن الجراح. ا هـ

....

كلّهم: عن عبد الكريم عن ابن الجراح به.
وقد جاء الحديث من طريق زياد بن أبي مريم:
أخرجه ابن ماجه (٤٢٥٢)، وأحمد (٣٥٦٨،٤٠١٤)، والحاكم في «المستدرك» (٧٦١٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٢٠٣٤٥)، والطبراني في «الأوسط» (٦٧٩٩)، والحميدي في «مسنده» (١٠٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤،١٣)، والطّحاوي في «مشكل الآثار» (١٤٦٥)، وأبو يعلى (٤٩٦٩)، والبزّار (١٩٢٦)، والشّاشي في «مسنده» (٢٦٩)، وابن الجعد في «مسنده» (١٧٣٨،٢٢٥٦) من طريق سفيان الثوري وابن عيينة عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي زياد عن عبد الله بن معقل بن مقرن عن عبد الله بن مسعود ﷺ يرفعه.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه اللفظة.
إلاَّ أنَّ البخاري جعل اسم أبي مريم: الجراح، و اختار أنّهما رجل واحد!
وتبعه على ذلك ابن حبان في «الثّقات».
لكنَّ ابن معين جزم بأنه غير زياد بن أبي مريم، نقله الدوري عنه، وتبعه المزّي على ذلك.
وقد نقل أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٢٨) عن مصعب بن سعيد الحراني يقول: قال لي عبيد الله بن عمرو: قال سفيان، عن عبد الكريم، عن زياد بن أبي مريم في «الندم توبة». قلت له: إنّما هو ابن الجراح! أنا رأيت زياد بن الجراح وليس بزياد بن أبي مريم.
قال ابن أبي حاتم: « والدليل على صحة ما قاله ما حدثنا به يونس بن حبيب عن أبي داود الطيالسي عن زهير بن معاوية عن عبد الكريم الجزرى عن زياد ـ وليس هو ابن أبي مريم ـ عن عبد الله بن معقل...
وقال: قد روى هذا الحديث سفيان الثوري عن عبد الكريم الجزرى، فقال: عن زياد بن أبي مريم، كما رواه ابن عيينة، فدل أن عبد الكريم قال مرة: زياد بن الجراح، ومرة قال: زياد بن أبي مريم، والصحيح زياد بن الجراح». اهـ
ويدعم ما رجحه ابن أبي حاتم ما رواه المزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٣١٥) عن مغيرة

....

الحراني قال:

«قال لي أبى يوما: من أين جئت؟ قلت: من عند معمر بن سليمان فقال: ما حدثكم؟ فقلت: حدثنا عن خصيف، عن زياد بن أبي مريم، عن عبد الله بن معقل، عن عبد الله بن مسعود، عن النَّبي ﷺ أنه قال: «النّدم توبة»، قال: فقال أبى: هذا هو زياد بن الجراح، وهو عمّ جدتك، وكان رجلا من أهل الحجاز، من موالى عثمان، و كان زياد بن أبى مريم رجلا من أهل الكوفة، قدم حران فنزلها، و كان يتوكل لزياد بن الجراح.

ثم قال: حدثني أبى عون بن حبيب، عن زياد بن الجراح، عن ابن معقل، عن ابن مسعود، عن النبى ﷺ وذكر حديث الندم توبة».ا هـ

وإليه مال الحافظ في «التهذيب» (٣/ ٣٣٠) فقال: ويحرّر من كلام أهل حران أن راوي حديث: «الندم توبة» هو زياد بن الجراح، بخلاف ما جاء في رواية السفيانين.

وزياد بن الجراح وثقه ابن معين وابن نمير والنسائي.

وللحديث طرق أخرى:

منها ما أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦١٤،٦١٢)، والشاشي في «مسنده» (٨١٩) من طريق مالك بن مغول، عن خيثمة، عن عبد الله بن مسعود ﷺ مرفوعا.

وإسناده ثقات، إلَّا أنه منقطع، قال أحمد: لم يسمع خيثمة من ابن مسعود.

وأمَّا ما أخرجه ابن بشران في «أماليه» (١٢١) من طريق جنادة بن سلم، عن الأعمش، عن أبي سعد البقال، عن عبد الله بن معقل، عن عبد الله بن مسعود مرفوعا.

ففيه جنادة بن سلم ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم.

وذكره أبو حاتم ابن حبان في كتاب «الثقات».

وأبو سعد البقال قال فيه الحافظ: ضعيف مدلس، وقد دلَّس في هذا الحديث نفسه!

حيث أخرج الخطيب في «الكفاية» (ص٣٦٠) عن عبد الله بن المبارك قال:

«قلت لشريك بن عبد الله النخعي: تعرف أبا سعد البقال؟ قال: إي والله أعرفه عالي الإسناد! أنا حدثته عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: الندم توبة، فتركني وترك عبد الكريم وترك

[١٢] ـ سمعت شيخنا الإمام الحافظ قراءةً عليه يقول: سمعت ابن أَشْته يقول: سمعت أبا بكر محمد بن محمد بن سلمان الـمَعْدَاني الفقيه يقول: سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان يقول: (٦/ أ) سمعت ابن الموفق يقول: «رأيت أبا جعفر محمد بن عبد الرحمن الأَرْزِناني[١] في المنام، وكان صاحب حديث، فقلت له: «ما فعل الله بك؟ ـ أردت به الحديث ـ قال: أَمِنتُ به من الفَزْعتَين»[٢].

[١٣] ـ أخبرنا الإمام الحافظ، أخبرنا ابن أَشْته، أخبرني أبو القاسم علي بن عمر بن إسحاق المَعْمَري، أخبرني أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإِسماعيلي الجُرْجَاني، أنشدني أبو بكر القَفَّال الشَّاشي[٣]:

زياد بن أبي مريم، وحدث عن عبد الله بن معقل عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ». اهـ.
وعلى كلِّ حال فحديث ابن مسعود ﷺ هذا صحيح.
وفي الباب عن أبي هريرة، ووائل بن حجر، وأنس، وجابر، وأبي سعد الأنصاري ﷺ، لا يخلو طريق منها من مقال.

(١) الإمام الحافظ البارع، طوَّف الشام والعراق وأصبهان، قال محمد بن العباس الشهيد: ما قدم علينا هراة أحد مثل أبي جعفر الأرزناني زهدا وورعا وحفظا وإتقانا. ومات فيها ورَّخه أبو نعيم سنة (٣٢٢هـ).
انظر: «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ٢٢٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٢٧٠).

(٢) رواه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ٢٢٣).

(٣) أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشَّاشي الشافعي القفّال الكبير، عالم خراسان، وإمام وقته بما وراء النهر، وصاحب التصانيف، قال الحاكم: كان أعلم أهل ما وراء النهر بالأصول وأكثرهم رحلة في طلب الحديث. توفي سنة (٣٦٥هـ).
انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٨٣) و«طبقات الشافعية» (٣/ ٢٠٠-٢٢٢).

أَيُّها الـمُبْتغِي الفقـهَ في الدِّين رجـاءَ الهُـدى بقلـبٍ نَقِـيِّ
إن أردتَ الرَّشادَ أو رُمتَ حَقًّا فتمَسَّكْ بمذهـبِ الشَّافِعِيِّ
فهو يُنْجِي من الضَّلالِ ويهديكَ إلى الحقِّ والصِّراطِ السَّويِّ(١)

[١٤] ـ (٦/ ب) أخبرنا الإمام الحافظ ـ وفقه الله ـ أنا ابن أَشْته، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن شَاذَان الأعْرَج، حدَّثنا محمد بن محمد بن عبد الله المقرئ، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن الإمام، حدَّثنا سَوَّار بن عبد الله، حدَّثنا الأَصْمَعي(٢) قال: قال أعرابي لبنيه:

«عاشروا النَّاس معاشرةً إن غِبتمْ حَنُّوا إليكم، وإن مُتُّمْ بَكُوا عليكم».

[١٥] ـ أخبرنا الإمام الحافظ، أخبرنا ابن أَشْته، أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي نصرٍ المعداني، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيّان قال: حكى جَـدّي أبو بكر محمود بن الفَرَج قال: قال أبو عثمـان سعيد

---

(١) كان الشَّاشي من كبار فقهاء الشافعية في زمانه، حتى قال السبكي في «طبقات الشافعية» (٢/ ٢٩٠): «وانتهت إليه رئاسة المذهب بعد شيخه ـ يعني أبا إسحاق الشيرازي ـ».
لذا فليس مستغرباً أن يقرّر في شعره هذا ترجيح مذهب إمامه على غيره، كما هي عادة كثير من أصحاب المذاهب الأخرى.
مع أنّي لا أخال الشاشيّ قاصداً عصمة المذهب، كيف وإمامه الشافعيّ نفسه لا يرضى ذلك؟! وهو القائل: «كل ما قلت فكان عن النبي ﷺ خلاف قولي مما يصح فحديث النبي ﷺ أولى، فلا تقلدوني». حلية الأولياء (٩/ ١٠٧).

(٢) أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي البصري، صاحب اللّغة والنّحو والغريب والأخبار والمُلح والنَّوادر، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق. توفي سنة (٢١٦هـ) وقيل غير ذلك.
انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤١٠)، و«تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٨٢).

ابن العبّاس[١]:

«قِوامُ الدُّنيا والآخرةِ بثلاثةِ نفر:

قومٍ في نحرِ العدوّ، فينامُ النّاس (٧/ أ) ليسهرَ أولئك، ويأمنون لخوفهم.

وقوم قد أَخلصوا إِيمانهم، وفَرَّغوا أبدانهم، وجانبوا فضولَ الدُّنيا وغمومَهم[٢] فقربهم الله تعالى، وأعطاهم المنزلةَ العلياءَ، فهم في عبادتهم ودعائهم يسألونه حفظَ النّاس والتّعَطُّف عليهم، فإذا أراد الله بقومٍ بلاءً نظر إليهم، ودفعَ عن العبادِ والبلادِ بهم.

وقومٍ قد عُنُوا إمّا بحفْظٍ وإما بكتْبٍ، فقاموا على[٣] حديث رسول الله ﷺ بحفظٍ أو كتبٍ، على أن لا يُدخلوا أهلَ الزّيغ في حديث رسول ﷺ وأصحابه.

فكلُّ الخلقِ عيالٌ على أهلِ الحديثِ من أهل السُّنة، الذين حفِظوا وعرفوا، والصِّنفان[٤] جميعاً لا يستغنون عن علم الحلال والحرام (٧/ ب) والأمر والنّهي»[٥].

---

(١) أبو عثمان سعيد بن العباس القرشي، من بقايا المسندين بهراة، مات فيها ورخه أبو سعيد السّجستاني سنة (٤٣٢ أو ٤٣٣ هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٩/ ١١٣، ١١٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٥٥٢).

(٢) وفي «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٣٩٥): (وغُمومَها).

(٣) إلى هنا بلغ كلام الحافظ سعيد بن العباس في المطبوع من «طبقات المحدثين» (٣/ ٣٩٥)، وذلك بسبب البياض الذي لحق هذا الموضع من النسخة المخطوطة! على ما أفاده محقق الكتاب.

(٤) يعني: المجاهدين والعبّاد الّذين تقدَّم وصفهم.

(٥) رواه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٣٩٥).

[١٦] ـ أخبرنا الإمام الحافظ، أخبرنا ابن أَشْته، أخبرنا أبو بكر محمد ابن علي الهَمَداني، أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبيد الله المقرئ الجُرجاني، حدَّثنا الحسن بن علُّوية الدامغاني، أنشدنا يحيى بن معاذ الرازي[١]:

أشكوا إليك ذنوباً لست أذكرُها   وقد رجوتُكَ يا ذا المَنِّ تغفرها
من قبْلِ سُؤْلِك لي في الحشرِ يا أملي   يومَ الجزاءِ على الأهوالِ تذكرُها
أرجوك تغفرُها في الحشرِ يا أملي   إذْ كنتَ في الأرض يا منَّان تسترُها

[١٧] ـ أخبرنا الإمام الحافظ، أخبرنا ابن أَشْته، أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبد الله ابن شاذان الأعرج، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد ابن عبد الله المقرئ، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدَّثنا أبو (٨/أ) موسى عمران بن موسى الطَّرْسوسي، حدَّثنا عبدة بن سليمان، حدَّثنا آدم ابن الهيثم بن جَـمَّـاز، عن مُطَرِّف[٢] قال:

«قيل للقمان: ما بلغ بك هذه المنزلة الشَّريفة؟ قال: بلَّغَنِيها قَدَر الله ﷻ، وصدقُ الحديث، وتركي ما لا يَعْنيني»[٣].

---

(١) يحيى بن معاذ أبو زكريا الرازي، مشهور بمواعظه وحكمه وكلامه في الرقائق، توفي سنة (٢٥٨هـ).
انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٠٨) و«طبقات الصوفية» (١٠٧-١١٤).

(٢) مطرّف بن عبد الله بن الشخير العامري، ثقة عابد فاضل من كبار التابعين، توفي سنة (٩٥هـ).
انظر: «تاريخ ابن عساكر» (٥٨/ ٢٨٩)، و«تهذيب الكمال» (٢٨/ ٦٨).

(٣) رواه مالك في الموطأ بلاغاً (٢٨٣٠) وقال: (أداء الأمانة)، بدل: (بلغنيها قدر الله).
وفي «السنة» لابن أبي عاصم (١/ ٥٥): (تقوى الله، وحسن الخلق).

[١٨] ـ أخبرنا الإمام الحافظ، أخبرنا ابن أَشْته، أخبرنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن هارون الفقيه، حدَّثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطَّبراني، حدَّثنا علي بن عبد العزيز، أنا أبو عبيد ـ وهو القاسم بن سلاَّم ـ قال: قال الشاعر:

رأيتُ اللِّسانَ على أهْلِه إذا ساسَهُ الجهلُ ليثاً عَقورًا(١)

[١٩] ـ أخبرنا الإمام الحافظ، أخبرنا ابن أَشْته، أخبرنا محمد بن محمد ابن محمد ابن زَبْله، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن القاسم الصَّفّار (٨/ب) المُعدَّل، حدَّثنا عبد الله بن عبد الكريم، حدَّثنا الحجَّاج بن حمزة قال: سمعت أبا يزيد القطان قال: سمعت سفيان(٢) يقول:

«إذا رأيتَ الرّجلَ يأتي السّلطان عن غيرِ حقِّهِ، فاتَّهِمهُ بالفسقِ».

[٢٠]- أخبرنا الإمام الحافظ، أخبرنا ابن أَشْته، أخبرنا أبو بكر محمد ابن أبي علي الذَّكواني، أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبد الله بن عمرو ابن زيد المقرئ الجرجاني، أنشدنا الحسن بن عَلُّوية الدَّامِغَاني، أنشدنا يحيى ابن معاذ الرَّازي:

سلِّم على الخلْقِ وارحلْ نحوَ موْلاكَا(٣)
واهجُر على الصّدق والإخلاصِ دُنياكاَ
عساكَ في الحشر تُعطَى ما تُؤَمّله
ويُكرمُ الله ذو الآلاءِ مثواكَا

(١) وفي «الأمثال» لأبي عبيد ابن سلام (ص٤١): «ليثاً مغيراً».
(٢) أي: ابن سعيد الثوري.
(٣) في المخطوط: بدون ألف الإطلاق، وكذا قوله بعدها: (دُنياكا) و(مَثواكا).

[٢١] ـ (٩/ أ) أخبرنا الإمام الحافظ، أخبرنا ابن أَشْته، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشَّاهد، أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن محمد ابن عبيدالله بن عمرو الجُرجاني، حدَّثنا الحسن بن عَلُّوية الدّامغاني قال: يحيى بن معاذ الرّازي يقول:

«احتقارُ الفقراءِ عنوانُ الكِبْر».

قال: وسمعته يقول:

وَليُّ الله في الدُّنيا وحيدُ　　وبين الخلقِ مُكتئِبٌ طريدُ
له في جنَّةِ الرّحمن دارٌ　　وعَيشٌ ناعمٌ غضٌّ جديدُ
تَوَلاّه العزيزُ كما يُريدُ　　بملكٍ لا يزول ولا يَبِيدُ

[٢٢] ـ أخبرنا الإمام الحافظ، أخبرنا ابن أَشْته، أخبرنا أحمد بن إبراهيم (٩/ ب) ابن أحمد بن دَاذ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن فارس، حدَّثنا أحمد ابن يونس الضَّبي، حدَّثنا جعفر بن عَوْن، حدَّثنا الأعمش، عن مسلم بن صُبَيح أبي الضُّحى، عن مسروقٍ قال: قال عبد الله ﷺ:

«لو أنَّ ابنَ عبَّاسٍ أدرك أسْنانَنا ما عاشَرَ ـ أو قال ـ ما عاشَرَهُ(١) منَّا رَجُل».

---

(١) أي: لو كان في السنّ مثلنا ما بلغ أحد منا عُشرَه في العلم. انظر: «غريب الحديث» للحربي (١/ ١٥٢).

قال الذّهبي في تاريخ الإسلام (٥/ ١٥٦): «وقال الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال: (لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا أحد)، وفي لفظ: (ما عاشره منا أحد)، وكذا قال جعفر بن عون وغيره، والأول أصحّ» ا.هـ

قال: «وكان يقول: نِعْمَ تُرْجُمان القُرآنِ ابنُ عبّاس ﷺ»[(١)].

[٢٣] ـ أنشدنا الإمام الحافظ أنشدنا أبو العباس ابن أَشْته، أنشدنا أبو نصر الحُرْضي لأبي نصر حامد بن الحسين الأعلم:

لكلٍّ مِنْ بني حوَّاءَ دينٌ ودِيني حبُّ أصحابِ الحديثِ
فكمْ مجد حويت بهم وجاهٍ مشيدٍ من قديمٍ أو حديثِ
متى أُهدي الثَّناءَ إلى سِواهم ففنِّدْني ولا تسمعْ حَديثي

[٢٤] ـ أخبرنا الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي قال: ثنا أبو علي الحسن بن حمزة بن محمد بن علي الحجالي الزَّيدي قال: أجاز لي أبو الحسين محمد بن علي بن خُشَيش التَّميمي سنةَ إحدى وعشرين، وقتَ سماعي منه كتابَ المسائلِ للحسن بن يحيى العَلوي، حدَّثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين ابن علي الرَّازي الحافظ، حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مَرْدويه أملاه عليَّ

---

(١) صحيح.

أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٦٢)، وابن سعد في الطبقات (٢/ ٣٦٦)، والبخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٤)، وأبو خيثمة في «كتاب العلم» (٤٨)، والحربي في غريب الحديث (١/ ١٥٢)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١/ ١٧٢ ـ مسند ابن عباس)، والحاكم في «المستدرك» (٦٢٨٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ١٩٣) من طريق الأعمش، عن مسلم بن صبيح أبي الضحى، عن مسروق قال: قال عبد الله.. فذكره.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وكذا قال الذّهبي في «التلخيص»، وهو كما قالا.

وقد عزا الحافظ ابن حجر في «التقريب» هذا القول في ابن عباس ﷺ إلى عمر بن الخطاب ﷺ! مع أنّه ذكره في التهذيب (٥/ ٢٤٤) من قول ابن مسعود ﷺ.

بنيسابور، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن نومرد بدَامَغان[١] وجماعة قالوا: حدَّثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، حدَّثنا المعافى بن سليمان الحرّاني، حدَّثنا موسى بن أعين، عن سابق الرقي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا الزَّعيمُ (١٠/ ب) لـمن تَركَ المِراء ولو كان مِحقّاً وحسُن خُلُقه ببيْتٍ في أعلا الجنّة، وبيتٍ في رَبَضِ الجنّة»[٢].

---

(١) بلد كبير بين الريّ ونيسابور، وهو عاصمة إقليم قومس. انظر: «معجم البلدان» (٢/ ٤٣٣).

(٢) حسن.

رجال إسناده ثقات إلا الحجالي شيخ الحافظ السِّلفي فلم أعثر له على ترجمة.

وقد جاء هذا الحديث في ترتيب هاتين المنزلتين على خلاف حديث أبي أمامة ﷺ الذي أخرجه أبو داود (٤٨٠٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٢٠٩٦٥)، و«الشعب» (٨٠١٧)، والطبراني في «الكبير» (٧٤٨٨)، و«الأوسط» (٤٦٩٣)، والدّولابي (١٦٤٣،١٨٨٧)، و«تمام الرازي» (٣٤٤) من طريق محمد بن عثمان الدمشقي أبي الجماهر قال: حدثنا أبو كعب أيوب بن محمد السعدي قال: حدثني سليمان بن حبيب المحربي، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: « أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه ».

ورجال إسناده ثقات إلاَّ أيوب بن كعب السعدي كما في رواية أبي داود، قال الحافظ في «التهذيب»:

«ورواه أبو زرعة الدمشقي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، و هارون بن أبي جميل وأبو حاتم وغيرهم عن أبي الجماهر فقالوا: أيوب بن موسى. قال ابن عساكر: وهو الصواب».

وقال في«التقريب»: صدوق.

لكن الشيخ الألباني لم يرتض هذا الحكم، فقال في «السلسلة الصحيحة» (١/ ٤٩١): «ولا يطمئن القلب لذلك، لتفرد أبي الجماهر عنه، بل هو بوصف الجهالة أولى، كما

تقتضيه القواعد الحديثية: أن الرّاوي لا ترتفع عنه الجهالة رواية الواحد». اهـ

قال الحافظ في «الفتح» (١٣/ ١٨١): «وله شاهد عند الطبراني من حديث معاذ بن جبل» ا.هـ

وهو يعني ما أخرجه في «المعجم الصغير» (٨٠٥)، و«الأوسط» (٤٦٩٣)، و«الكبير» (٢١٧)، من طريق محمد بن الحصين القصاص، حدثنا عيسى بن شعيب، عن روح بن القاسم، عن زيد بن أسلم، عن مالك بن عامر، عن معاذ بن جبل ﷺ مرفوعاً: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة، وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى الجنة، لمن ترك المراء وإن كان محقا، وترك الكذب وإن كان مازحا، وحسن خلقه»، وهذا لفظه في «المعجم الكبير».

قال الطبراني: لم يروه عن روح إلَّا عيسى، تفرد به ابن الحصين. ا.هـ.

وإسناد ضعيف.

عيسى بن شعيب النحوي، ضعَّفه ابن حيان، وقال الحافظ: صدوق له أوهام.

ومحمد بن الحصين لم أجد له ترجمة.

قلت: ولا تضر مخالفة رواية أبي هريرة ﷺ له في الترتيب ـ حيث جعل البيت الذي في أعلى الجنة لمن ترك المراء، والذي في الأعلى لمن حسن خلقه، على عكس حديث أبي أمامة ومعاذ السابقين ـ لاعتبارنا هذا الترتيب من قبيل لف ونشر غير مرتب، أو ما يسمّونه بـ(المشوَّش).

على أنَّ لهذا الترتيب شاهداً آخر من حديث ابن مسعود ﷺ:

أخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢/ ٦٢١،٢٩) قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن سعيد، قال: ثنا سهل بن عثمان العسكري، قال: ثنا محمد بن أبان، عن محمد بن مروان، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «أنا زعيم بقصر في أعلى الجنة، وقصر في وسط الجنة، وقصر في ربض الجنة، لمن ترك المراء وإن كان محقا، ولمن ترك الكذب وإن كان لاعبا، ولمن حسن خلقه».

وهذا إسناد ضعيف، لأجل محمد بن أبان ـ وهو العنبري ـ سكت عنه ابن أبي حاتم (٧/ ٢٠٠).

وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٤/ ٣٤٢): وهو ضعيف الحديث.

ومحمد بن مروان ـ وهو العقيلي ـ قال أبو زرعة: ليس بذاك.

وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق له أوهام.

[٢٥] ـ أخبرنا الإمام الحافظ، أخبرنا الحسن بن حمزة الحجالي قال: أجاز لي محمد بن علي بن خُشيش قال: سمعت أبا فُرَيعة قال: سمعت أبا أحمد القاسم بن أبي صالح الهَمذاني بروذراود[1] يقول: سمعت أبا حاتم محمد ابن إدريس الرَّازي يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: حدَّثني جَرير، عن حمزة ابن حبيب الزَّيات قال:

«لا تأمَنَنَّ قارئاً على صَحيفةٍ، ولا جَمَّالاً على حبلٍ»[2].

[٢٦] ـ أخبرنا الإمام الحافظ، أخبرنا الحسن بن حمزة الحجالي قال: أجاز لي محمد بن علي بن خُشيش (١١/ أ)، حدَّثنا أبو عبد الله بن مَخْلَد، حدَّثنا العبَّاس بن عبد الله، حدَّثنا عثمان بن سعيد الحِمْصي، حدَّثنا حَرِيز بن عثمان، عن سُلَيم بن عامر[3] قال:

«رأيت غلاماً يمشي إلى ورائِه، فقلت: يا غلام، لمَ تفعلُ هذا؟ قال: لانقلابِ الزّمان»!.

[٢٧] ـ أخبرنا الإمام الحافظ، أنا الحسن بن حمزة الحجالي قال: أجاز لي محمد بن علي بن خُشيش، حدَّثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى بن مُعاوِيَة الطَّلحي،

---

(١) روذراود مدينة في همذان من بلاد فارس.

(٢) كذا رواه الخطيب في «الجامع» (١/ ٢٤٤)، ورواه أحمد في «العلل» (٢/ ٤٥٤) لكنَّه قال: (ولا أعرابيًّا على حبل).

(٣) سليم بن عامر الكلاعي الخبائري أبو يحيى الحمصي، ثقة، قال ابن حبان: من خيار أهل الشام. توفي سنة (١٣٠هـ).
انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٤٤).

حدَّثنا الحسن بن حُبَاش بن يحيى الدِّهْقان، حدَّثنا أبو هشام قال: سمعت أبا بكر ابن عَيَّاش[1] يقول:

«أنا أَسَنُّ من سفيان الثّوري بسِنِين»[2].

[٢٨] ـ أخبرنا الإمام الحافظ، أنا الحسن بن حمزة الحجالي قال: أجاز لي محمد بن علي بن خُشَيش، حدَّثنا عبد الله بن يحيى الطَّلحي، حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى بن أبي قماش، حدَّثنا علي بن موسى (١١/ ب) بن إسحاق القاضي بعَسْكرِ مُكْرَم، ثنا محمد بن عاصم الرَّازي البرَّاد قال: سمعت سُوَيد بن نصر المِرْوزِّي المعروفَ بشاهٍ يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول:

«التّواضعُ: التَّجبُّر على الجبَّارين»[3].

[٢٩] ـ أخبرنا الإمام الحافظ، أخبرنا أبو علي الحجالي بالكوفة، عن أبي الحسين محمد بن علي بن خُشَيش، حدَّثنا أبو الحسن علي بن يعقوب الهمذاني

---

(١) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحنّاط، اختلف في اسمه، ورجَّح المزِّي وابن حجر أنَّ اسمه كنيته، ثقة عابد إلاّ أنّه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، توفي سنة (١٩٤ هـ)، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٧١)، و«تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٢٩).

(٢) وجاء تفصيل عددها في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٣٥) حيث قال لابنه إبراهيم: «إن أباك أكبر من سفيان بأربع سنين».

(٣) وفي مقدمة «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١/ ٢٨٠)، و«شعب الإيمان» للبيهقي (٦/ ٢٩٨) عنه أنه قال: «التواضع: التكبُّر على الأغنياء».

وفي كتاب «بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية» لأبي سعيد الخادمي (٣/ ١٧٥/ ١٧٧)، تفصيل جيّد في حكم التكبر على المتكبرين، يُنظر للفائدة.

إملاءً قال: سمعت أبا جعفر الحَضْرمي[1] وقام إليه رجل غريب فقال له:

«يا أبا جعفر كان عبّاد بن يعقوب ثقةً[2]؟ قال: نعم، قال له: يا أبا جعفر، كان رافضياً؟ قال: نعم، وشرّ!».

[٣٠] ـ أخبرنا الإمام الحافظ، أخبرنا أبو علي الحجالي، عن محمد بن علي ابن خُشَيْش قال: سمعت علي بن (شُقَير)[3] الهمداني قال: سمعت (١٢/ أ) أحمد ابن محمد بن جعفر البزّاز يقول: سمعت إبراهيم بن عبد الله بن أبي شَيْبة يقول:

«لولا رجلان من الشِّيعة ما صحَّ لهم حديث، فقلت: من هم يا عَمّ؟ فقال: إبراهيم بن محمد بن ميمون[4]، وعبّاد بن يعقوب[5]».

[٣١] ـ أخبرنا الإمام الحافظ، أخبرنا أبو علي الحجالي، عن محمد بن علي ابن خُشيش قال: سمعت علي بن شُقير يقول: سمعت إبراهيم بن محمد

---

(١) محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي الحافظ، المعروف بـ(المطيَّن)، قال الدارقطني: ثقة جبل، وقال الذهبي: قد صنف المسند وغير ذلك وله تاريخ صغير. توفي سنة (٢٩٧هـ).
انظر: «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٩٨)، و«لسان الميزان» (٥/ ٢٣٣).

(٢) عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني، أبو سعيد الكوفي، صدوق رافضي! توفي سنة (٢٥٠هـ).
انظر: «تهذيب الكمال» للمزّي (١٤/ ١٧٥)، وقد أورد عنه قصة طريفة وقعت للقاسم بن زكريا المطرز معه، انظرها إن شئت في (١٤/ ١٧٨) منه.

(٣) في المخطوط (سقير) بالسين المهملة، والصَّواب إعجامها.

(٤) إبراهيم بن محمد بن ميمون الكوفي، من أجلاد الشيعة، قال الحافظ ابن حجر: «ذكره الأسدي في الضعفاء، وقال أنه منكر الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: إنه كندي، ونقلت من خط شيخنا أبي الفضل الحافظ أن هذا الرجل ليس بثقة».
انظر: «الثقات» لابن حبان (٨/ ٧٤)، و«لسان الميزان» (١/ ١٠٧).

(٥) مرّت ترجمته في النّص السابق.

(ابن)[١] عبيد بن أسباط[٢] يقول:

«بعث بي أبي إلى هنّاد بن السّري[٣] أيّام المحنة، فسُئل عن التّفضيل، فسكت عنهم، حتّى أَدْخَل إحدى رجليه إلى الدِّهْليز، والأخرى بَرّا، ثمَّ قال: أمسِكوا بأَيدِيكم: أبو بكرٍ، ثمَّ عمر، ثمَّ عثمان، ثمَّ ملك الشّام[٤]، فقيل له: فأين عليّ بن أبي طالب؟ فقال: كانت له هَنَةٌ، (١٢/ ب) ثمَّ هَنَةٌ، ثمَّ هَناتٌ[٥]!».

[٣٢] ـ أخبرنا الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو طاهر أحمد بن محمد ابن أحمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين ابن زكريا الطُّرَيْثِيثي، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شَاذان،

---

(١) كذا في المخطوط، والظاهر أنّها تصحيف صوابه: (عن)، مع أنّ السياق يقتضي كونها (سمعت)، والله أعلم.

(٢) أبو محمد الكوفي القرشي مولاهم، يروي عن أبيه وعن عبيد بن سعيد ويحيى بن يمان، سئل عنه أبو حاتم فقال: شيخ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، توفي سنة (٢٥٠هـ).
انظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٨٥).

(٣) هنّاد بن السري أبو السري الكوفي، الحافظ الثقة السَلَفي الزاهد، شيخ أصحاب الكتب الستة، كان يقال له راهب الكوفة لتعبده، توفي سنة (٢٤٣هـ).
انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣١١)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٠٧).

(٤) أي معاوية بن أبي سفيان ﷺ.

(٥) في إسناده علي بن شقير الهمذاني الرافضي، أحد رواة الحديث المكذوب: «علي خير البشر، من أبى فقد كفر»! انظر تاريخ دمشق (٤٢/ ٣٧٢).
وهو من مشايخ محمد ابن علي ابن الحسين المعروف عندهم بالصَّدوق، حدَّثه بمنزله بالكوفة، كما تراه في الحديث السادس من المجلس الأوّل من أمالي الصدوق (ص٢٣١).
انظر: «معجم رجال الحديث» (١٢/ ٣٩١) للخوئي.

أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زِياد القَطّان، حدَّثنا إسماعيل ابن إسحاق القاضي، حدَّثنا عاصم بن علي، ثنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو ابن عطاء، عن سعيد بن يَسَار، عن أبي هريرة ﷺ عن النّبي ﷺ قال:

«إنّ الميّت تحضُره الملائكة، فإذا كان الرّجل الصّالح قالوا: اخرُجي أيّتها النّفس الطَّيبة، كانت في الجسد (١٣/ أ) الطَّيب، اخرُجي حميدةً، وأبْشري برَوْحٍ ورَيحان، وربٍّ غير غضبان.

قال: فلا يزال يُقال لها ذلك حتى تخرج، ثم تَعرُجَ بها إلى السّماءِ، فيُستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقولون: مرحباً بالنَّفس الطيّبة كانت في الجسد الطّيب، ادخُلي حميدةً طيبةً، وأبشري برْوح وريحان، وربٍّ غير غضبان، فلا يزال يُقال لها ذلك حتى يُنتهَى بها إلى السّماءِ التّي فيها الله ﷻ.

وإذا كان الرّجل السُّوء قالوا: اخرُجي أيّتها النّفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، اخرُجي ذميمةً، وأبشري بحميم وغَسّاق، وآخرَ من شكله أزواجٌ.

فلا يُزال يقال لها حتى تخرج، ثم يُعرج بها إلى السّماء (١٣/ ب)، فيُستفتح لها، فيُقال: من هذا؟ فيُقال: فلان، فيُقال: لا مرحباً بالنّفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، ارجعي ذميمةً، فإنه لا يُفتح لك أبواب السَّماء.

فتُرسل من السَّماء، ثمّ تَصير إلى القبر»[(١)].

---

(١) صحيح.

إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٤٤٢)، وابن ماجه (٤٢٦٢)، وعبد الله بن أحمد في السنة (٢/ ٦١٠)، والآجري في «الشريعة» (٣/ ١٣٤٥)، والطبري في تفسيره

[٣٣] ـ أخبرنا الإمام الحافظ، أخبرنا الطُّرَيْثِيثي، أخبرنا ابن شاذان، أخبرنا ابن زياد القطّان، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: سمعت عليّ بن المديني يقول ـ وذكر حديثاً رواه عبد الحميد بن جعفر، عن الأسود ابن العلاء الثّقفي، عن حُيَيّ وهو أبو عُبَيد مَوْلى سُليمان بن عبد الملك[1] ـ وقال علي بن المَديني في موضعٍ آخر: «**أبو عُبيد مولى سُليمان ثقةٌ، روى عنه مالكُ بن أنس**».

[٣٤] ـ أخبرنا الإمام الحافظ، أنا أبو الحسين (١٤/ أ) محمد بن أحمد ابن محمد بن إبراهيم بن دفشالة البَجَلي بالكوفة، أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد ابن الحسين بن الصبّاغ القرشي المُعدَّل، حدَّثنا أبو الحسن عبيد الله بن حرب ابن محمد بن حرب بن جابر الأنماطي البغدادي ـ بانتخاب أبي عبيد الله بن بُكير

(٨/ ١٧٧)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٢٧٧)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٣٥)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٩٦٨) وابن عبد البر في التمهيد (١٨/ ٣٠) والذَّهبي في الأربعين (ص٥٠).

وأخرجه أحمد (٨٤٥٧) و(٦/ ١٣٩)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٢/ ٥٠٣ ـ مسند عمر) بزيادة سؤال الملكين له في القبر.

كلّهم من طريق ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

(١) أبو عبيد بن أبى عمرو المذحجي حاجب سليمان بن عبد الملك، قيل: اسمه عبد الملك، وقيل حي، وقيل: حُيَي، وقيل: حُوَي. قال فيه عبد الله بن يسار: لم أر أحدا قط أعمل بالعلم من أبي عبيد. توفي بعد (١٠٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٤٩)، و«التعديل والتجريح» (٢/ ٥٤٧).

الحافظ ـ حدثنا عبد الله بن هيثم العسكري الخيّاط، حدَّثنا سليمان بن الرّبيع، حدَّثنا كادح بن رحمة، عن عِسْل بن سفيان، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«ما طَلَع نجمٌ ذا صباحٍ إلاّ رُفعت العاهةُ[1] عن كلّ بلدٍ»[2].

---

(١) العاهة: العيب والآفة في الثّمار.

(٢) إسناده ضعيف جدّاً، إلاَّ أنَّ متنه حسن لغيره.

في إسناده سليمان بن الرّبيع أبا محمد النّهدي الكوفي، تركه الدّارقطني وقال: غيَّرَ أسماء مشائخ.

ولكن أخرجه محمد بن الحسن في «الآثار» (ص١٥٩)، وعنه الطحاوي في «شرح المشكل» (٦/ ٥٣)، والطبراني في «المعجم الصغير» (١٠٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٢١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ١٢٢١) وتمام في «فوائده» (٧٧١)، والخليلي في «الإرشاد» (٤٥) من طريق أبي حنيفة عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا طلع النجم رفعت العاهة عن أهل كل بلد».

في رواية الخليلي: «عن الثّمار».

وفي رواية أبي الشيخ: «إذا ارتفعت النجوم».

وأخرجه أبو يوسف في «الآثار» (٩١٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٦٢) من نفس الطريق موقوفاً على أبي هريرة.

ورجاله ثقات إلّا الإمام أبا حنيفة النعمان، فإنّه مع إمامته في الفقه، فقد ضُعّف من جهة حفظه.

لكن تابعه عسل بن سفيان، عن عطاء، عن أبي هريرة:

أخرجه أحمد (٨٤٧٦)، والطّحاوي في «مشكل الآثار» (٦/ ٥٦) عن وهيب به ولفظه: «إذا طلع النّجم ذا صباح رُفعت العاهة»، وقال الطّحاوي: «إلاّ رفعت عنهم أو خفّت».

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ١٢٢٠) عن عبد الوهاب الثقفي به ولفظه: «ما طلع النجم ذات غداة قط إلّا رفعت كل آفة وعاهة أو خفّت».

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٢٦) عن عبد العزيز بن المختار به ولفظه: «ما

....

طلع النّجم صباحاً قط وبقوم عاهة إلاّ خفّت عنهم أو رفعت عنهم».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٥٠٣) عن وهيب عن عسل بن سفيان، عن السليل، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: «ما طلع النجم صباحا قط وبقوم عاهة إلا رفعت عنهم».

وقال الطبراني: لم يدخل أحد ممن روى هذا الحديث عن عسل، بين عسل وعطاء السليلَ إلا وهيب، ولا عن وهيب إلا حرمي، تفرد به الجراح. اهـ.

وأخرجه ابن طهمان في «مشيخته» (١٩٦) عن أبي الجويرية عنه، ولفظه: «ما طلع النجم غداة قط وبقوم أو بقرية عاهة، إلا خفّت أو ارتفعت عنهم».

وعسل هذا في حديثه وهم.

قال ابن عدي: «وعسل وأبو حنيفة سيّان في الضعف، على أن عسل مع ضعفه أحسن ضبطا للحديث»ا.هـ.

فهو على هذا الضعف صالح لمتابعة الإمام أبي حنيفة عليه.

وأمّا عبارة: «ذا صباح» التي جاءت في رواية عسل، فلم يأت في رواية أبي حنيفة ما يشهد لها من الناحية الحديثية، وإن كانت تحتمل الصِّحة من ناحية المعنى.

ثمَّ إنَّ للحديث شاهداً لمعناه:

أخرجه أحمد (٥٠١٢)، والبيهقي (٥/ ٣٠٠) من طرق عن ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبد الله بن سراقة عن ابن عمر ﷺ: «قال نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمار حتى تؤمن عليها العاهة، قيل أو قلت: ومتى ذلك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إذا طلعت الثُّريّا».

وهذا إسناد صحيح رجاله رجال البخاري.

وفي الجملة فالحديث مرتقٍ بمجموع ما ذكرنا إلى الحسن إن شاء الله تعالى.

أمّا ما أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٥٧) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن ناصح قال: حدثني محمد بن عيسى قال: حدثني أحمد بن أبي طيبة، عن أبي طيبة، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «ما طلع النجم ذا صباح إلا رفعت كل آفة وعاهة في الأرض أو من الأرض».

قال كادح: وإذا رأيت الثُّريا قد طلعت عند صلاة العشاء استوَى الليّل مع النَّهار، وهو الخريف».

قال: وحدَّثنا كادح (١٤/ ب)، حدَّثنا أبو شيبة الواسطي القاضي، عن آدم بن علي، عن ابن عمر ﷺ، عن النبي ﷺ قال:

«ما هلك قومٌ قطُّ إلا في آذار[١]، ولا تقوم السّاعة إلَّا في آذار»[٢].

فقد قال ابن عدي فيه: «وهذه الأحاديث عن ابن أبي ليلى غير محفوظة».ا.هـ

قلت: فيه عطية العوفي وهو ضعيف مدلّس.

وأبو طيبة عيسى بن سليمان الجرجاني ضعّفه ابن معين، وقال ابن عدي: وأبو طيبة رجل صالح لا أعلم أنه كان يتعمّد الكذب لكن لعله شبه عليه.

(١) آذار: يوافق شهر (مارس) من الأشهر الإفرنجية.

(٢) ضعيف جداً.

في إسناده كادح بن رحمة، قال فيه ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة، ولا يتابع في أسانيده، ولا في متونه.

وقال ابن حبان: غلب عليه الأوهام الكثيرة، فكثر المناكير في روايته، فاستحق بها الترك.

وسليمان بن الربيع ضعّفه الدارقطني.

وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٩٢٠) من طريق أبي شيبة القاضي، عن آدم بن علي، عن عبد الله بن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ.. فذكر نحوه.

قلت: وعلّته أبو شيبة إبراهيم بن عثمان القاضي، وهو متروك.

وقد نقل السيّوطي في «الحاوي للفتاوي» (٢/ ٧٣) عن الذّهبي أنّه قال: وهو الذي روى حديث: «ما هلكت أمة إلَّا في آذار، ولا تقوم الساعة إلا في آذار»، وهو حديث باطل لا أصل له» اهـ.

وأخرجه الطبراني كما في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٣٥) (١٠/ ٥٩٩) عن ابن عمر بلفظ: «ما هلك قوم لوط إلَّا في الأذان، ولا تقوم الساعة إلا في الأذان».

وقال: «معناه عندي والله أعلم: في وقت أذان الفجر، وهو وقت الاستغفار والدعاء» اهـ.

[٣٥] ـ أخبرنا الإمام الحافظ قال: أخبرنا أبو الحسين ابن دفشالة، أخبرنا أبو طاهر ابن الصّباغ، أخبرنا عبيد الله بن حرب، حدَّثنا عبد الله بن هيثم العسكري، حدَّثنا سليمان بن الربيع، حدَّثنا كادح بن رحمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ قالت:

قد كنتُ ذاتَ حميَّةٍ ما عِشْتَ لي ... أُمْسِي المِرَاحَ[١] وكُنتَ أنتَ جَناحِي

فاليوم أخضع للضعيف وأتَّقِي ... منه وأدفع ظالمي (بالراحِّ)[٢]

وإذا دَعَتْ قُمْرِيَّةٌ[٣] شَجْناً[٤] لها ... يوماً على فَنَنٍ[٥] بَكَيْتُ صَبَاحِي[٦]

ثمّ قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، غير آدم بن علي، وهو ثقة اهـ

ولم أجده في المطبوع من كتب الطَّبراني، إلاّ أني وقفت على إسناده في «جامع المسانيد والسنن» (٢٩/ ٣٥) قال الطَّبراني: حدثنا الحسن بن علي الفسوي، حدثنا عثمان ابن السلي الواسطي قال حدثنا أبو شيبة القاضي قال حدثنا آدم بن علي، عن ابن عمر عن النَّبي ﷺ..فذكره. فهو نفس الإسناد السّابق، وقد سبق الكلام عليه.

قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٥٥):« فالحديث ضعيف، وقع فيه تصحيف ـ يعني في لفظة (الأذان)ـ ».

فالحديث ضعيف لا موضوع، والتصحيف يظهر جليّاً للمقارن بين ألفاظ الحديثين، والمتأمّلِ في تعليق الطّبراني عقب إخراجه له.

(١) المرح شدة الفرح والنشاط حتى يجاوز قدره، والاسم المراح بكسر الميم.

(٢) في المخطوط:(بالرَّاحي)، والمثبت أصحّ.

(٣) أنثى القُمريّ، وهو نوع من الحمام مُطوَّق حسن الصَّوت.

(٤) أي: نِياحةً وتحزُّناً.

(٥) جمعُه أفْنان، وهي الأغْصان.

(٦) رواه الحافظ السلفي في مشيخته البغدادية (ق/ ٧٧ أ ـ ب) من طريق آخر عن أبي كريب الضبي قال: سمعت عائشة ﵂ تتمثل يوم الجمل بهذه الأبيات... فذكرها مع بعض

[٣٦] ـ (١٥/أ) أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ، أخبرنا أبو الحسين ابن دفشالة، أخبرنا أبو طاهر الصبّاغ، أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن زيد بن علي ابن مروان الأنصاري، حدَّثنا أحمد بن علي المُزْهِبي، حدَّثنا جعفر بن محمد ابن عبيد الصّيدلي، أخبرنا محمد ـ يعني ابن الوليد بن أَبانَ المصري ـ قال سمعت غُنْدَراً يقول: سمعت شعبة يقول:

«لو كان لي سبيل على أصحابِ الحديث، لسَوَّدتُ ثيابهم، حتى يحذَرَهم النّاس!»(١).

[٣٧] ـ أخبرنا الإمام الحافظ، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن ابن علي الطُّوسي بالكوفة، أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التَّنُوخي

الاختلاف في الألفاظ، وزاد في أثنائه:

قد كُنتَ لي جَبلاً ألُوذُ بظِلِّه ... فَتركْتَني أَمشِي بأَجْرَدَ ضَاحِي

وفي «تهذيب الكمال» (٥/ ٦٣) أنها من قول أسماء بنت عميس ﵂ ترثي جعفر بن أبي طالب ﵁.

(١) إنَّما عنى شعبة بعض المشتغلين بالحديث والمكاثرة به، ممَّن شغلهم ذلك عن العبادة والعمل، وقد روى الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص١١٤) عنه أنَّه قال: «إنَّ هذا الحديث يصدُّكم عن ذكر الله وعن الصَّلاة فهل أنتم منتهون؟! قال أبو خليفة: يريد شعبة ﵀ أنَّ أهله يضيِّعون العمل بما يسمعون منه ويتشاغلون بالمكاثرة به أو نحو ذلك».

ثمَّ قال الخطيب البغدادي (ص١١٥): «وليس يجوز لأحد أن يقول كان شعبة يثبِّط عن طلب الحديث، وكيف يكون كذلك وقد بلغ من قدره أن سُمي أميرَ المؤمنين في الحديث؟! كلُّ ذلك لأجل طلبه له واشتغاله به، ولم يزل طول عمره يطلبه حتى مات على غاية الحرص في جمعه، لا يشتغل بشيء سواه، ويكتب عمن دونه في السنِّ والإسناد، وكان من أشدِّ أصحاب الحديث عناية بما سمع، وأحسنهم إتقانا لما حفظ»ا.هـ.

ببغداد، أخبرنا علي بن محمد السُّري الهمذاني، أخبرنا أبو أحمد حبيب بن نضر ابن زياد المُهلَّبي أفادني (١٥/ ب) عنه أبو الفرج الأصبهاني، حدَّثنا عبد الله ابن شَبيب حدثني أبو العالية قال:

«زَوَّج زُرَيق بن معروف ـ وكان تنوخيّاً ـ ابنتَه رُمَيثَةَ رجلاً ليس من عَشيرته، فلمَّا رَحَل بها الرَّجل إلى بلدِه وَدَّعَتْ أباها وبَكتْ، وبَكى لبُكائِها، ثمّ أنشأ يقول:

ألاَ هــلْ لبــاكٍ يـا رُميثُ رواجـعُ وهــل للنَّوى بعَد العَشّيـة جـامعُ
وهل ماءُ عينيك اللّجوجين[1] إذْ جَرى على النَّحرِ مِمّا أَحدث (الدّمعُ)[2] نافعُ
فـما أنـا بالشَّاكِي إلى النّاسِ نكـبةً أَلـمَّـتْ ولكنّي إلـى اللهِ راجــعُ

(١) أي كثيرة الدُّموع.

(٢) العين غير واضحة في المخطوط.

آخر الجزء

والحمد لله ربِّ العالمين والصلاة على نبينا محمد ﷺ.

كتبه لنفسه هبة الله بن عبد الباقي بن هبة الله بن الحسين الغفاري، مبتغيًا بذلك ثواب الله الجزيل، نفعنا الله به ونفع بنا برحمته آمين، بثغر الإسكندرية حماه الله تعالى، وذلك في العشر الأخير من شهر رمضان، سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

بلغ السماع لجميعه على الشيخ الأجل الإمام العالم الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الدين أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السِّلفي الأصبهاني ﷺ بقراءة الفقيه أبي محمد عبد القادر بن عبد الله بن عبد الرحمن الرُّهاوي: صاحبه القاضي أبو العز هبة الله بن الشيخ السّديد أبي محمد عبد الباقي ابن الشيخ أبي البركات هبة الله بن الحسين بن الغفاري ـ نفعه الله ـ وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن يوسف المصري، والقاضي الفقيه (ـ) أبو طالب أحمد ابن القاضي (ـ) أبي الفضل عبد الله بن القاضي (ـ) أبي علي الحسين بن حديد، وأبو الحسن علي بن المفضل بن علي بن المفرج الصقلي، وأبو العباس أحمد بن جعفر ابن مخلوف الفهري، وأبو الحسن (ـ) ابن علي بن المفرج، والقاضي الوجيه أبو محمد عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان، وأخوه الفقيه أبو المنصور طاهر، وعبد الرحمن بن مروان الطبيب، وأبو إسحاق إبراهيم ابن عبد الله بن إبراهيم البلنسي، وأبو المجد محمد بن محمود بن صالح المحروسي

وأبو العنبس أحمد بن منصور بن العنبس، وأبو علي منصور (ـ)، وإسماعيل ابن عبد الرحمن بن الأنصاري الكاتب مثبت السماع، وهذا خطّه.

وأجزت وصحّ لهم في (العشرين من رجب وتممته كتبا في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة)[1].

سمع هذا الجزء من الحافظ السلفي بقراءة مخرّجه أبي محمد عبد القادر جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني وثبت(ـ).

سمع جميعه من الشيخ الإمام العالم أبي الفضل جعفر بن علي بن أبي البركات الهمْداني، بسماعه من السِّلفي، بقراءة الإمام سيف الدّين أبي العباس أحمد ابن عيسى بن الإمام أبي محمد عبد الله بن قدامة المقدسي، الأجلاّء:

جمال الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن شعيب التميمي، وشرف الدين أبو العباس أحمد بن محمود بن نبهان الجوهري، وأبو العباس أحمد بن علي ابن أبي محمد بن نفادة السلمي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الجليل بن عبد الكريم ابن الموقاني المقدسي، وأبو الفتح نصر الله بن أبي العزّ بن أبي طالب الشيباني الصّفار، وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني المقدسي، وابن أخيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الغني، وأبو نصر محمد بن محمد بن عربشاه بن أبي بكر الهَمَذاني، وابن عمه علي بن محمد بن أبي بكر، وعثمان بن محمد بن عمر (ـ)، وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البرزالي، وابناه يوسف وإبراهيم (ـ)، والجنيد بن إسحاق بن يوسف بن داود، ومحمد بن عثمان بن أسعد بن المنجى،

(١) ما بين القوسين غير واضح في المخطوط، وهذه أقرب قراءة ظهرت لي، والله أعلم.

وفتاه أيبك، وعبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عبد الغني، وأبو بكر بن أحمد ابن عمر بن أبي، وعبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي، وعبد الرحيم ابن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسيّون، وعثمان بن جبريل بن مروان المبيض، ومحمد بن محمود ابن علي النابلسي، وأخوه رسلان، وأبو المحاسن وعبد الرحمن ابنا أبي الحرم ابن أبي المحاسن، وفتايَ بيبرس بن عبد الله التركي البرجنعلي.

وصحّ ذلك يوم الخميس الثاني عشر شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وستمائة بمدينة دمشق ـ حرسها الله ـ.

وأحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد بن أبي المعالي بن الدُّخْميسي، وكتب السماع بخطّه، والحمد لله وحده، وصلى اللهم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

وسمع جميع هذا الجزء مع الجماعة بالقراءة والسماع والتاريخ والمكان مجد الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن المسلم (ـ)، ألحقه أحمد بن الدخميسي، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وسمعه على جعفر الهمداني بقراءة يوسف بن النابلسي جماعة منهم: محمد وحسن ابنا علي بن أبي بكر ابن الخلال، وأسماء وزينب ابنتا أبي بكر ابن الخلال، وكاتب الأسماء: علي بن محمد النابلسي، ومن خطّه اختصرت، في خامس جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وستمائة بدمشق.

اختصره محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الشافعي ـ عفا الله عنه ـ.

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل المسند الكبير بدر الدين أبي علي

الحسن بن علي بن أبي بكر ابن الخلال ـ أثابه الله ـ عرضاً بأصلِ سماعه من الشّيخ أبي الفضل جعفر الهمداني بسنده بقراءةِ الإمام العالم الصالح شيخ الطلبة ومفيدهم نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي:

جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزّي وأخوه محمد، ومسعود بن عبد الله التكروري، وسلام بن سالم بن سلام الجعبري، ومحمد وأحمد ابنا يعقوب بن أحمد الحلبي، ومحمد بن (ـ) بن قزلجا، ومحمد بن أحمد ابن محمد بن النجيب الشافعي ـ وهذا خطّه ـ وصحّ ذلك وكتب بدار السنّة النّورية بدمشق يوم الجمعة سادس عشري محرم من سنة ثلاث وثمانين وستمائة، والحمد لله وحده، وصلواته على محمد وآله.

الفهارس

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	رقمه
إنّ أغبطَ النّاس عندي مؤمنٌ خفيفُ الحاذِ	٩٩
إنّ الميّت تحضُرُه الملائكة، فإذا كان الرّجل الصّالح	١٢٥
إن هذا الدِّينَ متينٌ	١٠٥
أنا الزَّعيمُ لمن ترك المراء	١١٩
بين كلِّ أذانين صلاةٌ	١٠١
جاء أعرابي إلى النّبي ﷺ فقال: أقريبٌ ربُّنا فنناجيه؟	٩٥
قال الضيق	١٠٤
كان النَّبي ﷺ يَكره الكَيَّ ويكره الطَّعامَ الحارَّ، ويقول	٩١
كرِه النَّبي ﷺ أن يمشِيَ الَّرجُل في السَّراويلِ	١٠١
لا تسُبَّه، فإنّه يدعو إلى الصّلاة.	٩٧
ما طَلَع نجمٌ ذا صباحٍ إلاّ رُفعت العاهةُ	١٢٧
ما هلك قومٌ قطُّ إلا في آذار	١٢٩
النَّدمُ توبةٌ	١٠٩
هلالُ يمنٍ ورشدٍ ثلاثاً	١٠٦
يرحمه الله، إنّه يحبُّ المجالسَ التي تُباهي بها الملائكة	١٠٢

فهرس الآثار

فهرس القافية

فهرس المصادر والمراجع (للجزئين)

١. الإبانة الكبرى، لأبي عبد الله بن بطة العكبري، تحقيق مجموعة باحثين، دار الراية - الرياض، ط٢، ١٤١٨هـ

٢. آثار لأبي يوسف، تحقيق أبي الوفا، دار الكتب العلمية، ١٣٥٥هـ.

٣. آثار لمحمد بن الحسن.... .

٤. آحاد والمثاني، لأحمد بن عمرو ابن أبي عاصم الشيباني، تحقيق باسم الجوابرة، دار الراية - الرياض، ط١، ١٤١١هـ.

٥. الآداب للبيهقي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٦هـ

٦. إرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليل بن عبد الله الخليلي، تحقيق محمد سعيد إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ

٧. إرواء الغليل، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ

٨. إصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل - بيروت، ط١، ١٤١٢هـ

٩. إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي، لأبي البقاء العكبري، تحقيق عبد الحميد هنداوي، مؤسسة المختار - القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ

١٠. اقتراح في بيان الاصطلاح، لابن دقيق العيد، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٦هـ

١١. إكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، لابن ماكولا، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١١هـ.
١٢. أمالي ابن بشران، تحقيق أحمد بن سليمان، دار الوطن - الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.
١٣. أمالي ابن الشجري، تحقيق محمود الطناحي، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ.
١٤. أمالي المحاملي برواية ابن البيع، تحقيق إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية ودار ابن القيم - الأردن، الدمام، ط١، ١٤١٢هـ.
١٥. أمثال، لأبي عبيد ابن سلام، تحقيق عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث - دمشق، ط١، ١٤٠٠هـ.
١٦. أمثال في الحديث النبوي، لأبي الشيخ ابن حيان، تحقيق عبد العلي حامد، الدار السلفية - الهند، ط٢، ١٩٨٧م.
١٧. أنساب، لأبي سعد السمعاني، دار الفكر - بيروت، ط١، ١٩٩٨م
١٨. إيضاح في علوم البلاغة، لمحمد بن سعد الدين القزويني، دار إحياء العلوم - بيروت، ١٩٩٨م.
١٩. إيمان لابن أبي شيبة، تخريج محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، ١٤٠٣هـ.
٢٠. بداية والنهاية، لابن كثير الدمشقي، مكتبة المعارف - بيروت.
٢١. بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية، لأبي سعيد محمد ابن محمد الخادمي، دار إحياء الكتاب العربي.

٢٢. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، للحارث بن أبي أسامة ونور الدين الهيثمي، تحقيق حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، ط١، ١٤١٣هـ.

٢٣. بغية الطلب في تاريخ حلب، لعمر بن أبي جرادة، دار الفكر - بيروت، تحقيق سهيل زكار.

٢٤. تاج العروس، لمحمد مرتضى الزبيدي، دار الهداية.

٢٥. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٦. تاريخ جرجان، لحمزة بن يوسف الجرجاني، تحقيق محمد عبد المعيد خان، ط٣، ١٤٠١هـ.

٢٧. تاريخ دمشق، تحقيق عمر بن غرامة العمري، دار الفكر - بيروت، ١٩٩٥م.

٢٨. تاريخ الصغير للبخاري، تحقيق محمود زايد، دار الوعي - مكتبة التراث، ط١، ١٣٩٧هـ.

٢٩. تاريخ الكبير للبخاري، تحقيق السيد هاشم الندوي، دار الفكر - بيروت.

٣٠. تأصيل، لبكر أبي زيد، دار العاصمة - الرياض.

٣١. تبصير المتنبه، لابن حجر العسقلاني، تحقيق علي البجاوي، الدار المصرية للتأليف - مصر.

٣٢. تحفة الأشراف في معرفة الأطراف، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، الدار القيمة - الهند، ط١،

١٣٨٦هـ.

٣٣. تدريب الراوي للسيوطي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة - الرياض.

٣٤. تدوين في أخبار قزوين، لعبد الكريم القزويني، تحقيق عزيز الله العطاري، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٩٨٧م.

٣٥. تذكرة الحفاظ للذهبي، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٣٦. تعديل والتجريح، لأبي الوليد الباجي، تحقيق أبي لبابة حسين، دار اللواء - الرياض، ط١، ١٤٠٦هـ

٣٧. تعديل والتجريح لمن خرج لهم البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي، تحقيق أحمد البزار، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، صدرا تباعاً من ١٣٨٧هـ إلى ١٤١١هـ

٣٨. تعظيم قدر الصلاة، لمحمد بن نصر المروزي، تحقيق عبد الرحمن الفريوائي، مكتبة الدار - المدينة، ط١٤٠٦، ١هـ

٣٩. تفسير ابن أبي حاتم، تحقيق أسعد الطيب، مكتبة نزار الباز - مكة، ط١، ١٤١٧هـ

٤٠. تفسير غريب الحديث، لأبي سليمان الخطابي، تحقيق عبد الكريم الغرباوي، جامعة أم القرى - مكة، ١٤٠٢هـ

٤١. تقييد والإيضاح، لعبد الرحيم العراقي، تحقيق عبد الرحمن عثمان، دار الفكر - بيروت، ١٣٨٩هـ

٤٢. **تكملة الإكمال**، لمحمد عبد الغني ابن نقطة البغدادي، تحقيق عبد القيوم بن عبد رب النبي، جامعة أم القرى - مكة، ١٤١٠هـ

٤٣. **تنزيه الشريعة المرفوعة** لابن عراق الكناني، تحقيق عبد الله الغماري وعبد الوهاب عبد اللطيف، ١٣٩٩هـ

٤٤. **تهذيب الآثار**، لأبي جعفر الطبري، تحقيق محمود شاكر، مطبعة المدني - القاهرة.

٤٥. **تهذيب التهذيب**، لابن حجر العسقلاني، نشر دار الفكر - بيروت، ١٤٠٤هـ.

٤٦. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ليوسف بن زكي المزّي، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٠هـ.

٤٧. **تواضع والخمول**، لأبي بكر ابن أبي الدنيا، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ

٤٨. **توضيح الأفكار** للصنعاني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة السلفية - المدينة.

٤٩. **توضيح المشتبه**، لابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق محمد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م.

٥٠. **ثقات لابن حبان**، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند، ١٣٩٣هـ.

٥١. **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**، لعبد الملك بن محمد الثعالبي، تحقيق محمد أبي الفضل إسماعيل، دار المعارف - القاهرة، ط١، ١٩٦٥م.

٥٢. جامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض، ١٤٠٣هـ

٥٣. جامع بيان القرآن، لابن جرير الطبري، تحقيق محمود وأحمد آل شاكر، دار الفكر، ١٤٠٥هـ

٥٤. جامع التحصيل للعلائي، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، دار عالم الكتب - بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ

٥٥. جامع العلوم والحكم، لابن رجب الحنبلي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت

٥٦. جامع المسانيد والسنن، لإسماعيل بن كثير الدمشقي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، المكتبة التجارية، ١٤١٥هـ

٥٧. جرح والتعديل، لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق عبد الرحمن المعلّمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٣٧١هـ.

٥٨. جزء الألف دينار للقطيعي، تحقيق بدر البدر، دار النفائس - الكويت، ط١، ١٩٩٣م.

٥٩. جزء في قراءات النبيّ ﷺ، لحفص بن عمر بن عبد العزيز، تحقيق حكمت ياسين، مكتبة الدار - المدينة، ط١، ١٩٨٨م.

٦٠. حافظ أبو طاهر السلفي، لحسن عبد الحميد صالح، المكتب الإسلامي، ط١، ١٣٩٧هـ

٦١. حاوي للفتاوي، لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة - مصر، ١٩٥٩م.

٦٢. **حديث أبي الفضل الزهري**، تحقيق حسن البلوط، أضواء السلف - الرياض، ١٤١٨هـ.

٦٣. **حلية الأولياء**، لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي - بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ.

٦٤. **دارس في تاريخ المدارس**، لعبد القادر النعيمي، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

٦٥. **در المنثور**، لجلال الدين السيوطي، نشر دار الفكر - بيروت، ١٩٩٣م.

٦٦. **دعاء**، لأبي القاسم الطبراني، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.

٦٧. **دعوات الكبير للبيهقي**، تحقيق بدر البدر، منشورات مركز المخطوطات - الكويت، ١٤١٤هـ.

٦٨. **ذم الكلام وأهله**، لأبي إسماعيل الهروي، تحقيق عبد الرحمن الشبل، مكتبة العلوم والحكم - المدينة، ط١، ١٤١٨هـ.

٦٩. **ذيل تاريخ بغداد**، لمحمد بن محمود ابن النجار البغدادي، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٧٠. **ذيل تكملة الإكمال لابن العمادية**، تحقيق عبد القيوم بن عبد رب النبي، جامعة أم القرى - مكة، ط١، ١٤١٩هـ.

٧١. **رسالة للشافعي**، تحقيق أحمد شاكر، نشر دار التراث، ط٢، ١٣٩٩هـ.

٧٢. **رسالة مستطرفة لبيان مشهور كتب لسنة المصنفة**، لمحمد بن جعفر الكتاني،

تحقيق محمد المنتصر الكتاني، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط٤، ١٤٠٦هـ

٧٣. رفع والتكميل في الجرح والتعديل، لمحمد عبد الحي اللكنوي، تحقيق عبد الفتاح أبي غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط٦، ١٤٢١هـ

٧٤. روض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام، لجاسم بن سليمان الدوسري، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٠٨هـ.

٧٥. زهد، لأحمد بن حنبل، نشر دار الكتب العلمية - بيروت، ١٣٩٨هـ

٧٦. زهد لابن أبي عاصم، تحقيق عبد العلي حامد، دار الريان للتراث - القاهرة، ط٢، ١٤٠٨هـ

٧٧. زهد، لعبد الله بن المبارك، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية - بيروت.

٧٨. زهد لابن المبارك، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية - بيروت.

٧٩. زهد لوكيع بن الجراح، تحقيق عبد الرحمن الفريوائي، مكتبة الدار - المدينة، ط١، ١٤٠٤هـ

٨٠. سفينة البغدادية، لأبي طاهر السلفي، تحقيق رضا بوشامة، مكتبة ودار ابن حزم - بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ

٨١. سلسلة الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف - الرياض.

٨٢. سلسلة الضعيفة، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف - الرياض.
٨٣. سنة، لعبد الله بن أحمد بن حنبل، تحقيق محمد سالم القحطاني، دار ابن القيم - الدمام، ط١، ١٤٠٦هـ.
٨٤. سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر - بيروت.
٨٥. سنن أبي داود، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، مع تعليقات كمال الحوت، دار الفكر - بيروت.
٨٦. سنن البيهقي الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة، ١٤١٤هـ.
٨٧. سنن الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٨٨. سنن الدارمي، تحقيق فواز زمرلي وخالد العلمي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
٨٩. سنن الدراقطني، تحقيق عبد الله هاشم المدني، دار المعرفة - بيروت، ١٣٨٦هـ
٩٠. سنن النسائي الكبرى، تحقيق د.عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١١هـ.
٩١. سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة - بيروت.
٩٢. شذا الفياح، لإبراهيم الأبناسي، تحقيق صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد - الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.
٩٣. شذرات الذهب، لعبد الحي ابن العماد الحنبلي، تحقيق عبد القادر ومحمود

الأرنؤوطيين، دار ابن كثير - دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ

٩٤. شرح أصول اعتقاد أهل السنة، هبة الله بن الحسن اللالكائي، تحقيق سيد عمران، دار الحديث - القاهرة، ١٤٢٥هـ.

٩٥. شرح السنة، للبغوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت،

٩٦. شرح ألفية العراقي له....

٩٧. شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر الطحاوي، تحقيق شعيب الأنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت،ط١، ١٤١٥هـ

٩٨. شرف أصحاب الحديث، للخطيب البغدادي، تحقيق محمد أوغلي، دار إحياء السنة النبوية - أنقرة.

٩٩. شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

١٠٠. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٤هـ.

١٠١. صحيح البخاري، تحقيق مصطفى ديب البغا، ط٣، ١٤٠٧هـ.

١٠٢. صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٠٣. صيانة صحيح مسلم، لأبي عمرو ابن الصلاح، تحقيق موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ

١٠٤. ضعفاء، لمحمد بن عمر العقيلي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار

الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ

١٠٥. **طبقات الشافعية للسبكي**، تحقيق الطناحي وعبد الفتاح الحلو، دار هجر، ١٤١٩هـ

١٠٦. **طبقات الصوفية**، لأبي عبد الرحمن السلمي، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٩هـ

١٠٧. **طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ**، تحقيق عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ.

١٠٨. **طيوريات**، لأبي طاهر السلفي، تحقيق دسمان معالي، وعباس صخر، أضواء السلف - الرياض، ١٤٢٥هـ.

١٠٩. **عجاب في بيان الأسباب**، لابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الحكيم الأنيس، دار ابن الجوزي - الدمّام، ط١، ١٩٩٧م.

١١٠. **عظمة**، لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق رضاء الله المباركفوري، ط١، ١٤٠٨هـ.

١١١. **علل المتناهية لابن الجوزي**، تحقيق خليل الميس، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ

١١٢. **علل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني**، تحقيق محفوظ السلفي، دار طيبة - الرياض، ط٣، ١٤٢٤هـ.

١١٣. **علل ومعرفة الرجال للإمام أحمد**، تحقيق وصي الله عباس، ط١، المكتب الإسلامي - بيروت، ١٤٠٨هـ

١١٤. **علوم الحديث لابن الصلاح**، تحقيق فاطمة بنت الشاطئ، دار المعرفة.

١١٥. **عمل اليوم والليلة لابن السني**، تحقيق كوثر البرني، دار القبلة للثقافة - جدة، بيروت.

١١٦. **عمل اليوم والليلة**، لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.

١١٧. **غرباء**، لمحمد بن الحسين لآجري، تحقيق بدر البدر، دار الخلفاء - الكويت، ١٤٠٣هـ.

١١٨. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لابن حجر العسقلاني، المطبعة السلفية، ط١، ١٣٧٩هـ.

١١٩. **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق عبد الكريم الخضير، ومحمد الفهيد، مكتبة دار المنهاج - الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ.

١٢٠. **فضائل الصحابة**، لأحمد بن حنبل، تحقيق وصي الله عباس، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

١٢١. **فقيه والمتفقه**، لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق عادل العزازي، دار ابن الجوزي - الدمام، ط٣، ١٤٢٦هـ.

١٢٢. **فوائد أبي القاسم التّنوخي**. تخريج أبي عبد الله الصّوري...

١٢٣. **فوائد أبي محمد الفاكهي**، تحقيق محمد بن عبد الله الغباني، مكتبة الرشد - الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.

١٢٤. **فوائد العراقيين**، لأبي سعيد محمد بن علي النقاش، تحقيق مجدي السّيد إبراهيم، مكتبة القرآن - القاهرة.

١٢٥. فوائد المجموعة للشوكاني، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، مطبعة السنة المحمدية - القاهرة، ١٣٨٠هـ.

١٢٦. فوائد تمام الرازي، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد - الرياض، ط١، ١٤١٢هـ

١٢٧. فوائد منتخبة تخريج الخطيب البغدادي، تحقيق سعود الجربوعي، نشر الجامعة الإسلامية - المدينة، ط١، ١٤٢٢هـ

١٢٨. فيض القدير، لعبد الرؤوف المناوي، نشر المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ط١، ١٤٥٦هـ.

١٢٩. كامل في التاريخ لابن الأثير، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ

١٣٠. كامل في الضعفاء، لعبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق يحيى غزاوي، دار الفكر - بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ.

١٣١. كشف الخفاء ومزيل الإلباس، لإسماعيل بن محمد العجلوني، تحقيق أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ

١٣٢. الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي، تحقيق إبراهيم المدني وأبو عبد الله السورقي، المكتبة العلمية - المدينة.

١٣٣. كفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي، تحقيق أبو عبدالله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية - المدينة.

١٣٤. كنى والأسماء للدولابي، تحقيق نظر الفريابي، دار ابن حزم - بيروت، ط١، ١٤٢١هـ

١٣٥. لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، دائرة المعرف النظامية – الهند، ط٣، ١٤٠٦هـ.

١٣٦. مؤتلف والمختلف للدارقطني، تحقيق موفق بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٦هـ.

١٣٧. مؤتلف ومختلف، لعبد الغني الأزدي، تحقيق محمد محيي الدين الجعفري، توزيع مكتبة الدار - المدينة، ط١، ١٣٢٠هـ.

١٣٨. مثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لأبي الفتح ابن الأثير، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية - بيروت، ١٩٩٥م.

١٣٩. مجروحين لابن حبان، تحقيق محمود زايد، دار الوعي – حلب، ١٣٩٦هـ.

١٤٠. مجلس الإملاء للدقاق، تحقيق حاتم العوني، مكتبة الرشد - الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

١٤١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، نشر دار الفكر - بيروت، ١٤١٢هـ.

١٤٢. مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي، تحقيق طلعت الحلواني، دار الفاروق الحديثة - القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ.

١٤٣. محدث الفاصل بين الراوي والواعي، لأبي محمد الرامهرمزي، تحقيق محمد عجاج الخطيب، دار الفكر - بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ.

١٤٤. مراسيل لأبي داود، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٤٥. مستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

١٤٦. مسند ابن الجعد، تحقيق عامر حيدر، مؤسسة نادر - بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

١٤٧. مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للترث - بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

١٤٨. مسند أحمد بن حنبل، نشر مؤسسة قرطبة - القاهرة.

١٤٩. مسند الحميدي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية - مكتبة المتنبي.

١٥٠. مسند الشاشي، تحقيق محفوظ الرحمن، مكتبة العلوم والحكم - المدينة، ط١، ١٤١٠هـ

١٥١. مسند الشهاب، لمحمد بن سلامة القضاعي، تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.

١٥٢. مسند الطيالسي، نشر دار المعرفة - بيروت.

١٥٣. مسند محمد بن هارون الروياني، تحقيق أيمن علي، مؤسسة قرطبة - القاهرة،ط١، ١٤١٦هـ

١٥٤. مشتبه للذهبي، تحقيق علي البجاوي، نشر عيسى البابي الحلبي، ط١، ١٩٦٢م.

١٥٥. مشيخة ابن طهمان، تحقيق محمد طاهر مالك، مطبوعات مجمع اللغة -

دمشق، ١٤٠٣هـ

١٥٦. مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ

١٥٧. مصنف عبد الرزاق، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

١٥٨. معجم ابن الأعرابي، تحقيق عبد المحسن الحسيني، دار ابن الجوزي - الدمام، ط١، ١٤١٧هـ

١٥٩. معجم الأوسط للطبراني، تحقيق طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، ١٤١٥هـ.

١٦٠. معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار الفكر - بيروت.

١٦١. معجم السفر، لأبي طاهر السلفي، المكتبة التجارية - مكة.

١٦٢. معجم الصغير للطبراني، تحقيق محمد شكور أمرير، المكتب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ

١٦٣. معجم الكبير، لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، ط٢، ١٤٠٤هـ.

١٦٤. معجم المفهرس، لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد المياديني، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤١٨هـ

١٦٥. معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق عادل العزازي،...

١٦٦. معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق معظم حسين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط٢، ١٣٩٧هـ

١٦٧. مقدمة معالم السنن، لأبي طاهر السلفي، تحقيق محمد حامد الفقي، مكتبة السنة المحمدية - القاهرة، ١٣٦٨هـ

١٦٨. منتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق صبحي البدري السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة - القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ

١٦٩. منهاج شرح صحيح مسلم للنووي، نشر دار إحياء التراث العربي، ط٣.

١٧٠. موضوعات لابن الجوزي، تحقيق نور الدين بوياجيلار، دار أضواء السلف - الرياض، ط١، ١٤١٨هـ

١٧١. موطأ مالك بن أنس برواية يحيى الليثي، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٤١٧هـ

١٧٢. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق علي معوض وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٩٩٥م

١٧٣. نوابغ الرواة في رابعة المئات، لآغا برزك الطهراني، تحقيق علي تقي فنروي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط١، ١٣٩٠هـ

١٧٤. وافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي، تحقيق أحمد الأنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ

١٧٥. وجيز في المجاز والمجيز، لأبي طاهر السلفي، تحقيق محمد خير البقاعي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٤١١هـ

١٧٦. وفيات الأعيان، لأحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة - لبنان.

فهرس موضوعات

الموضوع **الصفحة**

مطبعة العمرانية للأوفست
الجيزة : المنيب ٣٣٧٥٦٢٩٩

شرط القراءة على الشيوخ

ويليه

فوائد حسان